



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد ابن باديس - مستغانم -



كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم الاجتماع



قابلة للإيداع في المكتبة
مستغانم
معاش الضاوية

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربوي

استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وانعكاساته على علاقة الآباء بالأبناء

دراسة ميدانية لبعض الأسر ببلدية - عين تادلن -

إشراف الأستاذة: معاش الضاوية

إعداد الطالبتين:

غالي نصيرة

قطاي نصيرة

أعضاء لجنة المناقشة

أ. معاش الضاوية..... مشرفا ومقررا

أ. سالمى وسيلة..... رئيسا

أ. سماحي بوحجرة..... مناقشا

السنة الجامعية: 2017-2018

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(وما أوتيتم من العلم إلا قليلا)

صدق الله العظيم

الآية -85- سورة الإسراء

كلمة شكر

قال رسول الله ﷺ:

"من لم يشكر الناس لم يشكر الله"

صدق رسول الله ﷺ

الحمد لله الذي أثار لنا درج العلم والمعرفة وأعاننا على أداء هذا الواجب، ووفقتنا إلى إنجاز هذا العمل

نتوجه بالشكر والامتنان إلى كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد على إنجاز هذا العمل وفي تذليل ما واجهناه من صعوبات، ونخص بالذكر الأستاذة "معاش الضاوية" المشرفة عن هذا العمل، والذي لم تبخل علينا بتوجيهاتها ونصائحها القيمة التي كانت عوناً في إتمام هذا البحث، كما نشكرها على تواضعها في العمل.

إلى من زرعوا التفاؤل في دربنا وقدموا لنا المساعدات والتسهيلات والمعلومات، فلمن منا كل الشكر، وأخص منهم الأستاذ الدكتور "سعيد العيادي" الذي أسهم بشكل وفير في تشجيعي أثناء إنجاز البحث

ونشكر أيضاً أعضاء لجنة المناقشة على الاهتمام الذي أولوه لهذا العمل وقبولهم لمناقشته وإثرائه بأرائهم وتوجيهاتهم ونقدهم البناء

ولا يفوتنا أن نشكر أيضاً كل أساتذة شعبة علم الاجتماع

إهداء

أهدي ثمرة جهدي:

إلى من قال الله تعالى فيهما: "واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل ربني ارحمهما كما
ربباني صغيرا"

سورة الإسراء، الآية 24

إلى من حملتني وهنا على ومن إلى رمز الوفاء والعطاء إلى التي جعلت يوم نجاحي يوما
لنجاحها إلى التي تجفف الأتلام عن وصف جميلها إلى من جعل الله الجنة تحت أقدامها....

أمي الحبيبة.

إلى الرجل العظيم الذي لقنني دروس الفضائل وعلمني أن الدنيا صمود إلى من علمني
أن الحياة كفاح والعلم سلاح إلى الجبين الذي صب عرقا كفاحا للحياة إلى من أحمل
اسمه بكل افتخار...

أبي العزيز

إلى التي لم تبخل عليا يوما بدعائها إلى جدتي أطال الله في عمرها، وإلى صاحبة القلب
الواسع إلى من غمرتني بحبها وعطائها

عمتي الغالية

إلى من أرى التفاؤل بعينه.. والسعادة في ضكته إلى شعلة الذكاء والنور، إلى الوجه
المفعم بالبراءة ولحميتك لأزهرت أيامي وتفتحت براعم اللغد

أخي الحبيب

إلى إخوتي أشركم على دعمكم وفقكم الله في حياتكم : حورية، ذهبية ، سهام،
فاطمة،

إلى كل من ساعدني في إعداد هذه المذكرة و أخص بالذكر الأستاذة المشرفة
"معاش الضاوية" التي رافقتنا طيلة انجاز هذا العمل، كما نتوجه بالشكر الخالص إلى
من ساهم من بعيد أو قريب ، بمعلومات مفيدة أو رأي سديد إلى غاية إنهاء العمل.
إلى الأخوات اللواتي لم تلهن أمني...إلى من تحلو بالإخاء وتميزوا بالوفاء و العطاء إلى
ينابيع الصدق الطافي إلى من معهم سعدت، وبرفتهم في دروب الحياة الحلوة
والحزينة سررت إلى من كانوا على طريق النجاح والخير إلى من عرفت كيف أجدهم
وعلموني أن لا أضيعهم صديقاتي: خضرة، ميمي، نجاة، نصيرة، الحاجة، سميرة، زهيرة،

صفية، مليكة

وإلى كل طلبة علم الاجتماع التربوي

إلى كل من يحملهم قلبي ولم يذكرهم قلبي.

خالتي نصيرة

إهداء

أهدي عملي إلى من عمل بك في سبيلي وعلمني وأوطني إلى ما أنا عليه أبي الكريم
أدامه الله لي "شعبان" والتي تعبت وأنارت دربي أغلى إنسانة في هذا الوجود أمي
الحبيبة "حليمة" أطال الله في عمرها وألبسها لباس الصحة والعافية، وإلى من هم أقرب
إلي من روجي ومنهم استمد عزتي أخواتي، وإخواني: فاطمة، سليمانة، يمينة، عائشة،
لخضر، محمد، بلقاسم، وإلى كل من احتفظ بهم في قلبي صديقاتي، نصيرة، مليكة،
صفية، فاطمة،

وإلى كل أساتذة وطلبة علم الاجتماع التربوي

وإلى كل من ساعدني في إنجاز هذا العمل ولو بكلمة طيبة وإلى كل من رفع يده إلى
السماء داعي إلى النجاح.

قطاي نصيرة

ملخص الدراسة

استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وانعكاساته على علاقة الآباء بالأبناء دراسة ميدانية لبعض الأسر بلدية عين تادلس.

هدفت الدراسة الموسومة بعنوان: "استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وانعكاساته على علاقة الآباء بالأبناء، دراسة ميدانية لبعض الأسر بلدية عين تادلس"، إلى التعرف على طبيعة العلاقات الأسرية ولاسيما بين الآباء والأبناء، قبل ظهور مواقع التواصل الاجتماعي وبعد ظهورها، وممارستها من قبل أفراد الأسرة، والوقوف على التأثير الذي أحدثته مواقع التواصل الاجتماعي على طبيعة هذه العلاقات، ومعرفة مدى استعمال الأسر الجزائرية لهذه الوسائل وللإجابة عن تساؤلات الدراسة واختبار فرضياتها اعتمدت الباحثتان على أداة المقابلة، باستخدام منهج الوصفي التحليلي لدى عينة قوامها (23) عينة من الآباء والأبناء.

ولقد أسفرت الدراسة بعد عرض المعطيات و تحليلها وتفسيرها على النتائج التالية:

1- أن العلاقات الأسرية سابقا كانت منظمة تتميز بالتماسك والاتحاد تقوم على التعاون والثقة والمسؤولية وتقسيم العمل بين أطرافها، كما كانت مبنية على النقاش والحوار وتبادل الآراء و الأفكار فيما بينهم والكل يؤدي دوره المخصص له فالأب يترأس الأسرة ويوفر لها كل متطلبات الحياة من مأكّل ومشرب وملبس، أما الأم فكان دورها تقديم الأكل وتنظيف البيت أما الأبناء فكانوا يقلدون وآبائهم ويخضعون لأوامرهم .

فكانت الأدوار بينهم متبادلة فالكل يعمل لصالح الأسرة ونجاحها و استقرارها، فالأبناء حتى بعد زواجهم يبقون مع آبائهم تحت سقف واحد يجمعهم تلفزيون واحد ومائدة واحدة.

2- إن مواقع التواصل الاجتماعي أدت إلى تغيرات ملحوظة داخل الأسرة الجزائرية، وأثرت بشكل مباشر على العلاقات الأسرية التي كانت تقوم على الحوار، والنقاش و التفاهم، وهذا

راجع إلى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، حيث أصبحت هذه المواقع تغزو جميع ميادين الحياة حتى وصلت إلى الأسرة، ودخلت في شبكة علاقاتها لتؤدي بذلك إلى تراجع الاتصال بين أطرافها، زيادة على ذلك ظهور عدة أنواع من المشاكل، والتي تتمثل في انعزال الأفراد عن بعضهم البعض وهذا أصبح مايسمى بالعزلة الاجتماعية، بالإضافة إلى ضعف التواصل بين أفرادها ولاسيما التواصل بين الآباء والأبناء، حيث أصبح كل فرد يكتسب قيم، وعادات جديدة تؤثر على الروابط الأسرية كعدم الحياء، ونشر الصور الإباحية، والكذب.

3-توصلنا إلى أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لم يقتصر على الأبناء فقط بل حتى الآباء أيضا يقومون باللجوء إلى هذه المواقع بغرض معرفة الأخبار، والتعرف على ثقافات الشعوب الأخرى والتواصل مع الآخرين في أي وقت يساعدهم ، وكذلك من أجل ربط علاقات خارجية للهروب من الواقع ، ومن المشاكل الأسرية.

و في الأخير نستنتج أن كل من الأبناء، والآباء يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي لأسباب عديدة من بينها العيش في العالم الافتراضي الذي يوفر لهم الراحة النفسية.

مقدمة

أصبح العالم اليوم مع التطور السريع في مجال التكنولوجيا المعلومات يعيش عصرا جديدا يسمى بعصر "المعلوماتية"، أحدثت فيه شبكة الانترنت ثورة في عالم الاتصالات وأصبح العالم قرية مفتوحة أمام الجميع للحصول على المعلومات وتبادل الثقافات ، وقد أدى هذا إلى زيادة رغبة وفضول الأفراد للاطلاع على كل ما هو جديد في عالم الانترنت والاتصال ومواكبته ، فجيل الأمس كان يستمد معطيات ثقافته من إرث اجتماعي، وديني وأخلاقي مرتبط بحدود المجتمع الذي يعيش فيه، أما اليوم فسرعان ما بدأت هذه الحدود تتلاشى، خاصة مع ظهور مواقع التواصل الاجتماعي، التي أخذت في التطور، و الانتشار وأصبح وسيلة لهروب بعض الأفراد ضغوط الحياة العصرية ، ومن متطلباتها التي لا تنتهي.

وقد امتد تأثير هذه التقنية الحديثة، ليشمل جميع جوانب الحياة، وحتى الأسرة لم تمنع من هذا التيار الجارف، هذه المؤسسة الاجتماعية، التي تعتبر الممثلة الأولى لثقافة المجتمع، وتراثه، وعاداته، وتقاليده، وقيمه، ومعتقداته، كما أنها المدرسة الاجتماعية الأولى، في تربية الأفراد وتنشئتهم على هذه الثقافة المجتمعية، فهي تشرف على النمو الاجتماعي لأفراد المجتمع، وتساهم في تكوين شخصياتهم ، وتوجيه سلوكهم ، لاسيما في المراحل العمرية الأولى للأفراد، وهي المرحلة التكوينية لشخصياتهم ، وبالتالي فهي مرحلة حساسة حسب المتخصصين في مجال علم النفس والتربية.

إن الانتشار الواسع لهذه التكنولوجيات الحديثة أثر تأثيرا بالغا على الأسرة وعلى وظائفها ، والأكثر من هذا أثر على طبيعة العلاقات داخل نسقها .لقد أصاب هذه العلاقات نوع من التغير والتبدل ، فتغير الاتصال داخل الأسرة ، ولم تبق الأسر كما كانت في السابق، وبدل الاتصال وجها لوجه دخل الاتصال الوسيط على الخط الذي تغلغل في كل منحي من مناحي الحياة ليتحول الشخص إلى فرد افتراضي يتفاعل ضمن مجتمع افتراضي،

وأصبح لهذا النوع من الاتصالات دورا فاعلا في مختلف المجتمعات حيث سهل لتواصل بين أفراد المجتمع غير أنه طرح من جهة أخرى العديد من القضايا حول إلغاء بعض اللغات الاتصال المواجهة مثل تعابير الوجه، والإيماءات، وغيرها من طرق الاتصال التي عرفتها الإنسانية منذ آلاف السنين، ليصبح الاتصال نقطة تحول هامة في مجال الاتصال الاجتماعي.

وهذا ماجعلنا نهتم بهذا الموضوع ونجعله محل الدراسة التي تم تقسيمها إلى ثلاث أطر، الإطار المنهجي، الإطار النظري، الإطار التطبيقي.

وقد خصصنا **الفصل الأول** لعرض الإجراءات المنهجية، ويتضمن ستة عناصر، بداية تطرقنا فيها إلى تحديد إشكالية الدراسة، تساؤلاتها، وفروضها، ثم عالجنا إلى أسباب اختيار موضوع ، أهميته وأهدافه، ثم قمنا بشرح المفاهيم المفتاحية للدراسة ، من حيث الجوانب اللغوية و الاصطلاحية ثم الإجرائية، بعدها قمنا بتحديد الجوانب الثلاثة للدراسة و المتعلقة بالجانب البشري و الزماني والمكاني، لنقوم بعدها بتحديد نوع الدراسة و المنهج المتبع ، إضافة إلى تحديد دقيق لمجتمع البحث وعينة الدراسة وكيفية الوصول إلى اختيارها، والأدوات المناسبة لجمع بيانات الدراسة الميدانية، بعدها تطرقنا إلى أبرز الدراسات السابقة والمشابهة التي تطرقت إلى موضوعنا أو لامست متغيرا منه، وتناولنا أخيرا المقاربات العلمية التي تستند إليها في تحليل نتائج الدراسة.

الفصل الثاني من الدراسة يندرج ضمن الإطار النظري، خصصناه لأسرة كبناء اجتماعي، وقد تطرقنا فيه إلى مجموعة من العناصر المتمثلة في المبحث الأول الأسرة في المجتمعات القديمة، أما المبحث الثاني الأسرة في المجتمعات الحديثة ، والمبحث الثالث وظائف الأسرة ، وفي الأخير أنواع الأسرة .

أما **الفصل الثالث** من الدراسة تناولنا فيه موضوع الزواج والعلاقات الأسرية، وركزنا في بداية الفصل موضوع الزواج، ثم عالجتنا العلاقة بين الزوجين، لنختم الفصل بعلاقة الآباء بالأبناء.

أما **الفصل الرابع** خصصناه لمواقع التواصل الاجتماعي، تطرقنا فيه إلى النشأة والتطور مواقع التواصل الاجتماعي، ثم ركزنا إلى خصائص ومميزات مواقع التواصل الاجتماعي، وفي الأخير إلى أهم مواقع التواصل الاجتماعي.

أما **الفصل الخامس** من الدراسة يندرج ضمن الإطار التطبيقي، وتناولنا فيه خصائص المجتمع البحث، كما قمنا بتحليل وعرض معطيات ومعالجتها.

الفصل الأول: الإطار المنهجي للبحث

المبحث الأول: منهجية البحث

المطلب الأول: إشكالية البحث

تعتبر الأسرة نسقا اجتماعيا رئيسيا في المجتمع، باعتبارها الدعامة الأولى لضبط سلوك أفرادها، فهي أول مدرسة يتعلمون فيها دروس الحياة الاجتماعية، وبالرغم من أنها أصغر نظام اجتماعي، مقارنة بالأنظمة الاجتماعية الأخرى، إلا أنها تعتبر أساس كل الأنظمة وهي أقوى نسق في المجتمع، وقد اكتسبت قوتها هذه من خلال الوظائف الاجتماعية التي تقوم بها، كوظيفة الإنجاب، فالأسرة قبل كل شيء هي مؤسسة اجتماعية تزود المجتمع بالأفراد، وعزوفها عن القيام بهذه الوظيفة يؤدي إلى انقراض المجتمعات، وثنائي وظيفة هي وظيفة التنشئة الاجتماعية، فعن طريقها يكتسب الإنسان إنسانيته، و من خلالها يتحول الفرد من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي يستطيع العيش، والتكيف مع الآخرين في ظل قيم وثقافة المجتمع الذي ينتمي إليه.

ولقد عرفت الأسرة الكثير من التغيرات، ففي كل عصر من العصور كانت تتميز بمجموعة من الخصائص سواء من حيث البنية أو من حيث الوظيفة، فالأسرة في الماضي تميزت بالإتحاد و القوة الناتج عن تعاون وتكامل أدوار أفرادها، فمصلحة الفرد داخلها من مصلحة الأسرة، بل مصلحة الأسرة أسبق من مصلحة الفرد، كما أن علاقاتها تميزت بالتواصل الدائم بين أفرادها، حيث كان الفرد يقضي معظم وقته مع أسرته الصغيرة، والديه، وإخوته، ومع أسرته الكبيرة إن وجدت: أعمامه، وعماته، وأخواله، وخالاته، إلا أنه و مع التطور السريع الحاصل في المجتمعات، ولأسيما في مجال الإعلام و الاتصال، لم تبق العلاقات الأسرية كما كانت، حيث تأثرت هذه العلاقات بموجة العولمة و ما نتج عنها من ظهور وسائل متطورة للترفيه و الاتصال جعلت من العالم قرية واحدة، مما سمح للأفراد بربط

علاقات الصداقة من مشارق الأرض و مغاربها ،فهذه العلاقات عوضت بالعلاقات الأسرية و في بعض الأحيان انعدامها ،ناهيك عن برامج الترفيه من ألعاب و غيرها ، والتي تقدمها تكنولوجيا الإعلام و الاتصال اليوم ،فهي استحوذت على كثير من مستخدميها بما فيها أوقات اللقاءات العائلية ، مما أدى إلى انشغال كل من الوالدين و الأبناء عن بعضهم البعض ، وبالتالي قلة الحوار والتواصل فيما بينهم

إن هذا التغيير في العلاقات الأسرية الذي كان نتيجة تطور وسائل الإعلام و الاتصال ،مس معظم الأسر العربية و الإسلامية ، و الأسرة الجزائرية هي الأخرى لم تمنع من هذا الغزو التكنولوجي الذي أحدث تحولات عميقة داخلها ، حيث أثر على منظومتها القيمية و الأخلاقية .

ومن وسائل التواصل التي أثرت تأثيرا بالغا على الأسرة الجزائرية و على علاقاتها ،وسيلة الفايسبوك (face book) ،هذا الموقع الذي يعتبر من أكثر مواقع التواصل الاجتماعي استخداما لدى الجزائريين مقارنة بنظرائهم الآخرين من الدول العربية الذين يستخدمون مواقع الأخرى مثل تويتر (twitter) ، الوات ساب (whatsAPP).... وغيرها

إن موقع الفايسبوك استحوذ على أوقات معظم الجزائريين مما جعلها ظاهرة اجتماعية تستحق الدراسة نظرا لانتشارها الواسع في صفوف الجزائريين :أطفالا ،وشبابا ،وكهولا ، نساء، ورجالا، حيث أصبح التواصل بين أفرادها يقتصر على الجمل القصيرة التي تقتضيها الضرورة.

إن هذا التغيير في العلاقات الأسرية الجزائرية ،جعل من دراستنا هذه تقف حائرة عند مجموعة من الأسئلة التي قد نجد لها أجوبة خلال مسيرة بحثنا هذا ومن السؤال التي تم طرحه ما يلي:

ماهو أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية ؟

ويترعرع من هذا السؤال مجموعة من الأسئلة ؟

1-كيف كانت العلاقات الأسرية قبل ظهور مواقع التواصل الاجتماعي ؟

2-كيف أصبحت العلاقات الأسرية مع ظهور هذه المواقع الاتصالية ؟

3-هل استخدامها يتوقف فقط على الأبناء دون الآباء ، أو كليهما؟

إن هذه الأسئلة حددناها لها مجموعة من الأجوبة الافتراضية، والتي قد تثبتنا نتائج الدراسة أو تفندنا.

المطلب الثاني : فرضيات البحث

أولا : الفرضية الأولى :

إن العلاقات الأسرية قبل ظهور مواقع التواصل الاجتماعي كانت أكثر تماسكا و يسودها الحوار.

ثانيا : الفرضية الثانية :

إن العلاقات الأسرية في ظل مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت ضعيفة ويسودها نقص الحوار.

ثالثا : الفرضية الثالثة:

إن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ليس حكرا على الأبناء فقط ، وإنما على الآباء و الأبناء على حد سواء.

المطلب الثالث : أسباب اختيار موضوع البحث

إن اختيار أي موضوع كبحث للدراسة ، لا يكون بالصدفة و العشوائية ، وإنما يكون نتيجة دوافع و أسباب موضوعية ، وذاتية تجعل الباحث ينتقي موضوع بالذات .دون غيره من المواضيع ، ويتخذها كمبررات لاختياره هذا

ويمكن تلخيص أسباب اختيار هذا الموضوع في ما يلي :

أولاً: الأسباب الذاتية :

-الفضول العلمي للتعرف على طبيعة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي و أسباب الإقبال عليها و أهميتها في حياة الأفراد وانعكاساتها على نمط علاقاتهم الأسرية .

-الرغبة في معرفة كيف أصبحت العلاقات الأسرية الواقعية (علاقة الآباء بالأبناء) بعد استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي

-رغبتنا الذاتية في دراسة هذه الظاهرة لتأثرنا الشخصي بهذه المواقع واستخدامنا لها لفترات طويلة

ثانياً: الأسباب الموضوعية :

-الاستخدام الهائل و الانتشار الرهيب لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي مما يوقفنا على دراسة الظاهرة كطلبة باحثين في الميدان

-الانترنت لها طابع اجتماعي وهذا مازاد من اتساع رقعة المشاركة في المواقع التواصل الاجتماعي

-الاستخدام الهائل والانتشار الرهيب لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي مما يوقفنا على دراسة الظاهرة كطلبة باحثين في الميدان

المطلب الرابع: أهداف البحث

من المنطقي أن يكون وراء كل عمل ،هدف يرجى تحقيقه ، وكذلك هو الحال بالنسبة للأبحاث العلمية ،فكل باحث عند اختياره لموضوع ما ،أول شيء يتبادر إلى ذهنه هو طرح سؤال : ماهو الهدف الذي نريد تحقيقه من دراسة هذا الموضوع ،ونحن كغيرنا من الباحثين حددنا مجموعة من الأهداف التي نسعى إلى تحقيقها من خلال هذا البحث وهي كالتالي :

- 1-التعرف على طبيعة العلاقات الأسرية ولاسيما بين الآباء والأبناء، قبل ظهور مواقع التواصل الاجتماعي وبعد ظهورها، وممارستها من قبل أفراد الأسرة.
- 2-الوقوف على التأثير الذي أحدثته مواقع التواصل الاجتماعي على طبيعة هذه العلاقات.
- 3-معرفة مدى استعمال الأسر الجزائرية لهذه الوسائل.

المطلب السادس: أهمية الدراسة

إن أهمية إنجاز كل بحث علمي ، تكمن في ما تقدمه نتائج هذا البحث من معلومات عن ظاهرة ما ، ومن اقتراحات وحلول لمشكلة ما ، وتكمن أهمية بحثنا هذا في مايلي :

- 1-أن يعطينا صورة حقيقية عن طبيعة العلاقات داخل الأسرة الجزائرية، وخاصة بين الآباء والأبناء.
- 2-أن يقدم لنا معلومات عن الشريحة الأكثر استغلالا لهذه الوسائل الاتصالية.
- 3-يزودنا بمعلومات عن الآثار المترتبة عن سوء استغلال هذه المواقع، وعن تلك الإيجابية.
- 4-أن نتائج البحث تكون مرجعا، ويعتمد عليه المختصون و غير المختصين في شتى مجالات، ولاسيما في مجال البحث العلمي.

المطلب السابع: تحديد المفاهيم

يعتبر تحديد المفاهيم خطوة مهمة في أي دراسة لا يمكن للباحث تجاهلها، ويتحدد المفهوم من خلال إعطاء التعريف اللغوي، و الاصطلاحي له، ثم التعريف الإجرائي المستخدم في البحث.

أولاً: الاستخدام :

أ- لغة:

(استخدم الرجل غيره) استخدمه استخداماً فهو مستخدم، و الآخر اتخذه خادماً، طلب منه أن يخدمه (استخدم الإنسان الآلة و السيارة...) استعملها في خدمة نفسه. (1)

ب- اصطلاحاً :

هو ذلك الفعل المتمثل في اختيار أفراد الجمهور لوسيلة إعلامية دون أخرى ،وهو ما يتخذه من الفرد فعليا من المعلومات ،أي أنه الاستخدام العقلي للمعلومات التي يحتاجها بالفعل إضافة إلى أن الاستخدام يرضي حاجيات المستخدم أولاً ،يرضيها عندما لا يجد معلومات التي يحتاجها بالفعل. (2)

ويشير الدكتور **عبد الوهاب بوخوقة** : "إلى أن مفهوم الاستخدام يرتبط بحقيقة ماذا يفعل الناس بالأدوات، و الأشياء التقنية ،ويحيل دوره إلى مسألة التملك الاجتماعية لهذه التكنولوجيا". (3)

(1) منصر خالد ،علاقة استخدام تكنولوجيا الإعلام و الاتصال الحديثة باغتراب الشباب الجامعي ،شهادة الماجستير في علوم

الإعلام و الاتصال ، جامعة باتنة ، الجزائر ، 2011-2012، ص13

(2) محمد منير حجاب ،الموسوعة الإعلامية ، دار النشر و التوزيع ،القاهرة ،مجلد4، 2003،ص146

(3) جيهان أحمد رشتي ،الأسس العلمية لنظريات الإعلام ، دار الفكر العربي للطباعة و النشر ، لبنان ، د/ط ، 2005،ص146

ويعرفه يافيس فرونسو لوكايديك (Françoise le Coadic-Yves): "بأنه نشاط اجتماعي يتحول إلى نشاط عادي في المجتمع بفضل التكرار، فحينما يصبح الاستعمال متكرر ويندمج في ممارسات وعادات الفرد يمكن حينئذ الحديث عن الاستخدام"⁽⁴⁾

ج- مفهوم الإجرائي:

نقصد بالاستخدام في هذه الدراسة، استعمال أفراد الأسرة الجزائرية للمواقع التواصل الاجتماعي بكل أنواعها .

ثانيا: مواقع التواصل الاجتماعي :

1-الاتصال :

أ- لغة:

يرجع أصل كلمة اتصال **communication** إلى كلمة اللاتينية **common** أي "مشترك" أو "عام" وبالتالي فإن الاتصال كعملية يتضمن المشاركة أو التفاهم حول شيء أو فكرة أو إحساس أو اتجاه أو سلوك أو فعل ما⁽⁵⁾

ب- اصطلاحا :

الاتصال بمعناه العام و البسيط يقوم على نقل أو تبادل المعلومات بين أطراف مؤثرة و متأثرة مصادر وتلقين على التخصيص أو التعميم على نحو يقصد به ويترتب عليه تغيير في المواقف أو السلوك، أي أن أكثر العمليات الاتصالية قدرة على تحقيق الغرض منها هي

⁽⁴⁾ فتحة بوغازي ، التأثير ونظرية الاستخدام و الإشباع ، المتاح على الرابط <http://audiance-studies-over-blog.com>

⁽⁵⁾ حسن عماد مكايي ، نظريات الإعلام ، الدار العربية للنشر والتوزيع، القاهرة ، ط2، 2012، ص15

تلك التي تربط المحرضات (أي الإشارات أو الرموز الاتصالية التي تهدف إلى إحداث الأثر كما وكيفا ، وبين قابلية المتلقي ونزوعه على الإنسان) (6)

الاتصال من منظور اجتماعي : نجد أنه من العمليات الاجتماعية ذات الأهمية القصوى في المجتمع ، على اعتبار أن دوام استمرار تقدم المجتمع يعتمد بالدرجة الأولى على الاتصال الايجابي الجيد (7)

يرى عالم الاجتماع "تشارلز كولي" بأن الاتصال يعني ذلك الميكانيزم الذي من خلاله توجد العلاقات الإنسانية وتنمو وتتطور الرموز العقلية بواسطة نشر هذه الرموز عبر المكان واستمرارها عبر الزمان" (8)

2- الاجتماعي :

أ- لغة :

من الناحية اللغوية نجد أن "الجيم والميم والعين" أصل واحد يدل على تَصَامَ الشيء ، يقال جَمَعَتَ الشيء ، جمعا والجُماع من قبائل شتى. (9)

ويقصد بمفهوم "علم الاجتماع" ومصدره اجتمع وهو الاجتماع البشري ، وكذلك علم الاجتماع الذي يعتبر علم لدراسة العلاقات القائمة بين أفراد المجتمع (10)، وفلان جمع لبني فلان ، يأوون إليه ويعتمدون على رأيه. (11)

(6) محمد محمود ، الاتصال الاجتماعي في الخدمة الاجتماعية السياسية الاجتماعية و التخطيط ، بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية ، الإسكندرية ، مصر ، د/ط، 2005، ص17

(7) حسن علي محمد ، الاتصال الإنساني ، النماذج، المداخل، النظريات ، دار المعرفة للبيان للطباعة والنشر ، القاهرة ، د/ط، 2011، ص27

(8) مجدي عزيز إبراهيم ، معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم و التعلم ، عالم الكتب ، القاهرة ، ط1، 2009، ص433

(9) أبو الحسن أحمد زكرياء القزويني الرازي ، معجم مقاييس اللغة ، الجزء1، دار الجيل ، بيروت ، لبنان ، 1999، ص479

(10) أحمد زكي بدوي ، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية ، مكتبة لبنان ، بيروت، 1982، ص31

(11) إبراهيم مصطفى و آخرون ، المعجم الوسيط ، دار الدعوة ، مجمع اللغة العربية ، ج1، ط4، 2004، ص29

ب- اصطلاحاً:

أما من الناحية الاصطلاحية نجد مفهوم اجتماعي عبارة عن نسيج مكون من علاقات اجتماعية ، تلك العلاقات يحددها الإدراك المتبادل بين الجانبين.(12)

الاجتماعي هو مجموعة من الأفراد يربط بينها رابط مشترك يجعلها تعيش عيشة مشتركة تنظم حياتها في علاقات منتظمة معترف بها فيما بينهم(13)

3-المواقع التواصل الاجتماعي

أ- اصطلاحاً :

يعرف زاهر راضي مواقع التواصل الاجتماعي، على أنها " منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء آخرين لديهم اهتمامات و الهوايات نفسها ".(14)

أما محمد عواد فيعرف مواقع التواصل الاجتماعي : "بأنها تركيبة الكترونية يتم صناعتها من أفراد أو جماعات أو مؤسسات ،وتتم تسمية الجزء التكويني الأساسي (مثل الفرد الواحد) باسم العقد ،بحيث يتم إيصال هذا العقد بأنواع مختلفة من العلاقات كتشجيع فريق معين أو الانتماء لشركة ما أو حمل جنسية لبلد ما في العالم ، وقد تصل هذه العلاقات لدرجات أكثر عمقا كطبيعة الوضع الاجتماعي، أو المعتقدات، أو الطبقة التي ينتمي إليها الشخص"(15)

(12) محمد أمين المصري ، المجتمع الإسلامي ، دار الأرقم ، الكويت ، د/ط ، 2012،ص12

(13) محمد المبارك ، المجتمع الإسلامي المعاصر ، دار النهضة ، بيروت ، لبنان،د/ط، 2011، ص80

(14) زاهر راضي ،استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي ،مجلة التربية ، العدد12،جامعة عمان الأهلية 2003،ص23.

(15) محمد صاحب سلطان ،وسائل الإعلام و الاتصال (دراسة في النشأة والتطور) ،دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة،عمان ،د/ط 2012،ص44،

وتعرف هبة محمد الخليفة مواقع التواصل الاجتماعي قائلة: "أن الشبكات الاجتماعية هي مواقع فعالة جدا في تسهيل الحياة الاجتماعية بين مجموعة من المعارف و الأصدقاء، كما تمكنهم أيضا من التواصل المرئي و الصوتي وتبادل الصور و غيرها من الإمكانيات التي توطن العلاقة الاجتماعية بينهم" (16)

يعرفها بلاس pallas: "على أنها برنامج يستخدم لبناء مجتمعات على شبكة الانترنت و يمكن للأفراد أن يتصلوا بعضهم البعض لعديد من الأسباب المتنوعة" (17).

ج-المفهوم الإجرائي:

نقصد بمواقع التواصل الاجتماعي ، كل المواقع التي تتيح التواصل عن طريق شبكة الانترنت، مثل الفايسبوك، مسنجر، تويتر، فايبير... الخ

ثالثا: مفهوم الأسرة :

أ-لغة :

من الناحية اللغوية الأسرة مأخوذة من الأسر ،وهو القوة و الشدة ، فأعضاء الأسرة يشد بعضهم أزر بعض ،ويعتبر كلا منهم درعا للآخر، كما أن القيد و الأسر هنا يفهم منه العبء الملقى على الإنسان أي مسؤولية ،ومن ثمة فإن المفهوم اللغوي للأسرة يدل على المسؤولية. (18)

(16) أولجا حمودي سبيليو كاميرتس بارث، فهم الإعلام البديل، تر: أحمد صالح ، مجموعة النيل العربية ،2009،1،ص24

(17) مريم نريمان أنومار ، استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية و تأثيره في العلاقات الاجتماعية (دراسة عينة من مستخدمي

الفايسبوك في الجزائر) مذكرة لنيل شهادة الماجستير ،جامعة حاج لخضر ،باتنة ، 2011-2012 ،ص44

(18) إلهام بنت فريج السعيد العويضي، أثر استخدام الانترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة السعودية في محافظة جدة ،

رسالة ماجستير في الاقتصاد، تخصص سكن و إدارة المنزل ، كلية التربية للاقتصاد المنزلي ،2004،ص18

ب- اصطلاحا :

وهي الوحدة الاجتماعية الأولى التي تهدف إلى المحافظة على النوع الإنساني و تقوم على المقتضيات التي يرتضيها العقل الجمعي ، والقواعد التي تقررها المجتمعات المختلفة .

ويعرفها "برجس ولوك " : "بأنها مجموعة من الأشخاص يرتبطون معا بروابط الزواج أو الدم أو التبني ، ويعيشون تحت سقف واحد و يتفاعلون معا وفق لأدوار اجتماعية محددة ، ويحافظون على نمط ثقافي مشترك " (19)

أما " ليتري " فيعرف الأسرة بأنها تتكون من مجموعة أشخاص يحملون الفصيلة الدموية نفسها ويعيشون تحت سقف واحد، كما تتكون بوجه خاص من أب ، أو أم ، أو أطفال " (20)

وعليه فإن الزوج و الزوجة يعتبران من أفراد الأسرة ، عندما يقرر الرجل و المرأة الزواج فهم يقران على تكوين أسرة مستقرة و إنجاب أطفال أصحاء ، ولا يمكنهم أن يكونوا أسرة سليمة إذا كان هناك ما يمنع ذلك ، لأن الزواج مسؤولية وليس مجرد خطوة يقومان بها ، حيث أن الزوجين ملزومان بعمل تحاليل قبل الزواج يتأكد بأن وضعهم صحي مناسباً للزواج ، وفي حال عدم التوافق بين فصيلة دم الرجل و فصيلة دم المرأة يكون هناك احتمال كبير في تسبب بالضرر بأطفالهم .

ويعرف "ميردوك" الأسرة " : " بأنها جماعة اجتماعية تتميز بمكان إقامة مشتركة وتعاون اقتصادي ووظيفة تكاثرية ، ويوجد اثنين من أعضائها على الأقل ، وعلاقة جنسية

(19) عبد العزيز عبد الله الدخيل ، معجم مصطلحات الخدمة الاجتماعية ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان ، ط1 ، 2013 ، ص93

(20) عبد اللطيف عبد القوى سعيد مصلح ، مشاكل الوسط الأسري وعلاقتها بانحراف الأحداث ، دار الكتب والوثائق القومية المصرية

ط1 ، 2010 ، ص28

يعترف المجتمع بها ، وتتكون على الأقل من ذكر بالغ و أنثى بالغة ، وطفل سواء كان من نسلها أو عن طريق التبني⁽²¹⁾

في حين يعرف كل من "عباس محمود عوض" ، "ورشاد صالح دمنهوري" في كتابهما علم النفس الاجتماعي ، الأسرة عبارة عن وحدة إنتاجية بيولوجية تقوم على زواج شخصين يترتب عليه نتاج في الأطفال عند ذلك تتحول الأسرة إلى وحدة الاجتماعية⁽²²⁾ وعليه الزواج لا يقتصر على شخصين فقط بل أكثر لأن الزوج يحق له الزواج بأربع نساء ، فقد يكون الداعي إلى ذلك حاجته النفسية والجسدية ، أو رغبته في المزيد من البنين ، وفي كل الأحوال لا حرج في تعدد الزوجات شرعا بشرط أن يحقق المسلم العدل بين نسائه اللاتي يتزوجهن .

وهي أيضا هيكل اجتماعي يتميز بطابع ثقافي السائد في الأسرة على طبع وتلقين الفرد منذ نعومة أظفاره للسلوك الاجتماعي المقبول ويتعلم داخلها طبيعة التفاعل مع الأفراد و العادات والتقاليد وبقية النظم الاجتماعية السائدة في المجتمع .⁽²³⁾

وتشير كلمة الأسرة من الناحية السوسولوجية إلى معيشة رجل وامرأة أو أكثر ، معا على أساس الدخول في علاقة جنسية يقرها المجتمع وما يترتب على ذلك من حقوق و الواجبات ، كإعانة الأطفال وتربيتهم .⁽²⁴⁾

وينظر الإسلام للأسرة على أنها نواة المجتمع ، و المكون الأساسي له ، و البيئة الاجتماعية الأولى التي ينشأ فيها الإنسان فتؤثر عليه سلبا أو إيجابا⁽²⁵⁾ ، يقول رسول صلى

(21) هدى محمود الناشف ، الأسرة و تربية الطفل ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، ط1 ، 2007 ، ص15

(22) كنزة عيشور ومهدي عوارم ، التماسك الأسري تعريفه وعوامل تحقيقه، الملتقى الوطني الثاني حول الاتصال والجودة الحياة في

الأسرة ، أيام 09/10 أبريل ، جامعة قصدي ورقلة كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية " ، قسم العلوم الاجتماعية ، ص3

(23) عدنان أبو مصلح ، معجم علم الاجتماع ، دار أسامة المشرق الثقافي للنشر و التوزيع ، عمان ، ط1 ، 2006 ، ص17

(24) سلوى عثمان الصديقي ، الأسرة والسكان من منظور اجتماعي و ديني ، المكتب الجامعي الحديث ، 2011 ، ص15

الله عليه وسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه : (كل مولود يولد على فطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه) (26)

رابعاً: الأسرة الجزائرية :

تعريف مصطفى بوتنفوشت فيعتبر العائلة الجزائرية على أنها عائلة موسعة تعيش في أحضانها عدة عائلات زواجية، وتحت سقف واحد ، وهو ما يعرف "بالدار الكبيرة " عند الحضر و "الخيمة الكبيرة " عند البدو. إذ نجد من 20 إلى 60 شخص ، أو أكثر يعيشون جماعياً .

"فالخاصية المميزة لتركيبية العائلة الجزائرية التقليدية ، أو الجماعة المنزلية هي الشكل الموسع الممتد، الذي أفرزه انحلال النظام القبلي في شكل جماعات كبيرة توحدتها المصلحة الاقتصادية ، و الاجتماعية التي تتمركز أغلبها في المناطق الريفية ،" فأكثر من 95% من المجتمع الجزائري مجتمع ريفي و 5% فقط يقطنون في المدن" (27)

ويعرفها كل من "العيد دبزي L.DEBZI " وروبرت دسكلوتر R.DESCOLOITRES " بأنها الأسرة التقليدية التي تعرف باسم "الجماعة المنزلية المسماة ،العائلة، المكونة من الأقارب الذين يشكلون كيان سوسيو اقتصادي ، يقوم على علاقات الواجبات المتبادلة

(25) فاطمة عبد الرحمن ،مهددات الأسرة المعاصرة وجهة نظر إسلامية في التكوين و العلائق و الآثار التربوية ،حقوق الطبع محفوظة لمركز دراسات المجتمع ، السودان ، ط1، 2005، ص13

(26) صحيح البخاري

(27) مصطفى بوتنفوشت ، الأسرة الجزائرية خصائص الحديثة و التطور ،تر : دمري أحمد ،ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر د/ط، 1984، ص120

فالمشاركة الجماعية في الإرث الاقتصادي هو الأساس الذي تجتمع عليه العائلة بشكل يبرز دور كل فرد فيها "(28)

تعريف "روني موني R.MAUNIER" : " أن العائلة الجزائرية ليست جماعة بحدود غامضة ذاتية في المجموعة القبلية .. وليس تجريد تشريعي ..ولكنها جماعة منزلية " وهذا يشير إلى وجود هوية ، وتركيبية خاصة بالعائلة الجزائرية، متميزة عن النظام القبلي التي كانت موجودة فيه ، حيث كانت معالمها لا تظهر بوضوح"(29)

مفهوم الإجرائي :

إن الأسرة المعنية بالدراسة في بحثنا هذا، هي تلك الأسر النووية المكونة لبلدية عين تادلان بمستغانم .

العلاقات الأسرية :

والعلاقات الأسرية هي تلك الجاذبية الوجدانية و التفاعل الواقع بين الأفراد التي يتحدد بكيفية اتصالاتهم (30)

كما تتسم تلك العلاقات التي تجمع بين أفراد الأسرة بأنها ذات إطار شرعي يقره المجتمع الذي توجد فيه و كذلك وفق القيم و المعايير التي تختلف من مجتمع لآخر (31)

(28) ROBERT DESCLOITRES ;LAID DEBZI ;système de parenté et structure familiales en ALGERIE ;IN Annaire de l'AFRIQUE de nord ;PARIS ;CNRS ;1963 ;P29

CLAUDINE CHAULET ;la terre les frères et l'argent ;stratégie familiale et production agricole en (29) ALGERIE depuis 1962 ;tomel ;ALGERIE ;OPU ;1987 ;P203

(30) ليلي سلمان مسعود ،العلاقات الأسرية ، الإعاقة و العلاج الأسري ، مجلة إنسانيات ، العدد 29-30، المجلد 4،3،9،

2005،ص16

(31) صلاح مصطفى الفوال ،علم الاجتماع البدوي ، تقديم أحمد محمد الخليفة ،دار النهضة العربية ، القاهرة ، ط1، 1974،ص183

مفهوم الإجرائي :

العلاقات الأسرية المقصودة في بحثنا هذا ، هي تلك العلاقات القائمة بين الآباء و أبنائهم، وذلك من خلال التواصل، والحوار، و التفاعل فيما بينهم.

المبحث الثاني : الإجراءات المنهجية

المطلب الأول: منهج البحث

أولاً: المنهج

أ- لغة:

هو الطريق ومنه نهج الطريق بمعنى أبنائه وسلوكه

ب- اصطلاحاً:

فهو الطريق المؤدي للكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة التي تهيمن على سير الفعل وتعدد عملياته، حتى تصل إلى نتيجة معلومة. (32)

لكل دراسة لابد للباحث من اختيار منهج يتلاءم موضوع الدراسة المطروح، حيث يعرف "بحوش" المنهج على أنه: " المنهج الذي يقوم فيه الباحث بالوصف المنظم والدقيق للظواهر الاجتماعية كما هي مستخدما التحليل والمقارنة ، التفسير والتقويم من أجل الوصول إلى تعميمات يزيد بها الرصيد المعرفة حول الظاهرة موضوع الدراسة ،بغية التنبؤ والتخطيط للمستقبل"(33)

(32) ابن منظور ، لسان العرب ، مجلد الخامس ، دار صادر لبنان، لبنان، ط1، 2000، ص135

(33) رفيق صفوف المختار ، المدرس والمجتمع والتوفيق النفسي للطفل، دار العلم و الثقافة للنشر والتوزيع ، القاهرة ، د/ط، 2003،

كما يعرفه موريس أنجرس: "المنهج هو مجموعة من الإجراءات و الخطوات الدقيقة المتبناة من أجل الوصول إلى نتيجة" (34)

ثانيا : نوع المنهج:

ولقد اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي التحليلي الذي يعد من أهم مناهج البحث العلمي و أكثرها شيوعا في العلوم الاجتماعية ومن خلال هذا المنهج يستطيع الباحث دراسة الواقع بشكل دقيق للغاية حيث يتعرف على الأسباب التي أدت إلى حدوث الظاهرة ويساهم في اكتشاف الحلول لها.

ويعرفه "هويتي" : " بأنه دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة الظاهرة أو موقف ما أو مجموعة من الناس أو مجموعة من الأحداث" (35)

ويقوم كذلك على: "تفسير وضع الظاهرة أو المشكلة من خلال تحديد ظروفها وأبعادها ووصف العلاقات بينها بهدف الانتهاء إلى وصف علمي دقيق متكامل للظاهرة أو المشكلة أو يقوم على الحقائق المرتبطة" (36)

المطلب الثاني : مجتمع البحث

إن تحديد مجتمع البحث يعد من أهم الخطوات المنهجية في البحوث الاجتماعية وهي تطلب الدقة البالغة من الباحث حيث يتوقف عليها إجراء البحث وتصميمه وكفاءة نتائجه

(34) أحمد بن مرسل، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط4،

2010،ص166

(35) حسن أحمد رشوان، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د/ط، 1995،ص89

(36) مصطفى محمود أبو بكر وآخرون، مناهج البحث العلمي أسس علمية حالات تطبيقية، دار الجامعية، مصر، د/ط،

2007،ص51

وعند شروع الباحث في القيام ببحثه يواجه مشكلة تحدد نظام العمل أو بالأحرى اختيار مجتمع البحث أو العينة التي سيجري عليها دراسته وتحديدها (37)

ومجتمع البحث في دراستنا هو عينة من الأسر (علاقة الآباء بالأبناء) مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي في الجزائر بمدينة مستغانم ، بالضبط بمنطقة عين تادلوس.

المطلب الثالث :عينة البحث

يعد اختيار العينة إحدى العناصر الجوهرية في البناء الأساسي للبحث وفي نجاحه وتعبر العينة بمثابة وسيلة لها ، أسسها المنطقية ومبرراتها الإحصائية ،ابتكرت للتغلب على صعوبة دراسة جمهور البحث كله

اعتمدنا في اختيار العينة على "العينة القصدية" وهي العينة التي يتم انتقاء أفرادها بشكل مقصود من قبل الباحث نظرا لتوفر بعض الخصائص أولئك أفراد دون غيرهم، ولكون تلك الخصائص هي من الأمور الهامة بالنسبة للدراسة ،كما يتم اللجوء لهذا النوع من العينات في حالة توفر البيانات اللازمة للدراسة لدى فئة محددة من مجتمع الدراسة الأصلي (38)

و لقد قمنا باختيار العينة القصدية وذلك لأن طبيعة دراستنا تفرض علينا اختيار العينة القصدية على أساس امتلاك الأسرة لمواقع التواصل الاجتماعي

لقد اعتمدنا في دراستنا هذه على (23)عينة متكونة من (15) الأبناء و (8) الآباء ،على (15) الأسرة

(37) محمد شفيق ، الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية ، المكتب الجامعي الحديث ، الاسكندرية ، د/ط، 1999،ص112

(38) محمد عبيدات ، محمد أبو نزار ،منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل و التطبيقات ، دار وائل للطباعة والنشر ، الأردن ، د/ط، 1999،ص96

المبحث الرابع: أدوات جمع البيانات

لا يمكن أن ننجز دراسة علمية بدون أدوات نجمع بها المعلومات الخاصة بهذا الموضوع، وتكون المعلومات دقيقة يجب أن يكون اختيار الأداة أو التقنية سليم، ونحن بدورنا قمنا باختيار الأداة التي تسمح لنا بجمع المعلومات بشكل صحيح وهي:

المقابلة هي عبارة عن محادثة موجهة يجريها فرد مع شخص آخر، أو مع أشخاص آخرين بهدف الحصول على أنواع معينة من المعلومات لاستعانة بها، واستخدامها في بحث علمي يساعد على التوجيه و التشخيص و العلاج (39)

"وتعرف بأنها أداة أو وسيلة تقوم على الحوار اللفظي اللغوي المباشر بين الباحث و مبحوث ، ويرى بعضهم أن هذا الحوار يكون منظما بين المبحوث و الباحث الذي يكون غالبا مزودا بإجراءات عملية مبدئية للقيام بهذه المقابلة وعلى رأسها مايسمى بدليل المقابلة (40)"

المطلب الخامس: مجالات البحث

أ-المجال الزمني:

هو مدة التي تمت بها الدراسة الميدانية وامتد هذا المجال الزمني من نوفمبر 2017 حيث قمنا باللمسات الأولى لبداية الدراسة ، أولا في الجانب المنهجي حيث قمنا بجمع البيانات المتعلقة بالمنهجية ،ثم انتقلنا إلى الجانب النظري في شهر جانفي 2018، أما الإطار التطبيقي فقد كان في شهر فيفري فقد تم فيه تصميم أسئلة المقابلة وتقديمها إلى أستاذتنا المشرفة من أجل تحكيمها وأخذ بالاقترحات و النصائح، وبعد ذلك تم تصميمها في

(39) جمال زكي ،والسيد ياسين، أسس البحث الاجتماعي ، القاهرة ،د/ط، 1962،ص200

(40) عمار بوحوش ، محمد محمود، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث ، الجزائر بن عكنون ، ط5، 1995،ص76

شكلها النهائي وتحتوي على أربعة محاور إضافة إلى السمات العامة للمبحوثين ثم شرعنا في إجراء المقابلات مع المبحوثين واستغرقت المدة من 1 مارس إلى غاية 10 أبريل 2018

ب-المجال المكاني:

تمت دراستنا في دائرة عين تادلس التي اتخذناها ميدانا لبحثنا .

تعريف بمكان البحث:

دائرة عين تادلس إحدى دوائر الجزائر التابعة لولاية مستغانم، عاصمتها هي عين تادلس وضم بلديات عين تادلس ، والصور ، وسيدي بلعطار، واد الخير

المطلب السادس: صعوبات البحث

يمكننا على سبيل المثال لا الحصر ذكر أهم الصعوبات التي واجهتنا عند انجازنا هذه الدراسة والتي تتلخص فيما يلي :

- 1-رفض العائلات التعامل معنا وخوفهم من دخولنا إلى منازلهم الأمر الذي جعلهم يغلقون أبوابهم في أوجهنا
- 2-صعوبة الالتقاء مع الآباء الذي هم في غالب الأحيان خارج المنزل بسبب العمل
- 3-صعوبة تفهم بعض الزوجات لطبي في مقابلة أزواجهن لسبب أنني أنثى
- 4-قصر مدة البحث فهذه المدة لم تكن كافية لمعالجة هذا الموضوع الهام
- 5-قلة الإمكانيات المادية

المبحث الخامس: النظريات المفسرة للظاهرة المدروسة و الدراسات السابقة :

المطلب الأول: النظريات المفسرة للظاهرة المدروسة

إن كل بحث في ميدان العلوم الاجتماعية يعتمد على خلفية نظرية لأنها بمثابة منصة لانطلاق الدراسة الميدانية تؤسس لمضمونها ، ونحن في دراستنا اعتمدنا على مقاربتين نظريتين وهي كالتالي : نظرية الاستخدامات والاشباع، ونظرية التفاعلية الرمزية

أولاً: مفهوم نظرية الاستخدامات والاشباع

تعني النظرية تعرض أفراد الجمهور للرسائل الإعلامية لإشباع رغبات كامنة معينة استجابة لدوافع الحاجات الفردية وتسمى كذلك بنظرية الاستعمالات والرضا تهتم هذه النظرية بدراسة الاتصال الجماهيري دراسة وظيفية منظمة وهي ترى أن الجماهير فعالة في انتقاء أفرادها لرسائل ومضمون مفضل من وسائل الإعلام وهي جاءت كردة فعل لمفهوم قوة الإعلام الطاغية (41)، وقدم "مساعد المحيا" تعريفا اصطلاحيا لمفهوم النظرية على أنها : " ما تحققه المادة المقدمة عبر وسيلة معينة من استجابة جزئية أو كلية لمتطلبات حاجات ، ودوافع الفرد الذي يستخدم هذه الوسيلة ويتعرض لتلك المادة " وترى هذه النظرية أن الجمهور ليس مجرد مستقبل سلبي لرسائل الاتصال الجماهيري و إنما يختار الأفراد بوعي وسائل الاتصال التي يرغبون التعرض لها ونوع المضمون الذي يلي حاجاتهم النفسية و الاجتماعية من خلال قنوات المعلومات و الترفيه المتاحة (42)

ذكرت كل من يسرى خالد إبراهيم وفاطمة عبد الكاظم حمد : "أن مدخل الاستخدامات والاشباع التي تعنى بجمهور الوسيلة الإعلامية وليس بعنصر الرسالة ذاتها إن جمهور الوسيلة الإعلامية يتميز بخصائص عديدة أهمها :القدرة على اختيار الرسائل الإعلامية التي

(41) رافد عجيل فليح ،نظريات الاتصال وصناعة القرار ، البوابة العربية ،القاهرة ، د/ط، 2012،ص2

(42) أسامة بن مساعد المحيا، نظريات التأثير الإعلامي ، سلسلة الإعلام ،القاهرة، د/ط، 2012،ص10

تلبية رغباته وتشبه حاجاته الكامنة ، ومعنى ذلك أن الجمهور ليس سلبيا يقبل كل ما تعرضه عليه وسائل الإعلام ، فالجمهور بهذا المعنى له غاية محددة من تعرضه لتلك الوسائل ، ويسعى إلى تحقيق هذه الغاية من خلال التعرض الاختياري الذي تمليه عليه حاجاته ورغباته

«(43)

ثانيا : الخلفية التاريخية وجذور النظرية :

خلال أربعينيات القرن العشرين أدت الفروق الفردية و التباين الاجتماعي إلى إدراك السلوك المرتبط بوسائل الإعلام إلى بداية منظور جديد للعلاقة بين الجمهور، ووسائل الإعلام ، وكان ذلك تحولا من رأي الجمهور على أنه عنصر سلبي إلى لأنه عنصر فاعل في انتقاء الرسائل و المضامين المفضلة من وسائل الإعلام .

جاءت كردة فعل لمفهوم قوة وسائل الإعلام كما في نظرية الرصاصة ،ونظرية الآثار الموحدة ونظرية الاستخدامات والاشباع القائمة على افتراض الجمهور النشط تركز على كيفية استجابة وسائل الإعلام لدوافع احتياجات الجمهور .

وحسب "حسن عماد مكايي ،عاطف عدلي العبد فإن كل من ويرنر وتانكرد يشيران إلى أن البحث في أنواع الاحتياجات التي يحققها استخدام وسائل الإعلام قد بدأ في الثلاثينات من القرن الميلادي الماضي ، عندما أجريت دراسات عديدة من هذا المنظور المتعرف على أسباب استخدام الجمهور لوسيلة معينة مثل قراءة الكتب و متابعة الراديو و الصحف اليومية إضافة إلى أفلام السينما ، وبدأت أبحاث النظرية منذ عام 1944م في دراسة (هيرتا) و (هيرزج) التي استهدفت الكشف عن إشباع مستمع "المسلسلات اليومية" ، وتوصلت إلى أنها تهتم بإشباع الحاجات العاطفية .

(43) يسرى خالد إبراهيم ،فاطمة عبد الكاظم أحمد ،نظريات الاتصال ،سلسلة مكتبة الإعلام و المجتمع

،القاهرة،د/ط،2012،ص137

وفي فترة الأربعينات استمر الاهتمام بهذه الدراسات لكل من لازرسفيلد وستاتون وبيرسلون لتليها في العقد الموالي دراسات ريليز وفريدسون وماك كون ، وفي الستينات في أعمال شرام وليل وبار كر ، و بالرجوع إلى عام 1945م جاءت دراسة بيرلسون التي أجراها عندما توقفت ثمانى صحف عن الصدور لمدة أسبوعين بسبب إضراب عمال شركة التوزيع في نيويورك ، فكان سؤاله عما افتقده الجمهور خلال هذه المدة ، وتوصل إلى أن الصحف تقوم بعدة أدوار تعد السبب في ارتباط الجمهور بها مثل دور نقل المعلومات ، والأخبار ، والهروب من العالم اليومي (44)

وكان أو ظهور لهذه النظرية بصورة كاملة في كتاب "استخدام وسائل الاتصال الجماهيري" من تأليف كاتز وبلومر عام 1974 ، ودار هذا الكتاب حول تصور الوظائف التي تقوم بها وسائل الإعلام من جانب ، ودوافع استخدام الفرد من جانب آخر ، لذا كانا يميزان هذه المرحلة بأنها تحاول استخدام المادة العلمية المتاحة حول الإشباع لشرح وتوضيح الجوانب الأخرى من عملية الاتصال ، التي يمكن أن ترتبط بها دوافع الجمهور وتوقعاته

وتعد هذه النظرية بمثابة نقلة فكرية في مجال دراسات تأثير وسائل الاتصال ، حيث يزعم المنظرون لهذه النظرية أن للجمهور إرادة من خلالها يحدد أي الوسائل و المضامين يختار ، واستمر الاهتمام بهذه النظرية عند الباحثين أمثال "لازر سفيلد" و "ريفيز ويلير شرام" في القرن العشرين ، ولكنها لم تكن مصممة لدراسة إشباع وسائل الإعلام للفرد بقدر ماهي استهداف للعلاقة بين متغيرات اجتماعية معينة ، واستخدام وسائل الاتصال

ومع تزايد الاهتمام بالإشباع التي تزود بها وسائل الإعلام جمهورها ، أصبح واضحا أن هذه الدراسات لم تستطع الوصول إلى تحديد للإشباع التي توضح عناصر

(44) حسن عماد مكاري ، عاطف عدلي العبد ، نظريات الإعلام ، مركز بحوث الرأي العام ، القاهرة ، د/ط ، 2007 ، ص 375

هذه النظرية، ذلك أن أصحابها لم يحاولوا الكشف عن مدى الارتباط بين ما انتهوا إليه من إشباعات، وبين الأصول الاجتماعية و النفسية للحاجات التي يتم إشباعها، إضافة إلى عجزهم في البحث عن العلاقة بين وظائف الاتصال الجماهيري المتنوعة التي تعود إلى تحديد البناء الكامل للإشباعات وسائل الاتصال (45)

ثالثاً: فروض النظرية

بعد أن بدأت تتضح المداخل الرئيسية للنظرية عند الباحثين قاموا بمحاولة وضع الأسس العلمية والفرضيات التي تنطلق النظرية منها، وشكلت هذه الأسس، والعناصر المداخل العلمية للنظرية، ولأن نظرية الاستخدامات و الإشباعات قامت على افتراض الجمهور النشط، على العكس من نظريات التأثير السابقة التي قالت بقوة تأثير وسائل الإعلام في الجمهور من خلال هذا المنظور متلقياً سلبياً بل ينظر إليه على أنه ينتقي بوعي ما يرغب في التعرض له من الوسائل و المضامين التي تلبي حاجاته النفسية و الاجتماعية، لذا يرى إليه "كاتز" وزملائه أن هذا المنظور قائم على خمسة فروض هي كالاتي :

- 1- أعضاء الجمهور هم مشاركون فاعلون في عملية الاتصال الجماهيري، ويستخدمون الوسيلة التي تحقق حاجاتهم و عدة أهداف مقصودة تلبي توقعاتهم
- 2- استخدام الوسائل يعبر عن الحاجات التي يرغب الجمهور في تحقيقها و إدراكها، و تتحكم في ذلك عوامل الفروق الفردية، و التفاعل الاجتماعي و تتنوع الحاجات باختلاف الأفراد
- 3- التأكيد على أن الجمهور تحديد حاجاتهم و دوافعهم و بالتالي يختارون الوسائل و المضامين التي تشبع حاجاتهم

(45) حسن عماد مكاي، عاطف عدلي العبد، نظريات الإعلام، المرجع السابق، ص 376

5- يمكن الاستدلال على المعايير الثقافية السائدة في المجتمع من خلال استخدام الجمهور لوسائل الاتصال، وليس من خلال الرسائل الإعلامية فقط (46)

ثانيا: نظرية التفاعلية الرمزية:

أولاً: الجذور الفكرية للتفاعلية الرمزية :

يرى كثير من المؤرخين للنظريات السوسولوجية عامة و النظريات السوسولوجية المعاصرة أن التفاعلية الرمزية لم تظهر من فراغ بقدر ما ظهرت بظهور النزاعات الاجتماعية السلوكية، أو ما يعرف أيضا بالنزاعات الاجتماعية النفسية، التي ترجع جذورها الأولى إلى مجموعة من العلماء الأمريكيين و الأوربيين ،ولاسيما ما يعرف بمدرسة شيكاغو والتي تأسست خلال السنوات الأخيرة من القرن التاسع عشر ،جاءت إسهاماتها مرتبطة بنوع من التحليلات السوسيو- سيكولوجية ولاسيما الأخير توماس عندما نشر كتابه "الفلاح البولندي في بولندا وإفريقيا" كما ترجع الجذور الأولى لهذه النظرية إلى تحليلات "روبرت بارك " من جامعة هارفارد والتي ركزت على دراسة الخصائص الحضرية والبيئة الاجتماعية والثقافية والسيكولوجية التي تؤثر على عمليات التفاعل بين الجماعات المحلية كما جاءت إسهامات العديد من مدرسة شيكاغو و هارفارد لتضفي أبعاد تحليلية على النظريات السوسولوجية عامة وتحديثها للنزاعات الاجتماعية السلوكية وخاصة عند قيام العديد منهم بإجراء الكثير من البحوث الميدانية ،وكما يضيف كل من " فيشر" و "ستراوس" إن جذور التفاعلية الرمزية،أيضا ترتبط بإسهامات بعض علماء النفس والتربية و الفلسفة بالإضافة إلى علماء الاجتماع،وهذا ما ظهر في الإسهامات الأولى لكل من "جورج ميد G-MEAD عالم البرجماتية الشهير "جون ديوي" G.DEWEY "الليذان أسهما كثيرا في تطوير التحليلات السلوكية الواقعية وتفسيرها للكثير من الحقائق الاجتماعية و النفسية والبيئية و الايكولوجية

(46) حسن عماد مكاي وعاطف عدلي العبد،نظريات الإعلام،المرجع السابق،ص377

إلا أن تطور التفاعلية الرمزية استمر بعد "ميد و ديوي" بعد الثلاثينات و الأربعينات وهذا ما ظهر في إسهامات كل من "هريت بلومر H.BLUMER" و"بارك توماس P.THOMAS" و"اي فرت هوجز E.HUGHES" اللذان تأثر كثيرا بإسهامات روبرت بارك في مجال الدراسات الحضارية (47)

ثانيا-نظرية التفاعلية الرمزية :

تسعى التفاعلية الرمزية كنظرية سوسيولوجية لدراسة دور الفرد وسلوكه في المجتمع داخل الجماعة الذي ينتمي إليها ، مع الاهتمام بمكون عملية التفاعل و التبادل بين الفرد وذاته أو بيئته أو بين الجماعة والمجتمع الذي يعيش فيه ، ومن ثم فالتفاعلية الرمزية تركز على الفرد أساسا كغيرها من النزعات النفسية و الاجتماعية ، كما تسعى لتحليل نسق الرموز و المعاني التي تترجم في السلوك الفردي و الدور الوظيفي و السيكلوجي الذي يقوم على الفرد في المجتمع ، في نفس الوقت تحرص التفاعلية الرمزية على دراسة المظاهر الرمزية للتفاعل ومركب العلاقة المتبادلة بين الفرد والمجتمع ، وكيفية تنظيم هذه العلاقة ، و لاسيما من قبل الفرد في إطار و أسلوب عقلائي يعكس مجموعة العناصر الداخلية (الذاتية) للفرد واستجاباته للمواقف و العمليات الاجتماعية (48)

ثالثا: فرضيات النظرية التفاعلية الرمزية :

يعطينا هريت بلومر موجز صياغة للفرضيات التفاعلية:

إن البشر يتصرفون في حيال الأشياء على أساس ما تعنيه تلك الأشياء لهم.

هذه المعاني هي نتاج التفاعل الاجتماعي في المجتمع الإنساني

(47) عبد الله محمد عبد الرحمن ،النظرية في علم الاجتماع-النظرية السوسيولوجية المعاصرة ،دار المعرفة الجامعية ،الإسكندرية

د/ط،2002،ص ص 167،168

(48) عبد الله محمد عبد الرحمن ،النظرية في علم الاجتماع ،المرجع السابق ،ص182

أ- اتجاه الموقفى **SITUATIONAL APPROACH** ويمثله كتابات وليام

توماس W.THOMAS الذي يركز على دراسة القيم والاتجاهات وغيرها من

الوقائع السلوكية التي يجب أن يهتم بها علم الاجتماع

ب- الاتجاه التبادلي **EXCHANGE APROACH** ويمثله تحليلات جورج

هومانز G.HOMANS الذي يحاول الجمع بين الاتجاهات الموقفية و الفعل

الاجتماعي و أيضا التطبيقية ويعتبر السلوك الاجتماعي وحدة التحليل الأساسية

وموضوع علم الاجتماع ذاته.

ج- نظرية المجال **FIELD THEORY** ويمثله كتابات ليفن K.LEVIN وهي

نظرية ترتبط بعلم النفس الاجتماعي أساسا وترتكز موضوعاتها على الفرد ومجموعة

إدراكاته واستجاباته للموقف الذي تظهر فيه السلوك.(51)

المبحث الثاني : الدراسات السابقة:

إن دراسة أي موضوع من المواضيع ، أو معالجة قضية من القضايا لا ينشأ من

العدم ،إنما يتطلب هذا وجود هذا أرضيات و مرجعيات ينطلق منها كل مشروع بحث ،مثل

الدراسات السابقة ،هذه الأخيرة التي تعتبر لكل باحث ،مرجعية لا غنى عنها في مشواره

البحثي، ذلك أنها تزوده بمجموعة من المعلومات و المعطيات التي لها علاقة بموضوع

بحثه، فهي توجهه بحثه ، وترسم له الطريق الذي يجب عليه إتباعه ، وتمثل الدراسات

السابقة بالنسبة للبحث النظري ، ما تمثله الدراسات الاستطلاعية للبحث الميداني ، فكل

بحث هو امتداد للأبحاث التي سبقته.

ومن بين الدراسات العلمية التي تناولت نفس الموضوع بحثنا نذكر منها مايلي:

أولا:الدراسات الجزائرية:

(51) عبد الله محمد عبد الرحمن ،المرجع السابق ،ص180

دراسة رقم (1):

دراسة "مريم ناريمان نومار" (52) وهي عبارة عن مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير بعنوان: "استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره على العلاقات الأسرية" دراسة عينة من مستخدمي الفايسبوك في الجزائر ،هدفت الدراسة إلى معرفة اثر استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية على العلاقات الاجتماعية ، حيث أجريت الدراسة على عينة قوامها 280 فرد من مستخدمي الفايسبوك بكل من الولايات التالية (باتنة ، مستغانم ،الجزائر ، ورقلة) وتشمل أربع مناطق من الوطن (شرق ، غرب ،وسط ، جنوب)

و لقد اعتمدت في دراستها على المنهج الوصفي المسحي و الاستبيان كأداة رئيسية في مجتمع بحث ، حيث توصلت إلى النتائج التالية :

-تقضي النسبة الأكبر من المبحوثين أكثر من ثلاث ساعات في استخدام "الفايسبوك" ويفضل أغلبهم خدمة التعليقات و الدردشة بالدرجة الأولى ، و يستخدم أغلب أفراد العينة موقع " الفايسبوك" بدافع التواصل مع الأهل و الأصدقاء إلى جانب التثقيف ، وقد بينت النتائج أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين استخدام الذكور و الإناث ، و تبين أيضا أن المبحوثين الأكبر من يتعاملون بنوع من الوعي عند استخدامهم لموقع " الفايسبوك" كما أسفرت الدراسة أن استخدام هذا الموقع يؤثر في الاتصال الشخصي وجها لوجه ، وفي تفاعل المستخدمين مع أسرهم و أقاربهم و أصدقائهم كما يؤدي إلى الانسحاب الملحوظ للفرد من التفاعل الاجتماعي.

دراسة رقم (2)

(52) مريم نريمان نومار ، استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية ،دراسة عينة من مستخدمي الفايسبوك في الجزائر،رسالة ماجستير في علوم الإعلام و الاتصال ،قسم العلوم الإنسانية ،جامعة الحاج لخضر -باتنة-،الجزائر ،2011-

دراسة "توتاوي صليحة"⁽⁵³⁾ رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس الأسري، بعنوان: "استخدام الأبناء لشبكات التواصل الاجتماعي و انعكاساتها على العلاقات الأسرية"، تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن انعكاسات استخدام الأبناء لشبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية، لدى عينة من الأبناء مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي بكل من ولاية الشلف وهران، ودراسة الانعكاسات المحتملة لكل من المتغيرات التالية: الجنس، الفئات العمرية، المستوى التعليمي، وعدد ساعات الاستخدام، وكذلك من خلال الدراسة التعرف على طبيعة هذه الانعكاسات (الإيجابية/السلبية)، حيث اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي، وتم تطبيق أدوات الدراسة المتمثلة في: استبيان انعكاسات استخدام الأبناء لشبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية، على عينة مقصودة قدر تعدادها ب 245 ابنا وابنة، وتم دعم النتائج المحصل عليها بعرض حالتين من الأبناء مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي (الفايسبوك نموذجاً الخاص بالخالة الأولى)، وخضعت الدراسة لمجموعة من الأساليب الإحصائية: النسب المئوية، التكرارات، t-test، وتحليل التباين الأحادي، ومنه كشفت الدراسة عن النتائج التالية:

-لقد أثبتت شبكات التواصل الاجتماعي وجودها الفعال وسط الأسر الجزائرية عند كلا الجنسين وعلى مستوى جميع الفئات العمرية والمستويات التعليمية، وأصبح استخدامها يشغل مستخدميها ساعات عديدة من دون أن يشعر بمرور الوقت وهو يستخدمها، وأصبحت انعكاساتها على العلاقات الأسرية واسعة النطاق مما أفرزت بعض الانعكاسات (السلبية و الإيجابية)، التي لا تختلف تبعاً: للجنس، الفئات العمرية، المستويات التعليمية، وعدد ساعات الاستخدام

(53) توتاوي صليحة، استخدام الأبناء لشبكات التواصل الاجتماعي و انعكاساتها على العلاقات الأسرية، دراسة على عينة من الأبناء مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي بولاية الشلف وهران، رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس الأسري، قسم علم النفس وعلوم التربية و الأرطوفونيا، تخصص علم النفس الأسري، جامعة وهران 2، 2014-2015

-ولكن لا يمكن الجزم بأن الشبكات الاجتماعية هي السبب الرئيسي في التأثير على العلاقات داخل الأسرة ولكنها بالتأكيد أحد العوامل التي ساهمت في ذلك إلى جانب عوامل أخرى كالتنشئة الاجتماعية والخلافات الأسرية ومدى الترابط فيما بينها ،

دراسة رقم (3):

دراسة "نوال بركات" (54)، أطروحة نهاية الدراسة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علم الاجتماع ، الموسومة : "انعكاسات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على نمط العلاقات الاجتماعية" ، هدفت الدراسة إلى تحديد أسباب اقبال الجزائريين على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ومعرفة انعكاسات استخدام هذه المواقع على نمط العلاقات الاجتماعية السائدة في الأسر الجزائرية ، وكذلك على نمط علاقات الجيرة في المجتمع الجزائري ، والتعرف على انعكاسات استخدامها أيضا على نمط العلاقات الاجتماعية بين زملاء الدراسة و العمل .

-التعرف بدقة على الفروق في انعكاسات استخدام هذه مواقع التواصل الاجتماعي على نمط العلاقات الاجتماعية حسب المتغيرات المتعلقة بشخصية المستخدم الجزائري (من حيث الجنس ، السن ، المستوى التعليمي ، الخالة العائلية للمستخدم ، محل إقامته) ، وكذا حسب المتغيرات المتعلقة باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي (عدد الساعات المستخدم ، سنوات الخبرة في الاستخدام ..)

-واعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي للدراسة ، أما فيما يخص أدوات الدراسة فقد اعتمدت على الملاحظة و استبيان كأدوات رئيسية. وقد اخترت العينة القصدية التي تشمل مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي الجزائريين ، وكانت المشاركة فيها مفتوحة عبر رابط استبيان

(54) نوال بركات ،انعكاسات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على نمط العلاقات الاجتماعية ، أطروحة نهاية الدراسة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علم الاجتماع ،تخصص علم اجتماع الاتصال والعلاقات العامة ، 2016-2017

الالكتروني تمت مشاركته على صفحات ومجموعات وإرساله عبر رسائل خاصة باسم الباحثة على مختلف مواقع التواصل الاجتماعي تضمن الاستبيان الالكتروني 26 سؤالاً ، وقد استغرقت الدراسة الميدانية خمسة أشهر ، وتم تطبيق (1000) استبياناً .

- نتائج الدراسة:

-استفاد أغلب مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي الجزائريين من استخدام هذه الوسائل الاتصالية في التواصل مع أقاربهم ، الذين يقيمون في أماكن بعيدة،ولاسيما أولئك الذي يقيمون خارج الوطن.

-نسبة كبيرة من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي الجزائريين ، لا ينجزون واجباتهم المنزلية تجاه أسرهم (التسوق ،العناية بالأطفال ، تنظيف المنزل ...) وذلك بسبب انشغالهم باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي .

-يشكو أفراد أسر مستخدمي المواقع الاجتماعية بسبب طول الوقت الذي يقضونه في الاستخدام ، وتقودنا هذه الشكوى و التذمر الأسري إلى تقدير أن شعور أفراد لأسرة بأن التواصل و التواجد الفعلي لهذا المستخدم معهم قد تغير بعد استخدامه للمواقع الاجتماعية ، حيث أصبح يقضي معظم وقته في تصفح واستخدام هذه المواقع ، الأمر الذي يؤدي إلى تدميرهم الدائم و إلى شكواهم منه .

ثانيا: الدراسات العربية:

دراسة رقم (4)

دراسة "حنان بنت شعشوع الشهري" (55) رسالة ماجستير بعنوان: "أثر استخدام شبكات التواصل الالكترونية على العلاقات الاجتماعية -فيسبوك -تويتر نموذجا"، حيث هدفت هذه الدراسة التعرف على الأسباب التي تدفع إلى الاشتراك في موقعي فيسبوك وتويتر، والتعرف على طبيعة العلاقات الاجتماعية عبر هذه المواقع، والكشف عن الآثار الايجابية و السلبية الناتجة عن استخدام تلك المواقع، ومن أجل تحقيق هذه الأهداف اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي، واستخدمت أداة الاستبيان لجمع البيانات حيث تم تطبيق البحث في جامعة الملك عبد العزيز على عينة مكونة من (150) طالبة تم اختيارهن بطريقة قصدية.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:-

- من أقوى الأسباب التي تدفع الطالبات لاستخدام فيسبوك وتويتر هي سهولة التعبير عن آرائهن واتجاهاتهن الفكرية التي لا يستطعن التعبير عنها صراحة في المجتمع
- وأشارت النتائج كذلك أن الطالبات استفدن من هذين الموقعين في تعزيز صداقتهن القديمة و البحث عن صداقات جديدة، والتواصل مع أقاربهن البعيدين مكانيا، كما تبين أيضا أن لاستخدام فيسبوك وتويتر العديد من الآثار الايجابية أهمها الانفتاح الفكري و التبادل الثقافي.
- فيما جاء قلة التفاعل الأسري أحد أهم الآثار السلبية.

(55) حنان بنت شعشوع الشهري، أثر استخدام شبكات التواصل الالكترونية على العلاقات الاجتماعية -فيسبوك -تويتر نموذجا، دراسة ميدانية على عينة طالبات جامعة الملك عبد العزيز بجدة، رسالة ماجستير، بجامعة الملك عبد العزيز، 1433-1434هـ.

-وتشير النتائج أيضا وجود علاقة ارتباطية عكسية بين متغيري العمر والمستوى الدراسي وبين أسباب الاستخدام وطبيعة العلاقات الاجتماعية و الايجابيات و السلبيات كما توجد علاقة ارتباطية موجبة بين متغير عدد الساعات وبين أسباب الاستخدام ومعظم أبعاد طبيعة العلاقات الاجتماعية و الايجابيات .

-في حين أثبتت النتائج وجود علاقة ارتباط طردية بين متغير طريقة الاستخدام وبين أسبابه وطبيعة العلاقات الاجتماعية و الايجابيات و السلبيات

دراسة رقم (5)

دراسة "ضياء عبد الله جعفر" و سعاد حمود مسلم " (56) حول "أثر استخدام الانترنت في التفكك الأسري و الاجتماعي"، هدفت الدراسة إلى التعرف على أهم تأثيرات استخدام شبكة الانترنت في التفكك الأسري و الاجتماعي من قبل طلبة الجامعات العراقية ، والإجابة على التساؤل : ماهي أهم الآثار المترتبة على استخدام الانترنت من قبل الطلبة الجامعيين ودورها في التفكك الأسري والاجتماعي ؟

-تم اعتماد على المنهج الوصفي واختيار عينة قوامها 50 طالبا وطالبة وتم توزيع الاستبانة تكونت من 19 سؤالاً بطريقة قصدية للمستخدمين فعلا للانترنت ، وخرجت الدراسة بعدد من النتائج نلخصها :

-وجود تأثير سلبي لاستخدام الانترنت من قبل الطلبة الجامعات العراقية على العلاقات الأسرية داخل المنزل (التفكك الأسري) ، من خلال المؤشرات التالية :

-عدم مشاركة أفراد الأسرة بما يتم الاطلاع عليه في الانترنت (ضعف التواصل الأسري)

(56) ضياء عبد الله جعفر ،سعاد حمود مسلم ،أثر استخدام الانترنت في التفكك الأسري و الاجتماعي -دراسة مسحية لطلبة الجامعات العراقية، الجامعة المستنصرية، 2013،

- قضاء وقت أطول في تصفح الانترنت من الوقت المخصص للأسرة .
- انخفاض في مستوى المشاركة الجماعية لإدارة الأمور العائلية
- معارضة الأسرة في بعض الأحيان لاستخدام الانترنت لقضاء وقت طويل في استخدامه بدلا من قضاء هذا الوقت مع الأسرة .
- انخفاض نسبة اعتبار الانترنت وسيلة لتقوية التفاعل الاجتماعي الأسري ، بل واعتبارها وسيلة للتباعد و الانعزال الاجتماعي .
- وجود تأثير سلبي على علاقات التواصل الاجتماعي مع أصدقاء المجتمع المحلي (التفكك الاجتماعي) ، وذلك ما تؤكد المؤشرات التالية :-
- تستخدم الانترنت لتكوين صداقات والتواصل مع الأصدقاء و الاشتراك في المنتديات و أيضا لمشاركة الأفكار والهموم مع الأصدقاء الشبكة
- الصداقات الافتراضية أحد أسباب الابتعاد عن الجو الأسري (التفكك الأسري)
- توجد علاقة عكسية بين استخدام الانترنت والتفاعل أسريا واجتماعيا ، فكلما ارتفعت نسبة استخدام الانترنت كلما قل التفاعل و الارتباط أسريا و اجتماعيا وبالتالي ارتفاع نسبة التفكك الأسري و الاجتماعي
- دراسة رقم(6):

دراسة "إلهام بنت فريج العويضي" (57) رسالة مقدمة ضمن متطلبات الحصول على درجة الماجستير في الاقتصاد المنزلي ، بعنوان : "اثر استخدام الانترنت على العلاقات

(57) إلهام بنت فريج بنت سعيد العويضي، أثر استخدام الانترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة السعودية في محافظة جدة ،رسالة مقدمة ضمن متطلبات الحصول على درجة الماجستير في الاقتصاد المنزلي ، تخصص السكن و إدارة المنزل ، كلية التربية للاقتصاد المنزلي والتربية الفنية بجدة ، 1424هـ-2004م

الأسرية بين أفراد الأسرة السعودية بمحافظة جدة " هدفت الدراسة إلى أثر استخدام الانترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة السعودية ، و التي تشمل العلاقة بين الأب و الأم ، و العلاقة بينهما و بين الأبناء ، والعلاقة بين الأبناء و بعضهم البعض

-أما بالنسبة لأدوات جمع البيانات فقد تطلبت هذه الدراسة إعداد وبناء ثلاث استمارات استبيان توجه لكل من الزوج و الزوجة و الأبناء للتعرف على أثر استخدام الانترنت على العلاقات الأسرية داخل الأسرة السعودية بمحافظة جدة ، والمنهج العلمي المستخدم هو الأسلوب الوصفي التحليلي الذي يصف الظاهرة ، ويفسرها كما توجد في الواقع و يهتم بوصفها و التعبير عنها تعبير كفي يوضح خصائص الظاهرة ، وتعبير كمي يعطي وصفا رقميا يوضح مقدار هذه الظاهرة و حجمها ، ويحدد العلاقات بين المتغيرات باستخدام الطرق الإحصائية ، حيث فقد حددت حجم العينة الغرضية 200 أسرة .

ونتائج الدراسة تتمثل في :

-بعد تأثير استخدام الانترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسر في مجتمع الدراسة تأثير محدود وبسيط.

-نصف المبحوثين تقريبا ينظمون استخدامهم للانترنت بمستوى متوسط كما أنهم يخضعون لرقابة متوسطة.

-ارتفاع نسبة أفراد العينة الذين يرون أن الانترنت ذات تأثير سلبي على المجتمع السعودي دينيا و أخلاقيا

-توجد فروق ذات دلالة معنوية بين مدة استخدام الزوج للانترنت و بين تأثير ذلك الاستخدام على العلاقة بين الوالدين و الأبناء من وجهة نظر الوالدين .

-اتضح وجود علاقة ارتباطية طردية معنوية بين مدة استخدام الأبناء للإنترنت و بين تأثير ذلك على العلاقة بين الوالدين و الأبناء .

الفصل الثاني: أسرة كبناء اجتماعي

تمهيد

المبحث الأول: الأسرة في المجتمعات القديمة

المبحث الثاني : الأسرة في المجتمعات الحديثة

المبحث الثالث: وظائف الأسرة

المبحث الرابع: أنواع الأسرة

خاتمة

الفصل الثاني: الزواج والعلاقات الأسرية

تمهيد

المبحث الأول: الزواج

المبحث الثاني: العلاقة بين الزوجين

المبحث الثالث: علاقة الآباء بالأبناء

خاتمة

تمهيد:

منذ فجر الحياة الاجتماعية وحتى العصر، قطعت الأسرة مراحل عديدة من التطور، و شهدت أحداثا وتغيرات كثيرا في بنائها، ووظائفها، وقد مس هذا التغير حتى العلاقات داخلها، وقد وصل هذا التغير إلى أوجه العصر الحالي، نتيجة الانتشار الكبير، والواسع للتكنولوجيات الحديثة المتنوعة، والتي ترتب عنها تغيرات اجتماعية في شتى المجالات، من بينها المجال الأسري، الذي مسه تغير كبير ولاسيما في نمط العلاقات، بين أفراد الأسرة، بين الآباء والأبناء، وبين الزوج، والزوجة... الخ، وقد نتج عن هذا التغير ظهور الكثير من المشاكل داخل النسق الأسري، مما أدى إلى حدوث شرخ، وتفكك أسري في بعض الحالات

المبحث الأول: الأسرة قديما

كانت الأسرة قديما تضم جميع أفراد العشيرة، فلم يكن لديهم فرق بين أسرة وعشيرة، وكان جميع أفراد العشيرة الواحدة يرتبطون ببعضهم البعض برابطة قرابة متحدة الدرجة، ولم تكن هذه الرابطة قائمة على صلات الدم، وإنما على أساس انتماء الأفراد لطوتم واحد، وهو عبارة عن حيوان أو نبات تتخذه العشيرة رمزا لها، ولقبا لجميع أفرادها وتعتقد أنها تؤلف معه وحدة اجتماعية وتنزله وتنزل الأمور الذي ترمز إليها منزلة التقديس، فانتماء مجموعة من الأفراد لطوتم واحد يجعلهم أفراد أسرة واحدة

ولقد كانت الأسرة عند العرب في الجاهلية تضم جميع الأقارب من ناحية الذكور وتضم كذلك الموالى، و الأدياء، وكانوا يؤلفون من وجهة النظر الاجتماعية مما يشبه الشخص الواحد، حتى أن ثروة الأسرة كانت ملكا ومشاعا لجميع أفرادها.

وفي المجتمعات الحديثة المتمدنة، تأثرت الأسرة العربية كغيرها من أسر الأمم الأخرى بالنمط الحضاري، مما جعل نطاقها يضيق شيئا فشيئا حتى وصل إلى الحد الذي استقر عليه الآن، فأصبحت الأسرة الحديثة لاتشمل إلا الزوج والزوجة و أولادها غير

+

المتزوجين ماداموا في كنف الأسرة ، وقد سميت الأسرة الحديثة بالأسرة الزوجية family conjugue⁽⁵⁸⁾

المبحث الثاني: الأسرة الحديثة

لقد اصطلح مفهوم الأسرة الحديثة بمفهوم الأسرة النواة أو النووية ، وقد سماها بعض علماء الاجتماع المعاصرين بالأسرة الزوجية وهي عبارة عن أسرة تتكون من مجموعة من العناصر الأساسية أي الأب، و الأم، و الأولاد، ويقومون في مسكن واحد⁽⁵⁹⁾

وما يمكن ملاحظته على التعريف أنه أكثر انطباقا على المجتمعات الصناعية، نظرا لامتيازها بهذا الشكل الأسري، ولكن مع مرور الوقت أصبحت تتجه حاليا نحو الشكل الضيق الذي يضم الوالدين فقط، أما أولادهما فما أن يبلغوا سن المراهقة حتى يغادروا المنزل العائلي وذلك إما بسبب الزواج أو رغبة منهم في الاستقلال بحياتهم الشخصية .

أما المجتمعات السائرة في طريق النمو، والتي من بينها المجتمع الجزائري فإن هذا التعريف للأسرة الزوجية ينطبق فقط كونها بدأت تأخذ هذا الشكل الأسري الجديد، أما عدا ذلك فإن بعض الأسر في هذه المجتمعات مازالت تضم إلى جانب الوالدين وأولادهم الغير المتزوجين، كما تضم أيضا الأولاد وخاصة الذكور المتزوجين وهذا ليس فقط بسبب أزمة السكن

⁽⁵⁸⁾ نادية حسن أبو سكيبة، منال عبد الرحمن خضر، العلاقات والمشكلات الأسرية، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، ط1،

2011، ص20

⁽⁵⁹⁾ حسن محمود ، الأسرة و مشكلاتها ،دار النهضة ، الإسكندرية ، د/ط، 1967، ص24

المبحث الثالث: وظائف الأسرة

الأسرة هي من الخلايا المجتمعية الأساسية وقد تطورت في نطاقها ووظائفها بتطور الزمن لتتلاءم مع الظروف و الأوضاع المتغيرة، وهذه الوظائف تتلخص فيما يأتي⁽⁶⁰⁾

1- الوظيفة البيولوجية (الإنجاب):

تعتبر وظيفة الإنجاب من الوظائف الأساسية التي تتميز بها الأسرة في غالبية المجتمعات، وذلك من أجل المحافظة على النوع البشري ، ولقد تعرضت هذه الوظيفة لعمليات تنظيمية متأثرة في ذلك، بالتغيرات الاقتصادية، و الاجتماعية والثقافية، وتتوقف عملية الإنجاب على العمر الزمني الذي يفضل الزوجان الإنجاب فيه⁽⁶¹⁾

2- الوظيفة النفسية:

ونعني بها توفير الدعم النفسي للأبناء، وتزويدهم بالشعور بالأمن، والقبول في الأسرة⁽⁶²⁾، وتوفير جو يتميز بالاطمئنان و الاستقرار، والحرص على التماسك العاطفي لأفرادها وعلاقات الاهتمام، و التكافل، و التضحيات لأفرادها⁽⁶³⁾

وعليه فإن لكل طفل حاجاته السيكولوجية التي ينبغي أن تشبع عن طريق الأسرة، إذا أردنا له أن يتمتع بصحة نفسية سليمة ، كما أن إشباع الحاجات الاجتماعية المختلفة من مأكّل وملبس ومسكن... الخ، تعتبر ضرورية للصحة الجسمية السليمة ، والنمو السوي، فلا مناص من أهمية الخبرات السيكولوجية الملائمة للصحة النفسية، وإذا استطاعت هذه الخبرات أن تبعد التوترات والقلق وتوفر الشعور بالأمن فإن الأطفال سيتمتعون ولا ريب

(60) فاتن محمد شريف ، الرؤية المجتمعية للمرأة و الأسرة ، دراسة في الأنتروبولوجيا الاجتماعية ، دار الوفاء لدنيا للنشر و التوزيع ، الإسكندرية ، د/ط، 2007 ، ص46

(61) سناء خولي ، التغيير الاجتماعي و التحديث ، دار المعرفة الجامعية ، الأزاريطة،مصر ، د/ط، 2003، ص41

(62) حسن موسى عيسى ، الممارسات التربوية وأثرها في زيادة التحصيل الدراسي ، دار الخليج ، عمان ، ط2000، 1، ص38

(63) سناء خولي ، الزواج و العلاقات الأسرية ، دار النهضة العربية ، لبنان ، ط1، 1983، ص19

+

بالإشباع العضوي و النفسي معا، وهذه الخبرات الأولية التي يكتسبها الطفل من أسرته هي التي تحدد ما إذا كان سيكتسب الشعور بالأمن وبأنه محبوب ومقبول أم لا، وفيها يواجه المواقف التي تحدد مدى إحساسه بنضج الشخصية

3-الوظيفة الاجتماعية:

وتتمثل هذه الوظيفة في توفير الدعم الاجتماعي، ونقل العادات والتقاليد والقيم و المعتقدات السائدة في الأسرة إلى الأطفال، وتزويدهم بأساليب التكيف مع المجتمع ، وتربيتهم على التحلي بالخلق الحسن في القول و العمل ، فالأسرة تأخذ على عاتقها واجب التربية الجسدية، و الوجدانية، و الخلقية، و الدينية، و التنشئة لأطفالها وهي التي تغرس في الفرد الاتجاهات اللازمة للحياة المنظمة السوية في المجتمع (64)

4-الوظيفة الجنسية :

إن الأسرة توفر لأفرادها إطار شرعي ملائم يمكنهم من إشباع حاجاتهم ورغباتهم الجنسية ، غير أن الحاجة إلى الإشباع الجنسي ، لاتعتبر عاملا كافيا لنشوء الأسرة ، واستمرار العلاقات الزوجية في كل المجتمعات ،لأنه توجد هناك ثقافات، ومجتمعات كثيرة تسمح لأفرادها بإقامة علاقات جنسية قبل الزواج أو خارج نطاقه ، فالأسرة في مجتمعنا العربية الإسلامية فهي على خلاف ذلك ، بل هي مؤسسة شرعية تحارب الإنجاب غير الشرعي الذي لا يخدم المجتمع (65)

5-الوظيفة الاقتصادية:

الأسرة جماعة اجتماعية مسئولة عن توفير الحاجات المادية لأفرادها، فهي تطعمهم و تؤويهم، و تكسبهم، ولا عجب إذا رأينا الأب مسؤولا عن حماية ابنته ومساعدتها ماديا

(64) فاتن محمد شريف ، الرؤية المجتمعية للمرأة والأسرة ، المرجع السابق ، ص46

(65) عبد الله المعطي وآخرون ، علم الاجتماع الأسرة ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، د/ط، 1999، ص20

+

حتى بعد الزواج في كثير من الأحيان. وكانت الأسرة فيما مضى تمثل وحدة اقتصادية إنتاجية مكتفية بذاتها، فأفرادها يعملون في الحقل أو غيره من أماكن العمل، وهم يستهلكون معظم ماينتجون، ونتج عن ذلك أنه لم تكن هناك حاجة للبنوك، أو المصانع أو المتاجر (66)

6- الوظيفة الترفيهية:

يجب على الأسرة الاهتمام بتنظيم أنشطة الترفيه والتسلية، وذلك لأهمية تلك الأنشطة في تحقيق تكامل الأسرة، و تسيير عملية التنشئة الاجتماعية، والترويح يكون من خلال أوقات الفراغ التي يقضيها أفراد الأسرة في ممارسة الألعاب أو الهوايات، وقد تكون داخلية، كتبادل الحديث والقصص داخل البيت، وقد تكون خارجية، كممارسة الصيد، والفروسية، والمسرح، والمتاحف، وقد تكون عن طريق زيارة الأقارب (67)

7- الوظيفة التربوية:

مازالت الأسرة الجزائرية تحتفظ بهذه الوظيفة، كونها تلعب دورا في عملية التنشئة الاجتماعية، فهي الوسط الأول التي يتلقى فيه الطفل قواعد الآداب، السلوك، المعاملات، العادات، التقاليد ويتعلم دينه، وكذا أمور سلبية و أخرى ايجابية، فهي من تحدد مكانة الفرد اجتماعيا (68)

(66) حسين عبد الحميد أحمد رشوان، الأسرة و المجتمع (دراسة في علم اجتماع الأسرة)، مؤسسة شباب الجامعة، اسكندرية، د/ط، 2012، ص51

(67) عبد القادر القصير، الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة الحديثة، دراسة ميدانية في علم اجتماع الحضري و الأسري، دار النهضة العربية، بيروت، ط1، 1999، ص76

(68) حسين عبد الحميد أحمد رشوان، الأسرة والمجتمع (دراسة في علم اجتماع الأسرة)، المرجع السابق، ص48

المبحث الرابع: أنواع الأسرة

تتخذ الأسرة أشكالاً عديدة في المجتمعات الإنسانية إذ تتباين في تكوينها و في أصلها ونسبها ، وفي مكان الإقامة ، وفقاً للطبقات والمستويات الاجتماعية في المجتمع الواحد ، ونورد هنا بعضاً من أشكالها :

1- الأسرة النووية:

الأسرة النووية وهي التي تتكون من رجل وزوجته و أطفالهم الذين يعتمدون عليهما، ولهما مسكنهما الخاص، ومواردهما الخاصة ويمكننا القول بوجه عام أن الأسرة النووية هي ظاهرة مميزة للمجتمعات الحديثة. كما يطلق عليها أيضاً الأسرة الزوجية واسم الأسرة البسيطة ، وهي أصغر وحدة قرابية في المجتمع ، وتقوم بين أفرادها التزامات متبادلة اقتصادية وقانونية (69)

2- الأسرة الممتدة:

الأسرة الممتدة، أو المركبة تمتد عبر عدة أجيال يعيشون تحت سقف واحد، أو في بيوت متجاورة تربطهم رابطة الزواج أو، البنات أو البنين فيعيش الرجل مع زوجته، و أطفالها ومع الأبناء المتزوجين و أحفاده (70)

وبالتالي يمكن القول أن الأسرة الممتدة تتكون من الزوج و الزوجة و أبناء الأقارب كالعم، والعمة، أي هي: "وحدة اجتماعية تتضمن الأبوين و الأبناء و الأقرباء أمثال الأجداد و الأعمام و العمات الذين يعيشون تحت سقف واحد" (71)

(69) عبد القادر القصير، الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية، المرجع السابق، ص40

(70) أحمد سالم الأحمر، علم الاجتماع الأسرة بين التطوير و الواقع المتغير، دار الكتب الوطنية ، بنغازي، ليبيا، د/ط، 2004،

ص19

(71) معن خليل عمر، معجم علم الاجتماع المعاصر، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، د/ط، 2000، ص233

3- أسرة تعدد الزوجات:

التي تتكون من أسرتين نوويتين أو أكثر، تربطهم علاقات اجتماعية أساسها الأب المشترك الذي تزوج من عدة نساء وكانوا عوائل نووية مترابطة" (72)

خلاصة الفصل:

ما نستخلصه من هذا أن الأسرة عبارة عن مجتمع صغير، ولكنه منظم يرتبط أعضائه فيما بينهم بعلاقات قانونية و أخلاقية. ولقد اهتم بها العلماء منذ القدم كما أنها مرت بمراحل عدة عبر التاريخ من حيث التطور ، فلقد كانت عبارة عن أسرة ممتدة متكونة من عدة أفراد و الملكية فيها عامة و السلطة لرئيس الأسرة أو الجد، ثم نتيجة التطور السريع في التكنولوجيا و الصناعة ، ظهرت للوجود الأسرة النووية، وهي وحدة اجتماعية تشير إلى حقائق بيولوجية للجنس، و الحاجة للأمان، وإشباع العلاقات الشخصية ، ورغم هذا فإن الأسرة الممتدة لم تنقرض، ولا زالت موجودة خاصة في المجتمعات الزراعية .

(72) حسين أحمد رشوان ، الأسرة و المجتمع ، المرجع السابق ،ص24

+

الفصل الثالث: الزواج والعلاقات الأسرية

تمهيد:

المبحث الأول: الزواج

المبحث الثاني: علاقة بين الزوجين

المبحث الثالث: علاقة الآباء بالأبناء

تمهيد:

تعد العلاقات الأسرية من أهم العناصر التي تساعد الفرد على تأدية مهامه، حيث تساهم هذه العلاقات في تحقيق الأسرة لوظائفها، و أهدافها وتضفي جوا من التآخي والمؤازرة و المودة بين أفراد الأسرة الواحدة ، حيث يعيش الفرد داخل نسيج من العلاقات ، ولا يمكن أن ينظر إليه، ويفكر فيه خارج جماعته التي ينتمي إليها ، ويتوقف إدراك طبيعة العلاقات الأسرية على مجموعة من المتغيرات أهمها حجم الأسرة ، ونوع الأهداف ، وتقسيم الأدوار ، وطبيعة السلطة، و إمكانيات الأداء و الإنجاز ، وتتمثل هذه العلاقة في العلاقة بين الزوجين و العلاقة بين الآباء و الأبناء ، وتعتبر العلاقات الأسرية ، من أهم و أكثر العلاقات الاجتماعية تأثيرا على شخصية الفرد⁽⁷³⁾

المبحث الأول: الزواج

الزواج عامة، هو عبارة عن رابطة شرعية بين جنسين مختلفين، ولا تتم هذه الرابطة إلا في الحدود التي يرسمها المجتمع وفقا للمصطلحات التي يقرها⁽⁷⁴⁾

كما يمكن القول بأنه تلك العلاقة التي أباحها المجتمع واعترف بها في عملية الاتصال الجنسي بين الرجل و المرأة، قصد تكوين أسرة بشرط أن تتصف بقدر من الاستمرار والامتثال للمعايير الاجتماعية والدينية⁽⁷⁵⁾

(73) حسين حسن سليمان ، هشام سيد عبد المجيد، وآخرون ، الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية مع الفرد و الأسرة ، المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر والتوزيع، بيروت ، ط1، 2005، ص296

(74) صفاء إسماعيل مرسي ، الاختلالات الزوجية ، الأسباب والعواقب ، الوقاية والعلاج، ابتراك للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة ، ط1، 2001، ص9

(75) حسين عبد الحميد رشوان ، الأسرة والمجتمع (دراسة في علم الاجتماع الأسرة)، مرجع السابق، ص145

+

ويعرف **Westermarck** وستر مارك الزواج على أنه علاقة بين رجل أو أكثر ،مع امرأة أو أكثر يقرها القانون أو العادات ،وتتطوي على حقوق وواجبات معينة تترتب على اتحاد الطرفين ،وعلى إنجاب الأطفال الذين يولدون نتيجة لهذا الزواج . (76)

تعريف **برجس ولوك(1958)**: "الزواج هو اتحاد اجتماعي قانوني بين رجل واحد أو أكثر مع امرأة واحدة أو أكثر ،يتكون من علاقة زوجية لزوج والزوجة "

ويعرف **كابيان وارندينز** : "الزواج بأنه عقد مدني يربط بين رجل ، وامرأة ليعيشا معا ، وليتبادلا المساعدة والعون ، وهذا تحت امرأة الزوج بوصفه رئيسا للأسرة "(77)

المبحث الثاني: العلاقة بين الزوجين

علاقة الزوج و الزوجة أهم نوع من أنواع العلاقات الأسرية لما لها من تأثير بالغ على استمرار الأسرة واستقرارها، رغم هذا لا وجود لأسرة وحياتة زوجية دون مشكلات وخلافات، وعلى الوالدين أن يحاولوا حل هذه المشكلات بالتحاور والتفاهم والمناقشة و الاحترام المتبادل. فالاتصال الأسري بين الزوجين يهدف إلى تكوين جيل يحمل أفكارهما، ويواصل نمط معيشتها على أساس تربيتها.

والعلاقات الزوجية في الإسلام: " رابطة شرعية محكمة بين رجل و امرأة على وجه الدوام و الاستمرار،وتتعدد بالرضاء و القبول الكامل منهما وفق الأحكام المفصلة شرعا"(78)

وتعد العلاقة الزوجية أقوى ارتباط معنوي ومادي بين الزوجين ،ويقوم على أسس ومبادئ وآداب تقوي هذه العلاقة ،وتنظم الحقوق والواجبات بين الزوجين في ضوء القرآن

(76) وستر مارك، قصة الزواج، تر: عبد الحميد يونس، مطبعة المجلة الجديدة، القاهرة، د/ت، ص5

(77) عبد الخالق محمد عفيفي، بناء الأسرة و المشكلات الأسرية المعاصرة، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، د/ط، 2011،

ص140

(78) أحمد العسال وآخرون ،ميثاق الأسرة في الإسلام ،اللجنة الإسلامية العالمية للمرأة والطفل ،دار الرواد

،الرياض، ط1430، 1، ص121

+

والسنة، بما يحقق مقاصد الزواج السامية، ويوفر أسباب السعادة والاستقرار ويحد من مظاهر التفكك الأسري، فالعلاقة الزوجية السعيدة هي العلاقة الاجتماعية والنفسية التي يحقق فيها الإنسان حياة الاستقرار و السكينة .

حيث تتوفر العلاقة الزوجية على عدة احتياجات أساسية لتحقيق التكامل الأسري و يمكن تلخيصها في :

المقوم البنائي وهو تكامل وحدة الأسرة وكيانها و بنائها من حيث وجود كل أطرافها الزوج، الزوجة ، الأبناء في صورة مترابطة متماسكة كل يقوم بدوره لتحقيق الأهداف التي تصنعها الأسرة لنفسها ولابد من أبعاد المتمثلة : الأب ، الأم ، الأبناء في عملية بناء الأسرة⁽⁷⁹⁾

المبحث الثالث : علاقة الآباء بالأبناء

إن الفتى أو الفتاة في العائلة التقليدية يذوب في شخصية العائلة ويفني ذاته فيها ويعتمد على الأسرة اعتمادا كليا في معيشته وفي حياته وفي واجبه وفي عمله ، فالفرد كفرد لا قيمة له إلا في العائلة فهو يعمل من أجل العائلة ويتزوج وينجب من أجل العائلة و لهذا كانت شخصية العائلة هي التي تحدد نماذج سلوكه وتبين له المسموحات و الممنوعات من هذا السلوك، بحيث يمثل الوالد كمثل أعلى يجب الإقتداء به وسلوكه و الإيمان بأفكاره و إتباع منهجية في الحياة، وشاع بين الأبناء ، طاعتهم لوالديهم و البر بهما و الإخلاص لهما إخلاصا تاما .

وكان الأب في الأسرة التقليدية قاسيا مع أبنائه قسوة لاحدود لها، يسمح لهم بالاستقلال الشخصي، أو الخروج عن نطاق الحي الذي تقيم به الأسرة كما كان ينزل على أولاده ألوانا من العذاب إذ مابدر منهم أي مظهر من مظاهر الانحراف عن السلوك أو الخروج عن طاعة الأسرة. وكانت الأم عادة لا تتدخل في سلطة الأب على أبنائه ولذا

(79) عدنان أبو مصلح ، معجم علم الاجتماع ، المرجع السابق، ص341

+

تمتعت بنصيب وافر عن عطف الأبناء وحبهم ، كما ساد في الأسرة التقليدية بيروقراطية لحدود لها ، فالأكبر سنا يرأس الأصغر ، ويطلب من الأصغر أن يحترم الأكبر ويخضع لأوامره ، بل كان من حق الأخ الأكبر أن يرأس الأسرة، و يتصرف في شؤونها ورعاية أفرادها بعد وفاة الأب. (80)

خلاصة الفصل:

وعليه فإن العلاقات الأسرية هي التفاعل المتبادل الذي يستمر فترة طويلة من الزمن بين أعضاء الأسرة من خلال الاتصال وتبادل الحقوق والواجبات فيما بين الأب والأم من ناحية، وبينهما وبين أبنائهما من ناحية، وبين الأبناء بعضهم ببعض من ناحية أخرى إذ تتميز الأسرة بخصائص عدة تقوم على مصطلحات يقرها المجتمع، كما أنها تعتبر الإطار الذي يحدد تصرفات أفرادها ،ولها عدة وظائف، كما أنها تضم مجموعة من العلاقات، كالعلاقة الزوجية، وعلاقة الآباء بالأبناء، فهذه العلاقات الأسرية كانت مبنية على الاحترام و المسؤولية، وخضوع الصغار لأوامر الكبار .

(80) نادية حسن أبو سكيبة ، العلاقات و المشكلات الأسرية ، المرجع السابق ،ص27

الفصل الرابع: مواقع التواصل الاجتماعي

المبحث الأول: مواقع التواصل الاجتماعي النشأة والتطور

المبحث الثاني: خصائص ومميزات مواقع التواصل الاجتماعي

المبحث الثالث: أهم مواقع التواصل الاجتماعي

1- الفايسبوك

2- تويتر

3- اليوتيوب

4- لينكدن

5- الويكي

6- السكايب

7- الفاير

8- المسنجر

9- الواتس آب

+

تمهيد :

أتاحت الثورة التكنولوجية الحاصلة في عالم شبكة الانترنت ضمن تطبيقات الويب 2، ظهور الشبكات الاجتماعية التي فتحت فضاء جديدا للمستخدمين بهدف التفاعل حول فكرة أو موضوع، أو هدف معين باستخدام الوسائط المتعددة مثل المحادثة الفورية ، والرسائل الخاصة ، والبريد الالكتروني ، والفيديو ، والتدوين ، ومشاركة الملفات وغيرها من الخدمات تواصل الالكتروني مثل التويتر ، الفيس بوك ، ماي سبيس ، لينكدان، وتتنوع أشكال وأهداف الشبكات الاجتماعية ، فبعضها عام يهدف إلى التواصل، وتشكيل الصداقات حول العالم وبعضها الآخر خاص يدور حول تكوين شبكات اجتماعية في نطاق محدد في مجال معين دون آخر.

المبحث الأول: مواقع التواصل الاجتماعي النشأة والتطور

رغم أن الانترنت هي أهم وسيلة تواصل، وأكثر الوسائل تطورا عرفت البشرية في تاريخها، فإن استخدامها كأداة تواصل مباشر بين الناس ظل محدودا "إلى أن قام المبرمج خالد مردام بي بابتكار برنامج للدردشة في عام 1995م، فاتحا بذلك الباب أمام المستخدمين لتصميم برامجهم وقنواتهم MIRC الخاصة بهم.

كما مهد ذلك للمنديات التي أتاحت فرصة التواصل بين المستخدمين ونشر تعليقاتهم على مواضيع معينة ، ومهد كذلك إلى ظهور عدد من مواقع الشبكات الاجتماعية شكلت الإرهاصات الأولية للشبكات المذكورة كما نعرفها اليوم"⁽⁸¹⁾

"ولعل أول موقع على الانترنت يستحق أن يطلق عليه اسم شبكة اجتماعية الذي صممه جون برنز الذي كان باحثا في العلوم الإنسانية في جامعة لندن .

(81) عبد الله ممدوح، دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي ، جامعة الشرق الأوسط ، الأردن، د/ط، 2011،ص31

+

وقد ظهرت في السبعينات من القرن العشرين بعض الوسائل الالكترونية الاجتماعية من النوع البدائي وكانت قوائم البريد الالكتروني و **BBS BULLETIN SYSTEMS** من أوائل التقنيات التي سهلت التعاون والتفاعل الاجتماعي ، وأتاح هذا التفاعل للإنسان تطوير علاقات ثابتة وطويلة الأمد مع الآخرين ، وغالبا ماكانت بأسماء مستعارة ، وفي منتصف التسعينات من القرن العشرين، بدأت شبكات التواصل الاجتماعي بشكلها الحديث في الظهور ، وأول موقع لشبكة التواصل الاجتماعي هو **CLASSMATES.COM**، انطلق سنة 1995م، وهو موقع اجتماعي للاتصال و التواصل مع الأصدقاء المعارف من الروضة حتى الجامعة وعضوية هذا الموقع مجانية ، بحيث يستطيع أي شخص أن ينشأ ملفه الشخصي ، ثم يبدأ بالبحث عن زملاء آخرين ، ويستطيع من خلاله أن يتصل مع أصدقاء ، وأن ينظم إلى مجتمعات محلية ، و باستطاعته الدردشة كذلك في المنتديات⁽⁸²⁾

وفي سنة 1997، أطلق الموقع المشهور **SEX DEGRES.COM** الذي أخذ اسمه من عبارة "**SEX DEGRES SEPARATION**" أي ست درجات من الانفصال ، الذي أخذت من "تجربة العالم الصغير" لعالم النفس الأمريكي في جامعة هارفارد "لستانلي ميليغرام" **STANLEY MILGRAM** وزود هذا الموقع مستخدميه بأدوات تساعدهم في العثور على مصادر على شبكاتهم ، بالإضافة إلى وظائف ثانوية مثل إدارة الاتصال و أغلق هذا الموقع مع نهاية عام 2000 م، بعد ذلك ظهرت مجموعة من الشبكات الاجتماعية التي لم تحقق نجاحا كبيرا بين الأعوام 1999م و 2001م.

وشهد العالم 2002م الميلاد الفعلي للشبكات الاجتماعية كما نعرفها اليوم، عندما ظهر موقع "**FRENDSTER**" في كاليفورنيا من قبل "**JONATHAN ABRAMS**" ويقوم مفهوم الموقع على دائرة الأصدقاء ، والتقنية المتعددة للأفراد على شبكات التواصل

⁽⁸²⁾ عباس صادق ، الإعلام الجديد ، المفاهيم والوسائل و التطبيقات ، الشروق ، عمان ،الأردن ، د/ط، 2008،ص157

+

الاجتماع خلال المجتمعات الافتراضية ، وسمي بالأصدقاء بسبب دوائر العرض ، من صور وملفات الأصدقاء و الأفراد ويستخدم على نطاق واسع في آسيا و متاح بعدة لغات (الانجليزية ، الصينية، اليابانية، الاسبانية، الكورية) ، وفيه روابط يوفر للمستخدم اختيار اللغة ، و في النصف الثاني من عام 2002م، ظهرت في فرنسا شبكة (SKYROOK) كمنصة للتدوين ، ثم تحولت بشكل كامل إلى شبكة اجتماعية و ذلك سنة 2007م.

وفي هذه الفترة لم تظهر بعد تطبيقات الويب 2.0، ولم يكن متعارف عليها من طرف مستخدمي شبكة الانترنت ، ولم تكن التقنيات المصاحبة و البرمجيات و ثقافة التحوار قد أخذت مكانها في بيئة الويب ، ولكن نشأة الشبكات كانت تعتمد على بيئة الويب **BASSED WEB**⁽⁸³⁾

وفي عام 2003 ، ظهرت شركة ماي سبيس (my space) الأمريكية الشهيرة التي تميزت بضخامتها و تطورها التقني ، وأصبحت أكثر الشبكات الاجتماعية استخداما إلى غاية ظهور "الفييس بوك" ، كشبكة عالمية عام 2006م، بعدما كانت مقتصرة على مجتمع جامعي مغلق ، وتطورت هذه الأخيرة بشكل ملفت للنظر ، حتى تربعت على عرش الشبكات الاجتماعية العالمية من حيث عدد المستخدمين ، وهو ما تأكدته إحصائيات 2009، بأن عدد مشتركها يفوق 250 ألف مستفيد على مستوى العالم في أوت 2009م⁽⁸⁴⁾

كما أظهرت أنواع أخرى من الشبكات الاجتماعية و التي تهتم بالصور مثل موقع الفلكر ، ظهرت عام 2004م ونشرت مقاطع الفيديو مثل اليوتيوب (youtube) الذي بدأ في 5 فبراير 2005م ، وبهذا فقد فرضت الشبكة الاجتماعية نفسها بشكل كبير على

(83) عبد الله ممدوح، دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي ، مرجع السابق ، ص34،32

(84) أماني جمال مجاهد ، استخدام الشبكات الاجتماعية في تقديم خدمات مكتبية متطورة ، مصر ، د/ط، 2009، ص ص8،9

+

الكثير من المستفيدين ، وأصبح العديد من الأشخاص يقضون أوقات كبيرة أمام هذه المواقع ، ويمارسون العديد من الأعمال و المنافع المختلفة من خلالها «(85)

وبعد العرض الكرونولوجي لتطور شبكات التواصل الاجتماعي يمكن أن نلخص إلى أن هذه المواقع تتميز بتنوع كبير جدا على مستوى الشكل و التكنولوجيا ، وقد تطورت مؤخرا هذه المواقع بشكل رهيب جدا و أصبحت تستهوي مستخدمين كثر نظرا لخدماتها المتنوعة و المتميزة .

المبحث الثاني: خصائص ومميزات مواقع التواصل الاجتماعي

تتميز الشبكات الاجتماعية بعدد من الخصائص التي تجعلها تتميز عن بقية التطبيقات و المواقع في شبكة الانترنت، الأمر الذي يساهم في رفع أسهم هذه المواقع بالنسبة للمستخدمين، ورغم تنوع هذه الخصائص من موقع لآخر إلا أنها تشترك في عدد من الخصائص نوردتها في التالي:

1- أنها متعددة الوسائط:

وذلك لأنها أحدثت ثورة نوعية في المحتوى الاتصالي الذي يتضمن مزيج من النصوص ، والصور ، وملفات الصوت ، ولقطات الفيديو بشكل خاص عبر ما يعرف بصحافة المواطنين وكان له تأثيرات اجتماعية، وسياسية، و تجارية كبيرة تستلزم التدبر و الدراسة (86)

2- تفتت الجماهير:

(85) أمينة عادل ، الشبكات الاجتماعية وتأثيرها على الأخصائي في المكتبة ، مكتبة صناع الحياة ، مصر ، د/ط، 2009، ص12
(86) سعود صالح كاتب ، الإعلام الجديد وقضايا المجتمع ، المؤتمر العلمي الثاني للإعلام الإسلامي من 13 إلى 15 ديسمبر ، جامعة الملك عبد العزيز، جدة ، 2011، ص10

+

ويقصد بذلك ، زيادة، وتعدد الخيارات أمام مستهلكي وسائل الإعلام و الذين أصبح وقتهم موزعا بين العديد من الوسائل مثل المواقع الالكترونية، وشبكات التواصل الاجتماعية و الهواتف الذكية، وألعاب الفيديو الالكترونية بجانب الوسائل التقليدية من صحف و إذاعة و تلفزيون

3- غياب التزامية:

ويقصد بها عدم الحاجة لوجود المرسل، و المتلقي في نفس الوقت ، فالمستخدم بإمكانه الحصول على المحتوى في أي وقت يريده.

4- متعدد اللغات:

بمعنى توفرها على معظم اللغات السائدة في العالم حيث أنها تضم أكثر من 75 لغة محلية معروفة، بالإضافة إلى إمكانية تغيير اللغة عند الاستخدام.

5- التحكم في المحتوى المعروض:

حيث يتم إتاحة روابط الخدمات، والأدوات التي يمكن استخدامها في إضافة الأصدقاء، وتجديد من يرغب في مشاهدة أنشطته، وأخباره وروابط المواقع، و الصفحات التي ترغب في عرض محتواها لديه وعلى أساس اختياراته يتم تحديد صفحته.

6- عالمية الانتشار:

ويقصد بالانتشار شيوعه ووصوله إلى جميع شرائح المجتمع تقريبا إضافة إلى عالميته، و قدرته على تجاوز الحدود الجغرافية، و المكانية (87)

7- سهولة الاستخدام:

(87) أمل نصر الدين سليمان عمر، تصور مقترح لتوظيف شبكات التواصل الاجتماعي في التعلم، جامعة أم القرى، الرياض، د/ط،

+

فالشبكات الاجتماعية بالإضافة للحروف وبساطة اللغة، تستخدم الرموز و الصور التي تسهل للمستخدم التفاعل، لذا فإن أي شخص يملك مهارات أساسية في الانترنت، يمكنه خلق وتسيير صفحة في الشبكة الاجتماعية. فمن قبل كان بإمكان الأشخاص الحصول على تواجد عبر الشبكة من خلال الحصول على صفحات شخصية .

8- محتوى الموقع يقوم ببنائه المستخدمون :

حيث تتوفر للجميع الأدوات المبتكرة، و الخدمات الفعالة، ويقوم كل مستخدم ببناء محتوى صفحته، و بالتالي تتكون شبكة متفرعة لا نهاية لها من المحتوى الخاص بكل مستخدم.

9-التواصل المستمر بين المستخدمون:

التواصل الفعال ليس فقط هو ذلك الاتصال المباشر بين الأفراد، و إنما هو أن تصل نشاطات و أخبار مستخدم إلى مستخدم آخر بشكل آلي دون تدخل يدوي ويمكن أيضا التعليق عليها، و إبداء الرأي و المناقشة.(88)

10-التفاعلية:

لقد سعت مواقع الشبكات الاجتماعية منذ بداية ظهورها إلى تجسيد التفاعلية بين أفرادها لضمان الاستمرارية، و التطور ، فالفرد فيها مستقبل و قارئ فهو مرسل وكاتب ومشارك فهي تلغي السلبية في الإعلام القديم (التلفاز و الصحف الورقية) ، وتعطي حيز للمشاركة الفاعلة بين المشاهد و القارئ ، فعلى سبيل المثال يمكن إجراء ندوات، و مناقشات، و التطرق لمواضيع جديدة لا تتناولها وسائل الإعلام و الاتصال الأخرى .

11-التنوع في الاستخدام:

(88) أمل نصر الدين سليمان عمر ، تصور مقترح لتوظيف شبكات التواصل الاجتماعي في التعلم ، المرجع السابق،ص10

+

يستخدمها كل شخص على حسب حاجاته ودوافعه، مثلا الطالب للتعلم ، والعالم لبث علمه، و الكاتب للتواصل مع القراء، و الشركات لترويج سلعتها وخدماتها ...و هكذا. (89)

المبحث الثالث: أهم مواقع التواصل الاجتماعي

تمثل مواقع التواصل الاجتماعي مجموعة مواقع مترابطة على شبكة الانترنت و التي تسمح بالتواصل بين الناس في مختلف بقاع الأرض ،عن طريق الكلام المكتوب أو الصور، والفيديوهات، ويمتاز كل موقع بمجموعة من الخصائص التي تجذب المستخدمين إليه، وفي الآونة الأخيرة ومع ازدياد عدد هذه المواقع أصبح التنافس بينها كبيرا، وفيما يلي قائمة بأهم المواقع وأكثرها استخداما في العالم:

1- الفاييس بوك facebook:

الفايس بوك بالانجليزية (face book) وهو عبارة عن شبكة اجتماعية يمكن الدخول إليه مجانا وتديره شركة "الفايس بوك" محدودة المسؤولية كملكية خاصة لها، فالمستخدمون بإمكانهم الانضمام إلى الشبكات التي تنظمها المدينة أو، جهة العمل، أو المدرسة، أو الإقليم، وذلك من أجل الاتصال بالآخرين والتفاعل معهم، كما يمكن للمستخدمين إضافة أصدقاء إلى قائمة أصدقائهم وإرسال الرسائل إليهم و أيضا تحديث ملفاتهم الشخصية وتعريف الأصدقاء بأنفسهم . (90)

ويعرفه قاموس الإعلام و الاتصال dictionary of media and

communication: "على أنه موقع خاص بالتواصل الاجتماعي أسس عام 2004،

(89) مسفر مبارك الصاعدي ، الشبكات الاجتماعية خطر أو فرصة ، شبكة الألوكة ، المدينة المنورة ، د/ط، 2012، ص12

(90) أمينة عادل ، الشبكات الاجتماعية و تأثيرها على الأخصائي في المكتبة ، المرجع السابق ، ص12

+

ويتيح نشر الصفحات الخاصة "profiles" وقد وضع في البداية لخدمة طلاب الجامعة وهيئة التدريس و الموظفين لكنه اتسع ليشمل كل الأشخاص⁽⁹¹⁾

إذا أن، الفيس بوك، هو موقع يستطيع أي شخص استخدامه كما يعد هذا الموقع آلة إعلامية ضخمة لطالما استخدمها الكثيرين في تنفيذ الحملات الإعلانية و الترويج للسلع... وغيرها .

أ-نبذة تاريخية عن موقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك (facebook):

"انطلق موقع الفيس بوك كنتاج غير متوقع من موقع "فيس ماتش" بالانجليزية " face match" التابعة لجامعة "هارفارد" وهو موقع من نوع HOR OR NOT، يعتمد على نشر صور لمجموعة من الأشخاص ثم الاختيار رواد الموقع للشخص الأكثر الجاذبية .

ووفقا لما نشرته جريدة "هارفارد كريم سون" ، فإن موقع "فيس ماتش" استخدم صور مجمعة من دليل الصور المتاح على الانترنت، و الخاص بتسعة من طلبة المدينة الجامعية مع وضع صورتين بجانب بعضهما البعض، ودعوة المستخدمين إلى اختيار الشخص الأكثر الجاذبية⁽⁹²⁾

وكي يتمكن "زوكربيرخ" من تأسيس الموقع، فإنه لجأ إلى اختراق مناطق محمية في شبكة الحاسوب الخاصة بجامعة "هارفارد" باتخاذ إجراء مضاد لذلك الفعل ربما يرجع لأسباب قانونية دون إدراك القيمة الحقيقية لذلك الانتهاك، الذي ربما يحدث للعديد من الكليات الأخرى ، ورد ذلك على لسان "زوكوبيرخ" في مدونته الشخصية قائلا: "ولكن هناك أمر واحد مؤكد ، وهو أنني ارتكبت حماقة عندما أقدمت على إنشاء ذلك الموقع ، على كل حال إن أي شخص آخر كان سيقوم بذلك في نهاية الأمر"، ولكن تم إغلاقه بعد بضعة أيام من

(91) خالد غسان يوسف المقدادي ، ثورة الشبكات الاجتماعية (ماهية مواقع التواصل الاجتماعي) ، دار النفائس للنشر و التوزيع،

الأردن، ط1، 2003، ص34

(92) TALK ALANI ; hunders register for new face book websit ; HARFARD grison ; FABRUARY ;12-

03-2013 ;10 :34

+

قبل إدارة جامعة "هارفارد"، وقد قامت إدارة جامعة باتهام "زوكريخ" بخرق قانون الحماية وانتهاك خصوصية الأفراد مما يعرضه للطرد من الجامعة" (93)

ب- بعض خصائص ومميزات الفيس بوك :

أهم مميزات الفيس بوك هي :

1- ملف الشخصي :

عندما تشترك بالموقع عليك أن تنشئ ملفا شخصيا يحتوي على معلوماتك الشخصية ، صورك ، الأمور المفضلة لك ، وكلها معلومات مفيدة من أجل سهولة التواصل مع الآخرين ، كذلك يوفر معلومات للشركات التي تريد أن تعلن لك سلعا بالتحديد. (94)

2- خاصية الصور :

تتيح هذه الخاصية للمشارك إمكانية إعداد ألبوم للصور الخاصة به ، و يستعرض من خلالها صور أصدقائه المضافين إليه.

3- خاصية الفيديو :

توفر للمشارك إمكانية تحميل الفيديوهات الخاصة به ومشاركتها على هذا الموقع، إضافة إلى إمكانية تسجيل لقطات فيديو مباشرة، و إرساله كرسالة مرئية (صوت وصورة)

4- خاصية الإعلان :

تمكن المشترك من الإعلان عن أي منتج يود الإعلان عنه، أو البحث عن أي منتج يرغب في شرائه (95)

(93) PHILIPS SARAH ; ABRIEF HISTORY of the face book .The GUARDIAM ; retrivered ; 30-03-

2013 ; 11 :23

(94) خالد غسان يوسف المقدادي ، مرجع السابق ، ص34

+

5-خاصية المجموعات :

نستطيع من خلال خاصية إنشاء مجموعة الكترونية على الانترنت أن تنشئ مجتمعا الكترونيا يجتمع حول قضية معينة ، سياسية كانت أم اجتماعية، وتستطيع جعل الاشتراك بهذه المجموعة حصريا بالعائلة، و الأصدقاء، أو عامة يشترك بها من هو مهتم بموضوعها .(96)

6-الصفحات :

ويتيح لك أن تروج لفكرتك أو حزبك أو جريدتك ، ويتيح الموقع أدوات لإدارة وتصميم الصفحة ، ولكنها ليست أدوات متخصصة كما في المدونات وكذلك يتيح أدوات لترويج الصفحة مع " facebook adds " ، والتي تدفع مقابل كل مستخدم يرى هذا الإعلان الموصل على صفحتك في الفايسبوك.

7-الألعاب:

تجد في الفايسبوك العديد من الألعاب المختلفة، مغامرات، إستراتيجية كرة قدم، يستطيع المستخدم أن يستخدمها، و يختار مراحلها تلو الأخرى ، والمثير في هذه الألعاب و الأكثر أهمية ، هو أنه يمكن للمستخدم أن يدعو عدد من أصدقائه لممارسة لعبة معينة .

8-المناسبات:

من خلال إقامة دعوة لأصدقائك، أو لأعضاء مجموعة معينة لحدث مهم ، أو عمل جماعي، أو اجتماع على أرض الواقع ، توضح فيه عنوان الحدث، وتاريخ بدايته، ونهايته ،

(95) إليسون نيكول ، استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية ، قسم الاتصالات السلكية و اللاسلكية ، و.م.أ ، 2007، ص14

(96) عبد الله ممدوح ، دور الشبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي ، مرجع السابق ، ص،ص 51،52

+

وتحديد الأعضاء المدعويين له ، وبعض المناسبات تكوين مفتوحة لأي عضو في الفيس بوك (97)

9-خاصية الأحداث الهامة :

هذه الخاصية تتيح للمشاركين إمكانية الإعلان عن حدث ما ، جار حدوثه و إخبار الأصدقاء و الأعضاء به.

10-خاصية الإعلان:

وتمكن هذه الخاصية من الإعلان عن أي منتج تود الإعلان عنه، أو البحث عن أي منتج وترغب في شرائه، حيث يمكن عبر هذه الخاصية في شبكة الإعلان عن أحد الوظائف الشاغرة، أو الإعلان عن الندوات، و الملتقيات، وحلقات النقاش المجمع (98)

11-خدمات المحمول:

جميع مواقع الشبكات الاجتماعية أصبحت تقدم خدمات توصلها للمستخدم على هاتفه المحمول ، حيث أنها تطلب من الفرد عند تسجيله في الموقع أن يذكر رقم هاتفه المحمول، وتخبره ماهي المعلومات التي سوف تصله على هاتفه من خلال خدماته المتنوعة (99)

إن يمكن القول أن هذه الخصائص التي يتميز بها موقع "الفيسبوك" ، قد تكون أحد العوامل و أهمها ، التي جعلته في مقدمة مواقع التواصل الاجتماعي من حيث الاستخدام ، مما جعل هذا الموقع يسبب قلق و إزعاج لدى الكثيرين ، ولاسيما في مجتمعاتنا العربية ، لأن هذا الموقع أصبح منبر يدعو من خلاله إلى حشد الجماهير و تحريضهم إلى شن

(97) وائل مبارك خضر الله ، أثر الفيس بوك على المجتمع ، المرجع السابق ، 15، 16

(98) أماني جمال مجاهد ، استخدام الشبكات الاجتماعية في تقديم خدمات مكتبية متطورة ، مصر ، د/ط، 2009، ص ص 16،13

(99) أسامة بن مساعد المحيا ، شرح ميسر كيفية استخدام الشبكات الاجتماعية ، الرياض ، 2001، ص 21

+

الاحتجاجات و المظاهرات ضد حكاهم ، وهو ما عرف في المجتمعات العربية بثورة الربيع العربي.

2- تويتر twitter:

أ- مفهوم موقع التويتر:

"تويتر"، هو موقع شبكات اجتماعية يقدم خدمة تدوين مصغر تسمح لمستخدميه بإرسال تحديثات tweets عن حالتهم بحد أقصى 140 حرف للرسالة الواحدة، وذلك مباشرة عن طريق موقع تويتر، أو عن طريق إرسال رسالة نصية قصيرة SMS أو برامج محادثة. (100)

ويمثل تويتر شبكة معلومات آنية مدعومة من الناس في جميع أنحاء العالم تسمح بمشاركة واكتشاف "ماذا يحدث الآن"، حيث يطرح الموقع في واجهته السؤال: ماذا يحدث الآن Whats happening now ويجعل الإجابة تنتشر إلى الملايين عبر العالم على الفور (101).

ويعد موقع "تويتر" من بين التكنولوجيات الجديدة للإعلام الاجتماعي التي تسمح بنشر عدد من المعلومات على الانترنت من مصادر رسمية، وغير رسمية، ويعتبر "تويتر" موقع تدوين مصغر برز في نشر، وتنظيم المعلومات حول الأحداث الكبرى مثل حرائق كاليفورنيا 2008، والانتخابات الرئاسية الأمريكية في نفس العام واحتجاجات الانتخابات الإيرانية عام 2009. (102)

(100) ماجدة عبد الفتاح الهلباوي، الإعلام الإلكتروني و دوره في الإعلام الدولي، مكتبة الوفاء القانونية، الإسكندرية، ط1، 2014، ص332

(101) JEFFREY BELLIN ; FACEBOOK ; TWITTER ; and the uncertain future of présent sense impression université of pennsylvania LAW REVIEW ; VOL ; 160, p331

(102) ALFRED HEMIDA ; 2010 ; TWETTERING THE NEWS –the émergence of Ambient journalisme ; journalisme pratice ; vol ;4 ;(3) ; pp 297–308

+

ب-نشأة التويتر :

ظهر الموقع في أوائل 2006، كمشروع بحثي أجرته شركة **obvious** الأمريكية في مدينة سان فرانسيسكو ، وبعد ذلك أطلقتها الشركة رسمياً للمستخدمين بشكل في أكتوبر 2006، وبعد ذلك بدأ الموقع في الانتشار كخدمة جديدة على الساحة في عام 2007 من حيث تقديم التدوينات المصغرة، و في أبريل 2007 قامت شركة obvious بفصل الخدمة عن الشركة، وتكوين شركة جديدة باسم **twitter**، وبدءا ديسمبر 2009 بدأ جوجل يقوم بعرض نتائج بحث فورية في محرك بحث جوجل لمدخلات المستخدمين الجديدة في التويتر (103)

ج-خدمات تويتير :

-بإمكان المستخدمين نشر رسائل قصيرة من خلال صفحة معلوماتهم الرئيسية.

-بإمكان كل مستخدم تويتير ،الوصول إلى المعلومات الحديثة التي تم نشرها من طرف أي مستخدم آخر ، كما يمكن لكل شخص تحديد الأشخاص الذي بإمكانهم الاطلاع على المعلومات التي ينشرها .

-يمكن لمستخدمي موقع التويتير ،اختيار استقبال التحديثات التي يقومون بها المستخدمون الآخرون مباشرة في الهاتف ، أو من خلال خدمات أخرى لها علاقة بخدمة التويتير .

-يمكن البحث عن مستخدمي آخرين ، من خلال محرك بحث داخلي أو من خلال استخدام عناوين البريد الإلكتروني (104)

(103) سلامي سعيداني ، 1000 سؤال في الإعلام و الاتصال ، المرجع السابق ، ص49

(104) سامي ميرك ، الويب 2.0 و الخدمات المكتبية الموجهة للشباب ، الاتحاد الدولي للجمعيات ومؤسسات المكتبات ، 2008،

+

3-موقع اليوتيوب

أ- مفهوم موقع اليوتيوب:

هو أحد أشهر المواقع الإلكترونية وعنوانه www.youtube.com وتقوم فكرة الموقع على إمكانية إرفاق ملفات تتكون من مقاطع فيديو دون أي تكلفة مالية على العموم، وهو موقع متاح على شبكة الانترنت لمشاركة ملفات الفيديو، يمكن مستخدميه من تحميل و مشاهدة اللقطات المصورة ، بل والتعليق عليها كتابة ، بالإضافة إلى فرصة إزالة الملفات الغير المرغوب فيها. «(105)

ب- نشأة اليوتيوب :

تأسس youtube كموقع مستقل في 14 فبراير 2005 بواسطة ثلاثة موظفين هم :تشاد هيرلي CHAD HARLEY، وستيف تشين STEVE CHEN، وجاود كريم JAWED KARIM، اللذين يعملون في شركة PAY PAL المتخصصة في التجارة الالكترونية ، والجدير بالذكر أن مولد Youtube قد شهدته مدينة menlopark في ولاية كاليفورنيا بالولايات المتحدة الأمريكية .

قد تم إطلاق الموقع للعامة في مايو من العام نفسه ، ليعقب تأسيس الشركة والإطلاق الخدمات في ديسمبر من نفس العام ، في نوفمبر من عام 2006، بعد أن حقق الموقع واحدة من أكبر معدلات النمو للمواقع على الشبكة العالمية وحصد المركز الخامس ، كأكثر المواقع زيارة على مستوى العالم ، اشترته عملاق الويب Google بقيمة 1.6 مليار دولار

(105) عبد الرزاق محمد الدليمي ، الإعلام الجديد و الصحافة الالكترونية ، درا وائل للنشر و التوزيع ، عمان ، ط1، 2011، ص194

+

أمريكي فيما يعد ثاني أكبر صفقة شراء تعقدها Google ليتحول إلى شركة بإدارة مؤسسية و ملكية Google. (106)

ج-خدمات ومميزات موقع اليوتيوب

من الخصائص و المميزات التي تميز youtube، تقدم خدماتها بشكل مجاني، وتعتمد على مصادر دخل أخرى ، تتمثل في الإعلانات و الرعاية، و الدعايات إضافة إلى الإعلانات النصية ، كما تقوم حاليا بدور رائد في تقديم إعلانات الفيديو كمجال جديد وعملي للإعلانات الويب .

ويتمتع موقع الفيديو فيه بشعبية كبيرة ، و أصبح بإمكان أي شخص في العالم رفع ما يريد من ملفات الفيديو خاصة به على الانترنت و بالمجان ، إضافة إلى حفظ كل ما يحتاجه المتصفح من ملفات الفيديو و اللقاءات و الندوات و الأفلام و المسرحيات القديمة والجديدة .
يعمل موقع يوتيوب وفق المنظومة التالية :

-يستطيع المستخدمون تحميل، و تبادل مقاطع الفيديو، و تسميتها في جميع أنحاء العالم ،
وتصفح ملايين المقاطع الأصلية التي قام بتحميلها المستخدمون الأعضاء .

-العثور على الجماعات فيديو و الالتحاق بها وتسهيل الاتصال مع من لديهم الاهتمامات
نفسها و الاشتراك في خدمة تبادل مقاطع الفيديو المقصورة على الأعضاء، وحفظ المقاطع
المفضلة، ووضع قوائم تشغيل المقاطع.

-دمج مقاطع الفيديو الخاصة اليوتيوب مع مواقع الشبكة التي تستخدم تقنيات حديثة مثل اي
بي اي، وأيضا جعل مقاطع الفيديو عامة أو خاصة .

(106) حسونة نسرين ، الإعلام الجديد ، المفهوم و الوسائل و الخصائص و الوظائف ، شبكة الألوكة ، الرياض ، د/ط، 2014،

+

-يستطيع المستخدمون اختيار عرض مقاطعهم بشكل عام أو بمشاركة أصدقائهم و عائلاتهم فيها بصورة خاصة عند التحميل. (107)

4-الويكي wiki:

الويكي تعني بلغة شعب جزر هاواي الأصليين بسرعة، وفي عالم المواقع يصنف Ward Cunningham ويكي بأنها أبسط قواعد بيانات يمكنها أن تعمل في الشبكة

العالمية

وفي 1995 قام كل من Boleuf Ward Cunningham، بإنشاء أول موقع ويكي ، وهو WIKI WEB ،والذي شكل مجتمعا متعاوننا مفتوحا للجميع حيث يمكن لأي شخص أن يشارك في تطوير وزيادة محتويات الموقع. منذ ذلك الوقت وحتى اليوم ظهرت برامج ويكي كثيرا و اعتمدت الكثير من المواقع على هذه البرامج والهدف هو تبسيط عملية المشاركة و التعاون في تطوير المحتويات إلى أقصى حد ممكن. (108)

-تتيح برامج الويكي للزوار أن يحرروا مواضيع الموقع جماعيا وبلغة ترميز بسيطة وباستخدام المتصفح ، وما يميز مواقع الويكي بشكل عام هو : سهولة إنشاء مواضيع جديدة أو تحديث مواضيع قديمة و تعديلها دون الحاجة إلى وجود رقابة توافق على إنشاء الصفحات أو تعديلها عادة ، وبعض مواقع الويكي لا تتطلب حتى تسجيل الدخول في الموقع لإنشاء أو تعديل مواضيع فيها مميزات إضافية. (109)

5-السكايب: skype

(107) مصطفى صادق عباس، الإعلام الجديد، المفاهيم و الوسائل و التطبيقات، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2008،

ص216

(108) علي عبد الفتاح كنعان ، الإعلام والمجتمع ، دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع ، عمان ، 2014، ص331

(109) 20 :18 heure <http://ar.m.wikipedia.org>

+

الاسم السابق كان sky-Peer-to-Peer، ثم تحول إلى skyber، ثم إلى skyber عبارة عن برنامج تجاري تم ابتكاره من قبل كل من المستثمرين السويدي نيكلاس زينشتروم والدنماركي يانوس فريس مع مجموعة من مطوري البرمجيات ، يمكن برنامج سكايب مستخدميه من الاتصال صوتيا (هاتفيا) عبر الانترنت بشكل مجاني بالنسبة لمستخدمي هذا البرنامج ، لكن مع تكلفة بسيطة في حال الاتصال بخطوط الهاتف الثابتة أو الجواله، اشترتها شركة مايكروسوفت ل 8.5 مليار دولار في 10مايو، 2011.(110)

6- الفايبر viber:

'فايبر' (بالانجليزية: viber) هو تطبيق يعمل على الهواتف الذكية متعددة المنصات (أندرويد، و ios، وبلاك بيري، وويندوز فون ، وسيمبيان سيريس 40، وويندوز، ووماك، ونوكيا) ، يتيح للمستخدمين المراسلة الفورية وإجراء مكالمات هاتفية مجانية و إرسال رسائل (نصية ، صور ، فيديو، صوت) بشكل مجاني إلى أي شخص لديه هذا البرنامج، وهو من تطوير شركة فايبر ميديا، يعمل على الشبكات الخلوية (جيل ثالث وجيل رابع) و الشبكات اللاسلكية واي فاي على حد سواء، يتوفر البرنامج ب 10لغات من بينها اللغة العربية (111)

7-المنجر:

فيسبوك منجر (بالانجليزية: facebook Messenger) هو تطبيق دردشة من فيسبوك يتيح للمستخدم الدردشة مع الأصدقاء و إنشاء مجموعات وإرسال رموز تعبيرية و إرسال صور ، التطبيق متوفر لبعض الأنظمة منها ويندوز، أندرويد... ويدعم بعض اللغات

(110) نوار شيشاني ،شرح تحميل برنامج سكايب <http://mawdoo3.Com>

(111) هيثم الفرجي، مواقع التواصل الاجتماعي نظرة فقهية أخلاقية تربوية، دار المحجة البيضاء للطباعة والنشر،

المغرب، ط2014، 1، ص111

+

ومنها العربية. لا يشترط على المستخدم أن يكون له حساب في فيس بوك لتسجيل الدخول على التطبيق فيمكن إنشاء حساب عن طريق رقم الهاتف.

وحاليا يستطيع المستخدمون الدخول إلى الفيس بوك واستخدام فيسبوك مسنجر عن طريق الهواتف الذكية مثل نوكيا أو البلاك بيري.

فقد أعلنت الشركة بحسابها الشخصي بتاريخ 20/يوليو/2016 أن تطبيق مسنجر فيسبوك تم وصول مستخدميه إلى مليار مستخدم 1.000.000.000 مليون خلال 6 أشهر فقد وصلت إلى هذا الرقم الخيالي.

أعلنت الشركة بتاريخ 30/أغسطس/2016 أنه تم دعم التطبيق بخاصية الفيديو الفوري (بالانجليزية: instant vidéo) (112)

8- الواتس آب Whats App:

"واتس آب" (بالانجليزية: Whats App) هو تطبيق يقوم على استخدام الانترنت لإرسال الرسائل النصية والصور والرسائل الصوتية وحتى مقاطع الفيديو، وتتاح إمكانية استخدامه من خلال تحميله على الأجهزة الخاصة، سواء الهواتف الذكية أو أجهزة الكمبيوتر، وقد اكتسب التطبيق نجاحا كبيرا منذ إنشائه في عام 2009م، على يد اثنين من شخصين كانا يعملان في شركة ياهو، نظرا لما يتمتع به من مجانية خدمات الاتصال وإرسال الرسائل، إلى جانب كونه مدعوما من قبل العديد من منصات التشغيل مثل الويندوز، والعديد من الأجهزة المحمولة مثل الآيفون، والأندرويد، النوكيا، والبلاك بيري...

يتطلب استخدام الواتس آب أن يمتلك الشخص جهاز لوحي أو هاتف محمول مع بطاقة (Sim card) ورقم هاتف، ومدعوم بخدمة الانترنت، وعند تنزيل التطبيق على

(112) خالد وليد محمود، شبكات التواصل الاجتماعي وديناميكية التغيير في العالم العربي، دار مدارك للنشر،

أردن، ط1، 2011، ص212

+

الهاتف سيتم استخدام رقم الهاتف المحمول كاسم مستخدم للتطبيق، وبالتالي سيرتبط استخدام هذا التطبيق بالجهاز الذي تم تنزيله عليه. (113)

9- البريد الإلكتروني email:

البريد الإلكتروني هو وسيلة لتبادل رسائل رقمية عبر شبكة الانترنت أو غيرها من شبكات حاسوبية متواصلة

بسبب تاريخ البريد الإلكتروني لا يوجد مخترع فرد لمنظومة أو لخدمة البريد الإلكتروني إذ أنه تطور في عدة خطوات اعتمدت كل منها على الخطوة التي سبقتها

طورت المنظومة التي أصبحت لاحقاً منظومة البريد الإلكتروني على شبكة أربانت ARPANET شبكة الحواسيب التي سبقت شبكة الانترنت التي نعرفها اليوم، وتطور مراحل عديدة نذكر من بينها أن راي توم لينسون Ray Tomlinson أرسل عام 1971 أول رسالة تستخدم الرمز "@" للفصل بين اسم المستخدم وعنوان الحاسوب. (114)

(113) مارتين جيل، مواقع التواصل الاجتماعي، أدوات التغيير العصرية عبر الانترنت، المجموعة العربية للتدريب و النشر، الإمارات، ط2016، 1، ص26

(114) مارتين جيل ، مواقع التواصل الاجتماعي، المرجع السابق، ص28

+

خلاصة الفصل

نستنتج من خلال ماسبق أن مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت وسيلة مهمة في حياة الأفراد بفضل خدماتها المتعددة كتبادل الأفكار، ومعرفة الأخبار، والتواصل مع الآخرين بالإضافة إلى التعرف على ثقافة الشعوب الأخرى، هذا مادفع الأفراد إلى استخدامها في كل مجالات حياتهم ولكن مع كل هذه الامتيازات، و الفوائد لهذه المواقع إلا أن استخدامها بطريقة سلبية وبصورة خاطئة ينعكس على الأفراد انعكاسا سلبيا

الفصل الخامس : الجانب الميداني

تمهيد

في هذا الفصل سنتطرق إلى الجانب الميداني للدراسة، والذي اعتمدنا فيه على خطوات منهجية معروفة في علم الاجتماع، لأن الجانب الميداني، هو تدعيم للجانب النظري وتأكيد لبعض نظرياته وأفكاره. بالإضافة إلى كونه يقربنا من الواقع الاجتماعي ويطلعنا على حقيقة الظاهرة المدروسة .

أولاً: خصائص المبحوثين:

أ- جدول يبين خصائص المبحوثين الأبناء

رقم المقابلة	الجنس	السن	المستوى التعليمي
1	أنثى	22	الجامعي السنة الثانية ليسانس علم النفس
2	أنثى	24	جامعي ماستر 2 علم الاجتماع الاتصال
3	ذكر	29	دكتوراه علم الاجتماع
4	أنثى	23	جامعي ماستر 2 علوم السياسية
5	أنثى	27	جامعي علم الاجتماع جريمة وانحراف
6	أنثى	24	ماستر 2 حقوق
7	أنثى	17	ثانوي السنة الثانية علمي
8	أنثى	25	ماستر 2 علم المكتبات
9	ذكر	29	جامعي ماستر علوم السياسية
10	ذكر	28	جامعي الإعلام و الاتصال
11	ذكر	15	سنة الرابعة متوسط
12	أنثى	25	السنة الثالثة ثانوي
13	أنثى	19	ثانوي

+

جامعي	26	ذكر	14
ثانوي	20	أنثى	15

ب- جدول يبين خصائص المبحوثين الوالدين

رقم المقابلة	الجنس	السن	الحالة العائلية	المهنة	المستوى التعليمي	عدد الأبناء (الذكور/الإناث)
1	ذكر	40	متزوج	صنائع في السيارات و أعمال الحرة	ثانوي	الذكور 2 الإناث 3
2	ذكر	46	متزوج	التجارة	ليسانس تاريخ	الإناث 3 الذكور 0
3	ذكر	42	متزوج	متقاعد	أولى متوسط	الإناث 3 الذكور 3
4	ذكر	49	متزوج	عامل شركة سونلغاز	3 ثانوي علمي	الذكور 2 الإناث 2
5	ذكر	47	متزوج	عون أمن	سنة ثالثة متوسط	الإناث 2 الذكور 3
6	أنثى	49	متزوجة	ماكثة في البيت	دراسات عليا إدارة أعمال قسم علوم التسيير	الإناث 2
7	أنثى	50	أرملة	ماكثة في البيت	2 متوسط	الذكور 3 الإناث 2

+

الذكور 3	المدرسة	فلاح	متزوج	49	نكر	8
الإناث 1	القرآنية					

ثانيا: عرض المعطيات و معالجتها

المحور الثاني: عادات وأنماط استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

1/ امتلاك شبكة الانترنت في المنزل:

لقد قدمت شبكة الانترنت العديد من الخدمات والتسهيلات لمستخدميها ، بالإضافة لتعدد وسائل الاتصال المستخدمة في الشبكة، كالوسائل المرئية والصوتية ، والنصية ، وكما أنها دخلت في جميع نواحي الحياة وساهمت في تطويرها.

ومن خلال تحليلنا للمقابلات الميدانية ، وجدنا أن معظم الباحثين يمتلكون وسيلة الانترنت وهذا ماصرح به المبحوثين من الأبناء رقم (1) و (2) و(3)...(15): "نعم عندي الانترنت" في حين صرح المبحوثين من الآباء رقم (7) و (8) "بأنهم لا يمتلكون الانترنت في المنزل" ، وهذا راجع لكون أن المدخول المادي لبعض الأسر لا يسمح لهم بالاشتراك في الانترنت، بالإضافة إلى تخوفهم من إدخالها إلى البيت نظرا لأثارها السلبية على الأبناء.

2/ استخدام انترنت الويفي ، أو شريحة الهاتف الذكي:

تبين من خلال إجابات المبحوثين الأبناء أن معظمهم يستخدمون شريحة الهاتف الذكي، وهذا ماصرح به المبحوثين من الأبناء رقم (1)،(3)، (4)، (5)،(6)،(8)،(9)،(10)،(11)،(14)، (15)، يقول أحد المبحوثين " استعمل عن طريق شريحة الهاتف الذكي" أما البعض الآخر يعتمد على انترنت الويفي ، وهذا ماصرح به

+

المبحوثين رقم (2)،(7)،(13)، أما فيما يتعلق بالمبحوثين من الآباء، فقد أكد بعضهم بأنهم يستخدمون انترنت الويفي، وصرح البعض الآخر بأنهم يستخدمون شريحة الهاتف الذكي، وهذا ما صرح به المبحوثين رقم (1) و (2).....(7)، ويرجع استخدام شريحة الهاتف الذكي حسب رأينا كون أنها تتميز بتنوع خدماتها التي تقدمها شركة اتصالات الجزائر، و زيادة من سرعة حجم التدفق الذي أصبح يصل إلى 2G بالنسبة للأفراد و 8G بالنسبة لشركات حيث يقدر عدد المشتركين 1.6 مليون مشترك (115).

3/الخدمات التي تقدمها الانترنت لمستخدميها:

تحتوي الانترنت على كم هائل من المعلومات و المعرفة، ويمكن تصفح الانترنت من خلال متصفح الويب، و من أشهر المتصفحات على شبكة الانترنت :كروم (بالانجليزية chrom) ، وفايروفوكس (بالانجليزية firefox) ، وانترنت إكسبلورر (internet explorer) ، حيث تساعد هذه المتصفحات الفرد في البحث عن أي موضوع، أو سؤال.

وتحتوي الانترنت أيضا على الملايين من مقاطع الفيديو على مواقع، مثل اليوتيوب ، التي تساعد في شرح مواضيع مختلفة ، كما توجد دورات تعليمية تساعد في تعلم العديد من المواضيع المختلفة ، وكانت عملية المراسلة بين الأشخاص تستغرق وقتا طويلا في الماضي، أما في الوقت الحاضر يمكن من خلال الانترنت مراسلة أي شخص في العالم في أقل من دقيقة ، وهذا ما صرح به المبحوثين من الأبناء رقم (5)، (6)،(7)، (9)،(14): "خدمات عديدة منها وهي البحث في جوجل ، التواصل مع الأصدقاء ،مشاهدة أفلام في اليوتيوب" ، وتساعد الانترنت أيضا على توفير أكثر من طريقة في التدريس، كما تتوفر على العديد من المكتبات الالكترونية وفي شتى التخصصات، كما أنها تحتوي على العديد من المواقع التعليمية في مختلف المستويات والتخصصات، تجعل الكثير من المتعلمين يستخدمونها لهذا الغرض، وهذا ما صرح به المبحوث من الأبناء رقم (4)، (8): "أطلع على

(115) اتصالات الجزائر 2011 <http://www.algeriatelecom.dz>

+

أخبار وتحميل الكتب من أجل البحث و مراجعة دروس" وصرح المبحوث رقم (6) من الآباء
:" البحث عن الكتب ، استخدام الإيميل لتبادل المعلومات مع الأصدقاء "

وعليه إن الانترنت أحدثت ثورة اتصال بين البشر ، فخلقت فضاءات ديمقراطية
تفاعلية للنقاش وتبادل الآراء ، وأتاحت للأفراد فرصة إقامة العلاقات المباشرة فيما بينهم،
بصورة آنية تفاعلية ، عن طريق البريد الإلكتروني ، كوسيلة للتواصل و تبادل الحوار ، أو
عن طريق منتديات وحلقات النقاش التي تستعرض مواضيع مختلفة للنقاش وتبادل الآراء
والمواقف ، ويمكن للفرد الاشتراك في النقاش و الإدلاء بموقفه بكل حرية دون حواجز نفسية
أو إحساس بأنه مراقب ، فهو غير خاضع لأي ضغوط أو رقابة من أي جهة كانت.

5/ استخدام مواقع التواصل الاجتماعي:

تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي من أشهر مواقع الانترنت، و أوسعها انتشار في
الوقت الحالي ، وبتعدد مواقع التواصل الاجتماعي، فإن المستخدمين هذه المواقع يختلفون
في استخدامهم لها، فمنهم يستخدمها لمشاركة تفاصيل حياته اليومية، أو صور وفيديوهات
مع الأصدقاء، ونجد البعض الآخر يستخدمها كأداة تسويقية فعالة لترويج السلع و الخدمات
، وغالبا ما تتأثر الشخصية الإلكترونية المتمثلة في حساب المستخدم بالشخصية الواقعية له
فمثلا نجد من هو مهتم بالرياضة غالبا مايقوم بمتابعة الصفحات، و المجموعات الرياضية
وصفحات الرياضيين على مواقع التواصل الاجتماعي بل والأكثر من هذا يقوم بتعليق
ومشاركة هذه الأخبار مع أصدقائه، ونجد من هو مهتم بالسياسة شغوبا بمعرفة آخر الأخبار
ومتابعا لصفحات المواقع الإخبارية، و التي تنشر الأحداث على مسار الساعة عبر
صفحاتها على مواقع التواصل الاجتماعي ، وهذا ماصرح به المبحوثين من الآباء و الأبناء
:"استخدم مواقع التواصل الاجتماعي لمتابعة الأخبار الرياضية ومشاهدة الفيديوهات "

6/ المواقع التواصل الأكثر استخداما:

يعتبر موقع **facebook**، من أكثر مواقع التواصل الاجتماعي استخداما من طرف الجزائريين، وهذا ما صرح به بعض المبحوثين من الأبناء (1)،(2).....(15) والمبحوثين من الآباء رقم (1)،(2)،(3)...(6)، ثم يأتي بعده موقع **twitter**، ثم موقع الاشتراك **youtube**، ثم استخدام **google**، وتطبيق **whatsAPP**، وموقع **instagram**، هذا وقد سجلنا العديد من أنواع المواقع، و التطبيقات الأخرى التي يشترك فيها العديد من المبحوثين مثل تطبيق **tracker ، talk،viber snapchat**،

إن الجزائريون المستخدمون لمواقع التواصل الاجتماعي، عموما ما يحبون تجربة مختلف المواقع الجديدة من خلال الاشتراك فيها، واستخدامها و الاستفادة من مختلف خدماتها و التمتع بخصائصها. وهذا ما صرح به المبحوث من الأبناء رقم(1): " أنا شخصيا نحب نجرب مواقع الأخرى لكي التعرف على خدماتها "

7/ عدد الساعات التي تقضيها المستخدمون في تصفح مواقع التواصل الاجتماعي

يقضي أغلب الجزائريين المستخدمين لمواقع التواصل الاجتماعي أوقات تتراوح بين ساعة إلى 4 ساعات يوميا في هذه المواقع، وهذا ما صرح به المبحوث من الأبناء رقم (2)، والمبحوث من الآباء رقم (4): "4ساعات يوميا" ويليهم الذين يقضون من 4 إلى 6ساعات يوميا ، وهذا ما صرح به المبحوث من الأبناء رقم (3): "6ساعات يوميا" ثم الذين يستغرقون أكثر من ربع اليوم (6ساعات فأكثر يوميا) في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ، وهذا ما صرح به المبحوث من الأبناء رقم(4): "10ساعات فالיום".

ويمكن تفسير هذا بالمتعة التي يشعر بها مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي أثناء استخدامهم لها، ومشاركة أصدقائهم النقاشات و المحادثات والتعليقات ومختلف الصور

+

والفيديوهات، كل هذا يجعلهم لا ينتبهون للوقت الذي يستغرقونه في تصفح واستخدام هذه المواقع ولا يعيرون أهمية لها.

إن إهدار هذا الوقت الكبير في استخدام هذه المواقع، حسب رأينا ما يترتب عليه الكثير من المشاكل، وله انعكاسات سلبية على مستخدميه بصفة خاصة، والمجتمع بصفة عامة كإهمال الكثير من الواجبات و الأعمال ، ناهيك عن التأثير السلبي على العلاقات داخل الأسرة، مما جعل هذه العلاقات تصبح في كثير من الأحيان صورية وشكلية ، مفرغة من كل ما من شأنه تقويتها، كالتواصل، والنقاش، والحوار بين الأفراد، وعليه يمكننا أن نصلح على أولئك الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي لساعات طويلة مصطلح عزلة المواقع الاجتماعية .

8/دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي :

حسب دراسة قام بها (valkenbug soeters)⁽¹¹⁶⁾، توصل فيها إلى مجموعة من الدوافع التي تجعل المستخدمين لهذه المواقع يترددون عليها، وهي كالتالي:

أ-التعلم و توسيع المعارف

هناك من يكون دافعه من المناقشة الالكترونية تنمية معارفه وتطويرها في مجال معين من خلال تبادل الخبرات و المعارف بين الأفراد ، خاصة و أن الشبكات تجمع أفرادا من كل المستويات الثقافية ، من مختلف البلدان، و اللغات، و الثقافات ، مما يجعلها خزانا للمعارف و المعلومات لمن يحسن استعمالها ، وقد أثبتت نتائج دراستنا هذه ما قاله الباحث (valkenbug soeters)، وذلك من خلال تصريح أحد المبحوثين من الأبناء رقم(2): "التواصل مع الآخرين ومتابعة الأحداث وتنمية المعلومات وخبرات المعرفة" وكذلك تصريح

(116) السعيد بومعيزة ، اثر وسائل الإعلام على القيم و السلوكيات لدى الشباب ، (أطروحة دكتوراه غير منشورة) ، قسم علوم الإعلام و الاتصال ، جامعة الجزائر ، 2005، ص69

+

أحد المبحوثين من الآباء رقم (1): "للعلم والمعرفة و الأمور الدنيوية و أواكب مجريات الحياة و أطلع على ما هو جديد "

ب-الهروب من التوتر و الاغتراب

أثبتت الدراسة المذكورة أعلاه، بأن المدرشين يعملون على التخلص من القلق و الاضطراب الناجم عن ظروف المعيشة، و عن الضغوط الاجتماعية، كما يحاولون مسايرة العالم المحيط بهم ، لكي يتخلصوا من الشعور بالاغتراب ، وقد أثبت هذا الافتراض أيضا في دراستنا من خلال ما صرح به المبحوث من الأبناء رقم (9): " دافعي التخلص من التوترات العائلية التي تعرقل حياتي "

ج-الهروب من القلق والمشاكل داخل الأسرة، الترفيه و التسلية:

يحاول المدرشون أن يقضوا على أوقات فراغهم في التسلية و الترفيه من خلال النقاش مع أفراد آخرين ، والتسلية عبر مختلف الطرق المتاحة ،وهذا ما صرح به المبحوث رقم (3) من الأبناء: " التواصل مع الأصدقاء و التسلية والترفيه في بعض الأحيان " والمبحوث رقم (3) من الآباء : "الترفيه و أخذ المعلومات " ،في حين صرح المبحوث من الأبناء رقم (4): " يراودني القلق والتوتر الأسري وهذا ما يدفعني إلى اللجوء لهذه المواقع للترفيه على النفس لأنسى مشاكل والضغوطات "

المحور الثالث: العلاقات الأسرية قبل ظهور مواقع التواصل الاجتماعي

9/ مفهوم العلاقات الأسرية

لاشك أن العلاقات الأسرية هي أسمى، وأقدس العلاقات على وجه الأرض ، تبدأ بين فردين بالزواج، ثم أفراد بالإنجاب، وتمتد لتشمل الأقارب والأصهار من طرفين، إنها كالشجرة التي تمتد أوراقها لتستظل بها الجميع ، وكلما ازدادت أوراقها وتشابكت أغصانها كلما كان

+

الحضن الدافئ، والحصن الأمين لكل من يأوي إليها، فمن خلال هذا السؤال حاولنا معرفة معنى العلاقات الأسرية عند المبحوثين محل الدراسة، فوجدنا أن هذا المفهوم يختلف من مبحث لآخر، بالاختلاف جنسهم، ومستواهم الدراسي، وباختلاف أيضا حالاتهم العائلية، العازب لا ينظر إلى العلاقات الأسرية مثل المتزوج، فمثلا المبحوثة رقم (6) ترى العلاقات الأسرية: "بأنها تعني التفاعلات و الاتصالات التي تحدث بين أفراد الأسرة من الأب و الأم و الأبناء"، وعليه فإن العلاقات الأسرية تقوم بين أدوار الزوج والزوجة، والأبناء وطبيعة الاتصالات والتفاعلات التي تقع بين أعضاء الأسرة الذين يقيمون بين الزوج، والزوجة وبين الأبناء أنفسهم.

في حين صرح المبحوث رقم (2): "أن العلاقات الأسرية هي مجموعة من أفراد تجد بينهم راحتك و الأمان و الحب والطمأنينة و الأمل وهم الوحيدين بين كل البشر الذي يمكنك أن تثق فيهم" إن الثقة، و الاحترام بين أفراد الأسرة هما من الأمور التي تؤثر على العلاقات ليس بين أفراد الأسرة فقط، بل تتعداه إلى أفراد المجتمع على اختلاف درجات القرابة بينهم لتصبح الأساس المتين لكل العلاقات الاجتماعية، لهذا كان من الواجب على الآباء أن يمنحوا أبنائهم الثقة التي تشجعهم على المبادرة، والقدرة على مواجهة مواقف الحياة المختلفة من جهة، وبناء ثقتهم بوالديهم، والعمل على تعزيز هذه الثقة بشواهد سلوكية تزيدهم يقينا بأبائهم من جهة أخرى

ولا فائدة من الاحترام إذا كان من طرف واحد، فلا تنتظر الأم أن يعاملها ابنها باحترام، إذا كانت هي لا تبادله بالمثل، عليها أن تظهر احترامها له أمام زملائه فتلاطفه ولا تحقره ولا تحرجه، إن بعض الآباء يعاملون أولادهم معاملة لا تنطوي على الحب والحنان أو ربما هم بطباعهم لا يعرفون كيف ينقلون عواطفهم لأولادهم ليشعرونهم بمحبتهم، وبعض الآباء لا يمنحون أولادهم الوقت الكافي للإصغاء إلى مشاكلهم وانشغالاتهم، بل يصدونهم عن الكلام، ويطلبون منهم الانتباه لواجباتهم المدرسية، واستنكار دروسهم.

+

فإذا أردنا لأولادنا تربية متكاملة سليمة ناجحة، فلا بد من إبداء الحب لهم من جهة، وإبداء الحزم في معاملتهم من جهة أخرى

وفي هذا الصدد أشارت الباحثة : "الهام بنت فريج بن سعيد العويضي" إلى أن الاتجاهات والمشاعر التي تسود بين أعضاء الأسرة تنعكس على الاتجاهات والمشاعر التي تسود بين أعضاء الأسرة تنعكس على اتجاهات ومشاعر وأفكار الطفل، فإذا ما حصل الطفل على الإحساس بالأمن في منزله فإن هذا الإحساس يساعد الطفل على مواكبة مشكلات ومواقف الحياة في المستقبل .

كما أشارت إلى أن طبيعة العلاقات الأسرية تؤثر بشكل كبير في توافق الطفل والمراهق من الناحية الاجتماعية والانفعالية حيث ينظر الطفل، أو المراهق إلى ذاته ويتقبلها بنفس الدرجة التي يتقبل بها أعضاء أسرته لهذه الذات، وتقبل الذات يلعب دورا هاما في أمن الفرد الانفعالي، ويعد ضعف العلاقات الأسرية، وانهايار الروابط بين الزوج والزوجة والأبناء وافتقاد الحب بينهم من أهم الأسباب المؤدية إلى التأثير السلبي على الأبناء (117)

كما يعتبر الصبر أساس نجاح العلاقات الأسرية، وهو ما صرح به المبحوث رقم (7):
"هي ذيك العلاقة لي يكون فيها الصبر على الحلوا والمرا ويرضاو واش أعظاهم ربي باه يحقو عالية "

(117) إلهام بن سعيد العويضي (2004)، أثر استخدام الانترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة السعودية في محافظة جدة ، مذكرة ماجستير منشورة في الاقتصاد المنزلي ، تخصص السكن و إدارة المنزل ، كلية التربية للاقتصاد المنزلي و التربية الفنية ، جدة ، المملكة العربية السعودية ، ص19

10/ العلاقات الأسرية قبل ظهور مواقع التواصل الاجتماعي :

من خلال هذا السؤال نحاول معرفة كيف كانت العلاقات الأسرية في السابق وقد وصف بعض المبحوثين هذه العلاقات بأنها كانت تتسم بالحياء، و القناعة و الراحة والطمأنينة و الاحترام، ويظهر هذا في قول المبحوثة رقم (7): "المعيشة مع العايلة بكري كان فيها القناعة وراضيين بكل شيء وكانت سهلة وماشى معقدة وكان فيها الحشمة وصغير يقادر الكبير"، في حين أن التمسك بالرأي و احترامه و الحفاظ على العادات و التقاليد من أهم ما كان يميز العلاقات الأسرية سابقا، كما أن الهدوء و الراحة والطمأنينة كانت من طابعهم وهذا ما صرح به المبحوث رقم (8): "كانت كلمة لولا و التالي لكبير العايلة يالجد يالوالد وكانوا يحترموا رأيه كانت هانية و كانوا مرتاحين وكان مافيهاش الحس وكانوا دايمًا مع بعض، في السابق كان الجد عندو قيمة كبيرة وسط عايلة وكانت لمحبة بيناتنا ويقعدوا وجمعوا على تليفزيون على فيلم، وكانوا يعيشوا في رحبا كاملين ومرات وين كي يتزوج لولد كبير يدير سكنة وحدوب صح يولي يزور عايلة كبيرة"

نفهم من هذا التصريح، أن الجد، أو الأب كانت له مرتبة خاصة، كما كانت تقوم على المحبة و الاجتماع فيما بينهم وكانوا يعيشون تحت سقف واحد. أما في العصر الحالي كل شيء تغير، واختلف عن ماضينا، تطور العلم، المسكن، و الملابس، حتى العادات و التقاليد أصبحت تتغير عهدا بعد آخر، أصول الزواج، وتقاليده تغيرت عن ذي قبل، و لازلنا حين نجلس بجوار أجدادنا وخاصة جداتنا يذكرون الماضي بتهيدة عميقة، يخبروننا بأن زمانهم كان أجمل، و أروع رغم قلة المعرفة لديهم، حيث كان المنزل يسوده الهدوء و الراحة و الطمأنينة و الألفة، فقد كانوا دوما مجتمعين تحت سقف واحد متحابين، الجد

+

والجدة و الأبناء، و الأحفاد، ونادرا ما ينفصل أحد الأولاد مع أسرته الصغيرة متخذا منزلا لوحده بعيدا عن المنزل العائلة الكبيرة

لقد كان للوالدين منزلتهما ولكل مكانته وكلمته ، كلمتهم واحدة لا رجعة فيها، و الأخ الأكبر له الكلمة بعد الوالدين ، فقد يكون التعصب منهجهم لكن الاحترام سائد رغما عن الكل ، ولا يضع شخص منهم رأسه وسادته إلا وقد قبل يد أمه، أو أباه، أو أجداده.

11/علاقة الآباء بالأبناء قبل ظهور مواقع التواصل الاجتماعي :

تحتاج علاقة الآباء بالأبناء إلى الرعاية، و الاهتمام وتزويدها دائما بالمحبة للمحافظة عليها وعلى قوتها ، فالعلاقة تبدأ منذ الصغر ، حيث يجب على الوالدين الانتباه إلى أن البيت هو الموجه الأول للأبناء، و المؤثر الرئيسي في سلوكياتهم ، فما يشاهدونه وما يحصلون عليه من طريقة تعامل فإنهم يطبقونه في المستقبل ، لذلك يجب أن يكون تعامل الآباء مع الأبناء تعاملًا لطيفًا و ديمقراطيًا و معتدلاً ، كما يجب الالتزام بالأخلاق الفاضلة و السلوكيات الجيدة من أجل أن يقتدي بها الأبناء، و بالتالي تكوين علاقات طيبة فيما بينهم ، كما يقول المبحوث رقم (1): " كانت العلاقات أقوى رغم كل التسهيلات ، بالأمس كانت العلاقة أقوى، وكان الأب، و الأم مسيطرين على العادات و التقاليد الحميدة وبثها في نفوس أبنائهم، الحين نحن في عالم مفتوح ومليء بالمخاطر والفتن و الفكر الحر المنفتح العلماني" وكذلك المقابلة رقم(2)، (3)، (4)، (5)، تؤكد نفس الكلام : "كانت علاقة متماسكة مبنية على الاحترام والحياء"

وعليه في الماضي كانت تربية الآباء لأبنائهم تتسم بالصرامة، والعنف، والقسوة حتى أن الأب كان يستخدم الضرب المبرح، وفرض آرائه التسلطية على أبنائه بشكل غريب لدرجة أن يحرم أبنائه من حقهم في الزواج ، واختيار ما يناسبهم بإرادتهم فلا حق للابن أو البنت بتقرير مصيرهم أو اختيار طريقة حياتهم، وشكل مستقبلهم بل القرار بيد الأب فقط ويفعلون

+

ما يريده هو فقط ولم تكن هناك أي علاقة صداقة أو حميمية بين الآباء و أبنائهم، فالآباء ملتزمين و الأبناء مغلوبين على أمرهم ، وهذا ماصرح به المبحوث رقم(8) : 'كان الولد ولا بنت مين يشوفوا والديهم يخافوا ميقدروش يطلعوا راسهم ولا يهدروا معاه كانت الحشمة كان صغير يقادر الكبير والعكس ضرواك ، مين داروا هذو الفيس بوك راحت الحشمة ومين نهدر مع أي واحد من أولادي نحس بلي مراهش يسمعلي دائما لاهي مع تليفون ومعلابليش واش فيه بلاك شي صوالح لي فيه أهم من أنو يجتمع معنا "

وعليه أن إرساء روح الصداقة، و التعاون والحب بين أفراد الأسرة ودعم الآباء الدائم

لأبنائهم

ومعاملتهم باحترام ومحبة سيؤدي كل ذلك إلى إنشاء جيل راقى جيل متقدم في كل شيء ، وبالتالي إنشاء مجتمع راقى متطور وهذا ما نادى به ديننا الحنيف الدين الإسلامي.

فالإسلام هو دين التقدم، و البناء والنهوض، وقد نادى الإسلام بضرورة صداقة الابن ومعاملته باللطف واللين عندما يكبر ، فقد جاء عن المعلم الكبير والرسول الكريم محمدا ﷺ أنه قال : " لاعبوهم سبعا، وأدبوهم سبعا، وصادقوهم سبعا، ثم اتركوا لهم الحبل على الغارب" صدق رسولنا الكريم ، فهاهو رسولنا الكريم يأمرنا بصداقة أبنائنا والافتداء بالرسول وأتباع سنته من أصول ديننا الحنيف، فقد قال عز وجل في كتابه : "المال والبنون زينة حياة الدنيا والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير أملا" [الكهف:46]

كما أن هؤلاء الأبناء أمانة عند الآباء يسألون عنها يوم الحساب، فالأبناء يولدون على الفطرة لا يعرفون شيئا في الحياة ، والوالدان هما من يوجهانهم إلى الطريق الذي سيسلكونه مستقبلا.

12/ الأسرة محافظة على العادات التي كانت تنظم العلاقة بين الآباء والأبناء :

+

لقد أحدث التطور التكنولوجي اليوم فجوة كبيرة بين الآباء و الأبناء ، فتجد الابن لديه الاستعداد للتحدث على مواقع التواصل الاجتماعي للساعات الطويلة مع أشخاص، ربما لم يعض على معرفتهم بهم إلا فترة قليلة، وليس لديه الاستعداد أن يجلس مع والديه ، حيث يمل بسرعة أو يجلس صامتا لا يشاركهم أحاديثهم أو ينشغل بهاتفه ، وهذا ما صرح به المبحوث رقم (4): "لم تعد محافظة على العادات فهناك الكثير من التغيرات مثل تجد الولد لا يتكلم مع والديه يكون منهمكا في الانشغال بهذه المواقع"

وفي هذا الصدد يقول "ابن القيم رحمه الله"، (كثير الجدل في السنوات الأخيرة حول وجود فجوة بين الآباء و الأبناء ، وأن الآباء يفكرون بطريقة ما، و الأبناء يفكرون بطريقة مغايرة تماما، ولعلك تسمح في هذا الصدد عبارات تقول أن الآباء يفكرون بطريقة قديمة ، وأن الأبناء يفكرون بطريقة جديدة ، الآباء في خندق التخلف والرجعية ، والأبناء في صف التحضر و التقدمية ، الآباء أكثر خبرة...نعم ، ولكنهم أقل ثقافة وعلما من الأبناء ، الآباء يفرضون آرائهم و الأبناء مالهم من محيص ، ثم انعكس ذلك على وسائل الإعلام ، حتى ظهرت أفلام ومسلسلات تناقش هذه القضية على طريقتهم وكان أشهرها مسلسل "لن أعيش في جلباب أبي" والاسم يعبر عن مضمون).

بحيث صرح المبحوث رقم (2): "لا أعتقد ذلك بدليل أن هذه المواقع انتشرت كثيرا في المجتمعات و أصبحت أحد المتطلبات العصر الجديد، لذلك في نظر أغلب الناس لا بد من مواكبتها ، ولا أعتقد أن أسر الجزائرية مازالت محافظة على مثل هذه العادات وسأعطيك مثال ، خاصة في مناسبات أصبحت تحيات ترسل عبر مواقع خاصة الفيس بوك، مقارنة مع أسر القديمة ، كانت العلاقات المباشرة أكثر سمات مميزة لها وهذا ما نراه اليوم" ، من خلال المقابلة نستنتج أن الكثير من الناس يعتمدون في المناسبات بأسهل الطرق سواء عبر الفايسبوك أو الوات ساب وغيرها ، وهذا يقلل من فرصة اللقاء ، وينشب

+

فتور وجفاء بين الأهل ، لكن الجيل الجديد يعتمد على هذه الوسائل في تفاصيل كثيرة من حياتهم ، فكيف لا يستخدمونها في العيد، أو أي مناسبة في حياتهم .

يدرك الكثيرون أن الهواتف الذكية، ومواقع التواصل الاجتماعي أثرتا على الحياة الاجتماعية، والتواصل بين الأفراد بشكل بالغ ، إذ أصبح تبادل التهاني في المناسبات و الأعياد يتم عبر هذه الوسائط الحديثة التي بالرغم من أنها تجنبهم عناء ومشقة التنقل بين الأهل و الأقارب في الأعياد ، إلا أنها انعكست بشكل سلبي على طبيعة علاقات الناس وتواصلهم ، فلم يعد الفرد مضطرا للتنقل مسافات طويلة لزيارة الأهل والأقارب خلال الأعياد ، فما عليه سوى إرسال رسالة عبر تطبيق (الواتس آب) أو الاستعانة بمواقع التواصل الاجتماعي للتهنئة بالعيد ، هناك من يؤيد هذه التقنيات، ودورها الكبير في تسهيل حياة الإنسان ، وآخرون يعتبرونها(نقمة) أفستت طعم العيد ورونقه.

وتعتبر الدراسة التي أجرتها الباحثة "توتاوي صليحة" تأكيدا لما سبق قوله ،حيث توصلت هذه الدراسة إلى نتائج تكشف بأن الشبكات الاجتماعية التفاعلية انعكست انعكاسا كبيرا على الأسرة الجزائرية، وخصوصا بين أبنائها ، على الرغم من الاستفادة التي حققتها الأسرة الجزائرية بالفعل مما توفره الشبكات الاجتماعية الحديثة من آفاق وتطبيقات واعدة ، إلا أنها انعكست على الترابط والاتصال الأسري و العلاقات الاجتماعية السوية بين الأفراد ، ولكن لا يمكن الجزم أن الشبكات الاجتماعية هي السبب الرئيسي في التأثير على العلاقات داخل الأسرة ، ولكنها بالتأكيد أحد العوامل التي ساهمت في الترابط فيما بينها بالتالي فإنه من الضرورة وجود جهات تهتم بهذا الجانب وتقوم بنشر الوعي لتجنب الوقوع في مخاطر الشبكات الاجتماعية لتدعم تحسن العلاقات الأسرية، والتفاعل السوي بين الأفراد وعلينا جميعا تكثيف الجهود للتقليل من سلبيات هذه الشبكات (118)

(118) توتاوي صليحة ، استخدام الأبناء لشبكات التواصل وانعكاساتها على العلاقات الأسرية ، رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس الأسري ، جامعة وهران 2، قسم علم النفس وعلوم التربية والارطوفونيا ، 2014-2015، ص300

+

13/العادات الجديدة التي ظهرت داخل الأسر الجزائرية نتيجة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي:

بعد تحليلنا للمقابلات الميدانية، وجدنا أن الأفراد داخل الأسرة الجزائرية اكتسبوا عادات سلبية مما أثر على العلاقات الأسرية، والحقيقة أن وسائل التواصل الاجتماعي غيرت الكثير من العادات الاجتماعية في معظم المجتمعات، وليس في الجزائر فقط.

إن وسائل التواصل الاجتماعي الحديثة، جعلت الأفراد يعيشون في عزلة، رغم أنهم يعيشون في أسرة واحدة وتحت سقف واحد، وهذا ما صرح به المبحوث رقم (7): "الإدمان والانعزال عن العالم الواقعي والعزلة الاجتماعية"

لقد أصبحت وسائل التكنولوجيا مدعاة للهروب من التعامل المباشر، عوضت العلاقات المباشرة بعلاقات الاجتماعية افتراضية، هذه الأخيرة أصبحت تأخذ من الأفراد وقتا كبيرا، مما أثر على العلاقات الأسرية الواقعية، حيث أصبح الأفراد ليس لديهم الوقت الكافي للقيام بالزيارات الاجتماعية، وضعف الحوار داخل الأسرة، وأصبح الأفراد يقومون بواجباتهم الاجتماعية من خلال هذه الوسائل، كالاتسار عن المريض، وتقديم التعازي، أو تهاني العيد، والنجاحات.. كل هذا أصبح لا يكلف المتصل بضع دقائق، والأكثر من هذا لا يكلفه بضع دقائق. كل هذه المشاعر، أصبح يعبر عنها في رسائل نصية قصيرة، مثلا، تقول: "كل عام وأنتم بخير -رمضان كريم- عظم الله أجركم -وغيرها".

وهذا ما صرح به المبحوث رقم (6): "يساهم في إضعاف التواصل الاجتماعي بين أفراد الأسرة و الذي يؤدي إلى ضعف المجتمع ككل، حيث يقضي الفرد أوقات كبيرة على المواقع التواصل الاجتماعي كالفيس، المسنجر، والوات ساب، ولا يقوم بواجباته الأسرية على أكمل الوجه، كما أن كثرة استعماله من قبل الفرد يجعله يعيش في عالم الخيال،

+

ويدفعه إلى تعلم السلوك العدواني ، ويؤثر ذلك على أدائه الدراسي والاجتماعي ، وهذا يعود سلبا على المجتمع و الحياة الأسرية "

لقد عملت وسائل الاتصال الحديثة بشكل كبير على تدمير الحياة الاجتماعية للأسر حينما انشغل أفرادها بمتابعة ما يعرض فيها من برامج ، وتطبيقات كثيرة ، تشغل النفس عن القيام بواجباتها الاجتماعية ، فبعد أن كان أفراد الأسرة قديما، وقبل اكتشاف وسائل الاتصال الحديثة يجلسون مع بعضهم ساعات طويلة يتحدثون في أمور الحياة ويتسامرون ، فقد شغلتهم حاليا وسائل الاتصال الحديثة عن ذلك و أصبح كل واحد منهم يجلس في ركنه وزاويته يتجول في صفحات التواصل الاجتماعي ، كما صرح المبحوث رقم (1): "ومن عاداتنا نحن بنجتمع في بيت العيلة نتسامر كل جمعه في الحين ما مثل الأول و إذا تجمعنا كل إنسان مشغول بالهاتف " في حين صرح المبحوث رقم (2): "أرى أن هناك بعض التفكك الأسري لانشغال الآباء و الأبناء في التواصل عبر هذه الشبكات مما نجم عنه العزلة الاجتماعية و الاغتراب الاجتماعي و أنهم يفضلون أسرتهم افتراضية على أسرتهم الحقيقية "

وعليه يرى " إيريك فروم" الاغتراب بأنه: " نمط من التجربة يعيش فيها الإنسان غريبا عن نفسه ، حيث يفقد دوره بوصفه غاية إنسانية للعالم، فالإنسان يبدع أوثانا، و أصناما يعبدها ، وهنا يكمن جوهر الاغتراب حين يتنازل الفرد عن نفسه باستسلامه لقيم المجتمع المسيطر السائدة خاصة في المجتمعات الصناعية الحديثة التي تقوم على مبدأ الفردانية و الاستهلاكية أين تتعرض فيها إرادة الإنسان، أو عقله، أو نفسه للاغتصاب و التشويه" ¹¹⁹.

أما الاغتراب الاجتماعي ويعتبر كارل ماكس أول من تناول مفهوم الاغتراب باعتباره ظاهرة اجتماعية تاريخية سواء من حيث نشأتها أو تطورها ، وباعتباره مفهوما علمانيا ماديا

(119) فادية كامل حمام ، فاطمة خاف الهويش ، الاغتراب النفسي وتقدير الذات لدى خريجات الجامعة العاملات و العاطلات عن العمل، (جامعة أم القرى)، مجلة العلوم التربوية و النفسية ، مجلة 2، العدد2، جويلية 2010، ص73

+

حيث رأى أن جذوره تكمن في العمل المغترب الذي يعد من وجهة نظره-أساسا لكل أشكال الاغتراب الاجتماعية والسياسية أو الإيديولوجية في المجتمعات الصناعية المبنية على الطبقة ، وقد ميز ماركس بين مظاهر للاغتراب منها اغتراب الإنسان عن عمله، و الأشياء المنتجة ، واغترابه عن ذاته وعن وجوده ككائن نوعي وعن غيره من الناس.(120)

مفارقة عجيبة أن تكون هذه الشبكات التي من المفترض أنها أدوات لزيادة التواصل بين الناس هي نفسها أداة تؤدي إلى تضعيف العلاقات الاجتماعية ،و الإنسانية ، ولفهم هذه المفارقة ، يجب أولاً أن نفرق أولاً بين التواصل بين الأفراد، وبين العلاقات الاجتماعية بمفهومها الواسع، فالتواصل هو وسيلة من وسائل تقوية العلاقات الاجتماعية في المجتمع ، لكن الترابط الاجتماعي مفهوم أوسع بكثير، ولا يقتصر فقط على التواصل ، أيضاً يجب أن نفهم التواصل بشكل جيد ، فالتواصل الذي يتم عبر الحياة الافتراضية ليس تواصلاً مكتمل الأركان ، يكاد يكون خالياً من المشاعر المتدفقة ، تتعدم فيه لغة العيون، وتقاسيم الوجه ، التواصل الإلكتروني تواصل جاف جامد، يكاد يناسب الروبوتات الآلية أكثر من الإنسان الذي نفخ الله فيه من روحه.

عندما ترى أحد الأصدقاء في الفيس بوك يكتب عن وفاة أحد أقرائه مثلاً ، تجد تحته سيل من الردود المتشابهة ، كلمتين، أو ثلاث كلمات متكررة لدى أغلب المعلقين ، و كأنه روبوت آلي يقوم بتكرار تلك الكلمات في تلك التعليقات لكن بأسماء مختلفة، فرق كبير بين تلك التعليقات المتبدلة ، وبين صوت الإنسان المليء بالمشاعر، و الأحاسيس عندما يتصل لصديقه ويعزيه ، و فرق كبير بينه وبين تلك العيون الحزينة وتلك التعبيرات المتعاطفة التي تظهر في الوجه عندما يعزي الصديق صديقه بنفسه ، وهذا ما صرح به المبحوث رقم(5):"قطع صلة الرحم ،وأصبحت صلة الرحم الإلكترونية ، الكذب ، تقمص بالشخصيات

(120) عبد المطلب أمين القريطي ، عبد العزيز السيد الشخص، دراسة ظاهرة الاغتراب لدى مجموعة من الطلبة السعوديين وعلاقتها ببعض المتغيرات،(رسالة الخليج العربي ، العدد39، السنة 12، 1991، ص58

+

، الدردشة باللغة العربية بأحرف الفرنسية ، انحراف الشباب وتبادل الصور وفيديوهات غير لائقة ، الدخول إلى عالم افتراضي "

وعليه فإن انشغال أفراد الأسرة بالهواتف الذكية نوع من العقوق، و التكاسل على صلة الأرحام ، بحيث الوسائل التواصل ألغت التواصل ، فالتواصل، والصلة التي كان الناس يهتمون بها، ويحرصون عليها تراجع كثيرا بعد هذه الوسائل ، وربما الحضور المتواصل في الوسائل التواصل قلل من الدوافع النفسية لتواصل المباشرة ، وهذا سينعكس بالطبع على العلاقات بين الأقارب، و الأرحام ، خاصة مع كبار السن من أجداد، وغيرهم ، فقد أصبح بعض كبار السن يشعر بالعزلة عن أقاربه لانشغال أقاربهم من الأبناء والأحفاد بأجهزتهم الالكترونية أثناء القيام بزيارة إليهم، بدلا من الحديث معهم، و الاهتمام بهم ، فيجدون في هذه الأجهزة مهربا من محاولة قضاء الوقت بالتواصل الفعلي الواقعي مع أقاربهم ، وبالتالي يبدأ الأقارب في الشعور بشيء من القطيعة الوجدانية معهم، و إن كانوا حاضرين بأجسامهم .

وبالإضافة إلى كل هذه العادات السيئة التي اكتسبها الأفراد المستخدمين لوسائل الاتصال ولاسيما تلك العادات المتعلقة بالعلاقات الأسرية، فإنهم اكتسبوا كذلك عادات غير أخلاقية ، هذا ماصرح به المبحوث رقم(3):" من بين العادات الجديدة هي الاختلاط الالكتروني ومشاهدة الصور الإباحية المخلة بالحياء "

إن التواصل الالكتروني ألغى الفروق الجنسية، فأصبحت المحادثات تتم بين المرأة والرجل الأجنيين عبر إحدى وسائل التواصل الاجتماعي(الفايس بوك ، تويتر، الواتس آب)، وقد يكونان قريبين أو بعيدين من حيث المسافة لكنهما منفصلان مكانا، بخلاف الاختلاط المتعارف ، وهو تلاقي النساء ، والرجال في مكان واحد.

+

في السابق كان التواصل بشكل عام بين الذكر، والأنثى يشكل صعوبة ما، أما مع وجود هذه الوسائل فقد أصبح سهلا جدا، وبأقل تكلفة، بل ويمكن الحديث لفترات طويلة جدا بأحاديث متنوعة من دون رقيب، أو ضابط اجتماعي، أو قانوني.

14/ التغييرات الإيجابية التي أتاحتها هذه المواقع التواصل الاجتماعي :

على الرغم مما تحمله مواقع التواصل الاجتماعي، وغيرها من الوسائط الإعلامية من مخاطر، وسلبيات، إن أنها في المقابل لها العديد من الايجابيات ،وذلك إذا عرف مستخدميها الطريقة الصحيحة لاستخدامها، فكل نافع ضار إذا أسيء استعماله كما يعبر على ذلك المفكر المصري "قاسم أمين". فهذه الوسائل الاتصالية لها العديد من الميزات و الايجابيات ،ومن ايجابياتها أنها اختصرت المسافات، حيث تمكنت من اختراق الحدود الزمنية، و المكانية بسرعة غير مسبوقة، وهي توفر قدرا كبير من التسهيل في تخزين المعلومات ونقلها ، وبواسطتها يتعرف الفرد على العالم، ويستكشف ثقافات، مغايرة ويختار أصدقاء جدد ويتقاسمون معه اهتماماته ، كما أن هذه المواقع تزيد من إحساس الفرد بالهوية و بالأخر، وتحرره من التقوقع حول الذات لما تتيحه من اتصال بثقافة الآخر، و التعاون معه (121)

والدليل على ذلك ماصرح به المبحوث رقم (1) : "من جانب إيجابي هو اختصار المسافات بين الأفراد حيث أصبح العالم في ظل هذه المواقع عبارة عن قرية كونية وسهولة التواصل مع الجميع سواء في داخل البلاد أو حتى في مختلف بلدان العالم وسهولة التعارف على ثقافات أخرى وسهل من عملية التثاقف، و الانتشار الثقافي "وعليه أتاحت هذه المواقع للأفراد التواصل مع العالم الخارجي، وتبادل الأفكار، و الآراء و التعرف على ثقافات الشعوب الأخرى.

(121) محمد الفاتح و آخرون ، تكنولوجيا الاتصال و الإعلان الحديثة ، الاستخدام و التأثير ، كنوز الحكمة و التوزيع ، 2010، ص14

+

كما أن هذه المواقع تجعل من أفراد الأسرة على علم بقضايا العصر، و بالأحداث العالمية المهمة، وتكوين رأي عام حولها ، كما يزودهم بالمعلومات الاقتصادية، و العلمية ويغرس حب المعرفة، و المهارات الفردية، وملكات الفكر، و الإبداع ، ويعلم الفرد الاعتزاز بنفسه، وشخصيته، وزيادة طموحه، وحب الاستطلاع، وتطوير قدراته، وتوسيع أفاقه ومداركه، كما يتعلم الفرد الجدية و الموضوعية في تناول الموضوعات، كما يمكنه من تعلم بعض اللغات الأجنبية التي تفيده في التواصل عبر هذه المواقع.

وهذا ما صرح به المبحوث رقم (4): " من إيجابيات هذه المواقع العلم، والمعرفة"، كما توفر المواقع أيضا المتعة الذاتية، بحيث يفرغ كل فرد من أفراد الأسرة طاقاته النفسية، واهتماماته العقلية ، كما يلبي احتياجاته، ويفك توتراته اليومية ، و أيضا يحقق وظيفة التسلية و الترفيه لدى كافة أفراد الأسرة خصوصا لدى فئة الشباب (122)، وهذا ما صرح به المبحوث رقم(8): "توفر لنا التسلية والترفيه وتسهيل البحث"

المحور الرابع: الآباء والأبناء ومواقع التواصل الاجتماعي

15/ أصدقاء في مواقع التواصل الاجتماعي :

استطاعت التكنولوجيا أن تخلق عالما جديدا من التواصل الإنساني، والاجتماعي، فكان ظهور الانترنت سببا في ظهور مفهوم جديد للصدقة ، وهو الصداقات الالكترونية التي باتت ظاهرة منتشرة في شتى المجتمعات، وتتعدد أشكالها من من مواقع، ومنتديات، ومواقع تواصل اجتماعي، وغيرها ، يقول بعض المبحوثين من الأبناء (1)، (2)....(15): " نعم لدي أصدقاء عبر مواقع التواصل الاجتماعي"، في حين صرح المبحوث رقم (3) : "عندي بالكمسات أي كثيرا". إن تزايد عدد المقبلين على مواقع التواصل الاجتماعي ، جعل الكثير منهم يربط صداقات من مختلف العالم ، يرسلونهم ، ويتابعونهم ، ويقضون ساعات

(122) إبراهيم الأخرس ، الآثار الاقتصادية و الاجتماعية ، ثورة الاتصالات و تكنولوجيا المعلومات على الدول العربية الانترنت المحمول نموذجا ، دار الابتكار للنشر و التوزيع ، القاهرة ، 2008 ، ص181

+

طوال في الحديث معهم ،ولكن هل يحل أصدقاء الانترنت مكان الأصدقاء الحقيقيين كأصدقاء الدراسة، والحي، والأقارب ؟

لقد طرحنا هذا السؤال على المبحوثين من الأبناء ، وتمثلت آراؤهم في الآتي :

لقد صرح المبحوث رقم (2) : "أنا أرى أن مواقع التواصل الاجتماعي على اختلافها فتحت لنا المجال للتعرف على أناس من مختلف الثقافات، والجنسيات ، وتعرفنا على كثير من العادات والتقاليد عن حياة الشعوب المختلفة ، وكذلك تحدثنا مع عدد كبير منهم حول كثير من المواضيع المختلفة التي كنا نجهلها عنهم ، فلا مانع من أن يكون الشخص صداقات على الانترنت ، كما أن تلك الصداقات قد تدوم طويلا إذا بنيت على الصدق و الرغبة في كسب صداقات متنوعة ، وقد يستغني الكثير بتلك الصداقات عن الصداقات الحقيقية ، بل إن الكثير ممن لم تكن لديهم صداقات حقيقية أصبح لديهم أصدقاء كثر على الانترنت"

وفي نفس السياق يقول المبحوث رقم (4) من الأبناء : "من المؤكد أن تكوين الصداقات على الانترنت أمر مختلف ومميز ، وفيه الكثير من الايجابيات من حديث التعارف خارج نطاق حدود البلد ، ولكن تلك الصداقات لا تدوم طويلا ، بسبب اعتمادها على الحديث فقط ، أما الأصدقاء الحقيقيون فهم الذين يعيشون معنا كل تفاصيل حياتنا ، ويشعرون بنا عن قرب ونجدهم وقت الحاجة "

في حين اكتفى بعض المبحوثين من الأبناء : "نعم لدي الأصدقاء "، دون تعليق

إن الصداقة كلمة جميلة و معانيها أجمل، ومن خلال تجربتي للصداقة الواقعية و الصداقة الالكترونية وهي صداقة الانترنت أحببت أن أكتب واستعرض نقاط عديدة، وقفت عندها حتى أبحث فيها، وتحديدًا الصداقة عبر الانترنت، وهل تكون مثل صداقة الواقع المباشر

+

الصدقة الالكترونية مشاعر مختبئة خلف الشاشات من خلال الشبكة العنكبوتية تنشأ علاقات صداقة بين الأفراد ، تبدأ من لحظة تعارف على "المسنجر" أو "المنتديات" إلى لحظة إعجاب، إلى تعبير عن احترام، وتقدير ، ثم إلى رغبة في اللقاء وجها لوجه.

وبالرغم من أن الصداقة عبر الانترنت في كثير من الأحيان تقتصر إلى المشاعر الصادقة التي تنشأ بين الأصدقاء، وفيها مساحات كبيرة للكذب إلا أننا نلاحظ تزييدا ملحوظا في إقامة مثل هذه النوعية من الصداقات، و التي يحكمها الإعجاب و الاندفاع و الاستعجال.

16- اتصال بالأصدقاء بشكل يومي

بعد تحليلنا للمقابلات الميدانية، وجدنا أن معظم الأبناء يتصلون بشكل يومي مع أصدقائهم ، في حين صرح المبحوثين من الأبناء رقم (6)، (8)، (9)، (11): "نعم أتصل بشكل يومي معهم أخشى أن يغضبوا مني " ، كما يوجد من المبحوثين من لا يتصل بشكل يومي، ولكن يتصلوا مع أقربائهم فقط ، في حين صرح المبحوثين من الأبناء رقم (1)، (2)، (3)، (15): "كاين بشكل دائم، وكاين من مرة على مرة، وكاين لي اتصل بهم في الأعياد لكي أهنئهم فقط ، كاين، وكاين قصدي حسب احتياج، وضرورة "

في حين صرح أحد المبحوثين من الآباء رقم (1): "علاقاتي مبدأها ما كان لله دام واتصل ومن كان لغير الله انقطع وانفصل" ،في حين صرح المبحوثين رقم (2)، (3)، (4)، : "ليس دائما بل أحيانا وذلك لانشغالهم بالمنزل، وتربية الأبناء "

وعليه أن من واجب الأهل مراقبة الأبناء في شتى نواحي الحياة اليومية ، وينطبق ذلك على استعمالهم للهواتف الخلوية، أو تصفحهم لمواقع الانترنت ، وحتى مشاهدتهم القنوات الفضائية ،فجزء كبير منها هو عالم افتراضي تحكمه علاقات اجتماعية، وتواصل تمتد تأثيراته في غالبية الأحيان إلى العالم الواقعي .

+

17- تفضيل الأفراد ربط علاقات اجتماعية من خلال مواقع التواصل الاجتماعي

فتحت مواقع التواصل الاجتماعي العالم على مصراعيه ، وأصبح بفضلها أشبه بقريّة صغيرة ،حيث يستطيع مستخدم هذه المواقع أن يتواصل مع شخص آخر، في مكان آخر بعيد بكل سهولة ، كما وفرت مواقع التواصل الاجتماعي للمستخدم فرصة للتعرف على أشخاص جدد يشاركونه الاهتمامات ، وتكوين علاقات جديدة معهم ، وهذا ما صرح به المبحوثين من الأبناء رقم (1)، (2)،(3)،(9)،(10)، (14)، : "لأنها سهلة استخدام وميسرة ،وغير مكلفة" في حين صرح المبحوثين من الآباء (1)، (2)، (3)، (4)، (5)، : "سهولة الاتصال لهم في أي وقت، وفي أي مكان " لا يمكن إنكار حقيقة أن مواقع التواصل الاجتماعي قد عادت على العالم أجمع بإيجابيات عديدة، و على سبيل المثال أنها قد سهلت عملية التعرف على أصدقاء ،علاوة على ذلك ،فقد أصبحت عملية التواصل سهلة، وميسرة ، وسريعة جدا بفضل مواقع التواصل الاجتماعي.

لقد صرح مبحوثين من الأبناء رقم (5)، (6)، (7)، (8)، (11): "أنا لا أفضل ربطها بالمواقع أبدا ، ولكن يوجد بعض العوائق تضطرك بربطها بها ، مثلا عند استخدام الفيسبوك للاتصال بأصدقائي ليس لأنني أحب ذلك، و إنما بحكم مسافة البعيدة بيننا ، لذلك لا سبيل للاتصال بهم سوى هذه المواقع ، لهذا يقال عنها أقرب المسافات بين أفراد"

وعليه فالعلاقات عبر مواقع التواصل الاجتماعي غالبا ما تكون افتراضية، كالعالم الذي يحتوي هذه العلاقات ، حيث الخيال، و ادعاء المثالية، والظهور بوجه مختلف عن الواقع الحقيقي هي السمة الأبرز في هذه العلاقات ، لذلك فتكوين العلاقات عبر هذا العالم يجب أن تكون افتراضية بالفعل ولا يجب أن تؤثر على علاقتنا وحياتنا بشكل عام في عالمنا الحقيقي.

18- عدم وجود حوار واتصال داخل أسرتك هو الذي جعلك تربط علاقات خارج أسرتك:

+

الحوار بين الآباء، و الأبناء أو مايسمى الحوار الأسري من أهم وسائل الاتصال في الأسرة ، والذي له تأثير كبير وجلي في بناء أسرة متكاملة، وقوية، ومترابطة ، وبالطبع له فوائد نفسية ، وتربوية، ودينية ، واجتماعية ، وأخلاقية ، تؤثر بشكل كبير على الفرد ، وبالتالي على المجتمع ككل ، يجب على كل أب، أو أم، أن يحرصوا على هذا النوع من التواصل ، والذي يسهل عليهم بشكل كبير عملية التربية الأخلاقية، و النفسية لكل طفل من أطفالهم .

إن الحوار الأسري هو عملية صادقة ضرورية للاستمرار الحياة الاجتماعية بصفة عامة، والحياة الأسرية بصفة خاصة ، كما أنه طريقة للتعبير عن مشاعر أفراد الأسرة السلبية، و الايجابية مع بشكل متقبل ولا يحتوي على ألفاظ أو إشارات قد تجرح مشاعر الآخرين (123)

ويشمل الحوار الأسري موضوعات لها علاقة بثقافة الأسرة، وعلاقات بين الآباء و الأبناء ، ولعل ما يدعو إلى الحوار مع الأولاد داخل البيت، هو الإيمان بهدف نبيل ، وهو تحقيق التقبل عن طريق التواصل اللفظي، وغير اللفظي مع الأولاد، وبناء شخصياتهم بعيدا عن اللوم، و الحكم والتوجيه ، وغرس الكبت والعداء في نفسية الأولاد (124)

والحوار الأسري هو تفاعل بين أفراد الأسرة الواحدة عن طريق المناقشة، و الحديث عن كل ما يتعلق بشؤون الأسرة ، وبذلك بتبادل الآراء، و الأفكار حول مواضيع عدة ، مما يخلق الألفة، والتواصل والتفاعل داخل الأسرة ، كما يعتبر عملية ضرورية، ومهمة لاستمرار الحياة الاجتماعية بصفة عامة، و الحياة الأسرية بصفة خاصة ، وهذا ماصرح به المبحوث من الأبناء رقم (4):"نعم يوجد حوار أنا راني نكونيكتي **au meme temps** راني نهدر معاهم منخاليش هذه المواقع تسيطر علينا" ، في حين صرح أيضا المبحوث من الأبناء

(123) سعيد حسين العزة ، الإرشاد الأسري ونظرياته ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ط1، 2000، ص25

(124) عمرو حسن أحمد بدران ، كيف تواجه مشكلاتك مع الآخرين ، دار النهضة ، القاهرة ، ط1، 2003، ص60

+

رقم (2): "يوجد حوار في الأسرة، ولكن أفضل حوار مع أصدقاء يعرفون ميولي و أيضا للتبادل المعلومات " ويقول أحد المبحوثين من الآباء رقم (1): "بيتي وحياتي الأسرية فوق كل شيء وأنا الحمد لله و أعوذ بالله من كلمة أنا إلى حد ما محافظ على بعض الأصول، و الأمور الفقهية التي تربي عليها البيوت الإسلامية ولكن ما مثل الأول بالأمس كان هناك بركة في الوقت الحين ما في بركة ، والمشاكل كثرت بسبب الفتن والعالم المفتوح وكثرت الاختلافات و الآراء ، نفسي وكل الشعوب و العالم كله يحب بعضهم البعض " .

إن تجاهل عملية الحوار الأسري، يعمل على وجود شخصية مهزوزة، وغير متزنة لدى الأبناء، ويجعلهم غير قادر على التعامل مع الآخرين ، حيث تعتبر الأسرة هي الأساس في تشكيل شخصية أفرادها، و هي المجتمع الصغير الذي يتعلم فيه الأبناء كيفية التعامل مع بعضهم البعض داخل الأسرة، و التعامل مع أفراد المجتمع الخارجي ، في حين صرح المبحوث رقم (6) من الأبناء : "برأي انعدمت الحوارات داخل أسرتي ، وبما أن مواقع التواصل الاجتماعي يعتبر من أحدث تطورات العصر ، أثر بذلك التواصل مع أسرتي "، ويقول مبحوث رقم (5) من الأبناء : "لايوجد حوار داخل الأسرة لكن بمواكبة التغير لازم نتواصلوا بهذه المواقع نظرا لامتيازاتها "

وعليه لم تعد جلسات العائلة العصرية تنعم بالبساطة، و الألفة اللتين كانت عليهما سابقا، أو بالتحديد قبل أن تجتاح الأجهزة الذكية المحمولة عالم الكبار و الصغار ، ومع انتشارها في كل بيت على أكثر من شكل باتت الشغل الشاغل لكل فرد، حتى أنها سيطرت على أي مناسبة خاصة، أو حديث يجمع الآباء ة الأبناء ، أو الإخوة فيما بينهم، وكذلك الأزواج ، ومن خلال مواقع التواصل الاجتماعي ، يتكرر يوميا المشهد الصامت في كل بيت حيث مظاهر التفكك الأسري تبدأ من هروب كل واحد إلى عالمه الخاص ، حتى و إن كانوا يعيشون تحت سقف واحد، وتكمن المعضلة الأساسية في الاستسلام إلى هذه الظاهرة

+

التي تكتسح البيوت و تسلب منها أجوائها الأسرية القائمة على التحاور، و التشاور، والاستمتاع معا، ولو بمشاهدة برنامج تليفزيوني .

عرض ومناقشة الفرضيات:

تحظى شبكات التواصل الاجتماعي باهتمام كبير لدى رواد الانترنت في مختلف بقاع الوطن، حيث أصبحت مكانا لتداول القضايا السياسية، والاجتماعية، ومناقشة الأفكار والآراء، وإنشاء الصداقات بأنواعها، كذلك مجالا لتحقيق المصالح الشخصية، ولشبكات التواصل الاجتماعي انعكاسات على العلاقات داخل أسر مستخدميها، وهذا ما ذهبت إليه الدراسة الحالية إلى التعرف على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وانعكاساته على علاقة الآباء بالأبناء، وقد توصلت الدراسة من خلال الإجابة على تساؤلاتها إلى مجموعة من النتائج نحاول مناقشتها في ضوء هذه التساؤلات وفي ضوء الإطار النظري للدراسة حيث كشفت نتائج الدراسة:

يتضح لنا من خلال إجابات المبحوثين للمحور الأول:

-لقد تحققت الفرضية القائلة بأن "العلاقات الأسرية قبل ظهور مواقع التواصل الاجتماعي كانت أكثر تماسكا يسودها الحوار"، وقد توصلت أنها تحققت ونخرج بالنتائج التالية:

1- إن العلاقات الأسرية سابقا كانت منظمة تتميز بالتماسك والاتحاد تقوم على التعاون والثقة والمسؤولية وتقسيم العمل بين أطرافها، كما كانت مبنية على النقاش والحوار وتبادل الآراء و الأفكار فيما بينهم والكل يؤدي دوره المخصص له فالأب يترأس الأسرة ويوفر لها كل متطلبات الحياة من مأكلا ومشرب وملبس، أما الأم فكان دورها تقديم الأكل وتنظيف البيت أما الأبناء فكانوا يقلدون وآبائهم ويخضعون لأوامرهم .

فكانت الأدوار بينهم متبادلة فالكل يعمل لصالح الأسرة ونجاحها و استقرارها، فالأبناء حتى بعد زواجهم يبقون مع آبائهم تحت سقف واحد يجمعهم تلفزيون واحد ومائدة واحدة.

-أما بالنسبة للفرضية الثانية :

+

"إن العلاقات الأسرية في ظل مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت ضعيفة يسودها نقص الحوار" فقد تحققت ، وخرجت الدراسة بالنتائج التالية:

2- إن مواقع التواصل الاجتماعي أدت إلى تغيرات ملحوظة داخل الأسرة الجزائرية، وأثرت بشكل مباشر على العلاقات الأسرية التي كانت تقوم على الحوار، والنقاش و التفاهم، وهذا راجع إلى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، حيث أصبحت هذه المواقع تغزو جميع ميادين الحياة حتى وصلت إلى الأسرة، ودخلت في شبكة علاقاتها لتؤدي بذلك إلى تراجع الاتصال بين أطرافها، زيادة على ذلك ظهور عدة أنواع من المشاكل، والتي تتمثل في انعزال الأفراد عن بعضهم البعض وهذا أصبح مايسمى بالعزلة الاجتماعية، بالإضافة إلى ضعف التواصل بين أفرادها ولاسيما التواصل بين الآباء والأبناء، حيث أصبح كل فرد يكتسب قيم، وعادات جديدة تؤثر على الروابط الأسرية كعدم الحياء، ونشر الصور الإباحية، والكذب.

في الأخير نستنتج بأن مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت جزءا لا يتجزأ من يوميات كل فرد من أفراد الأسرة فقد استولت على عقولهم وقيمهم.

أما بالنسبة للفرضية الثالثة:

إن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ليس حكرا على الأبناء فقط، وإنما على الآباء على حد سواء فقد تحققت ونخرج بالنتائج التالية:

3- توصلنا إلى أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لم يقتصر على الأبناء فقط بل حتى الآباء أيضا يقومون باللجوء إلى هذه المواقع بغرض معرفة الأخبار، والتعرف على ثقافات الشعوب الأخرى والتواصل مع الآخرين في أي وقت يساعدهم ، وكذلك من أجل ربط علاقات خارجية للهروب من الواقع ، ومن المشاكل الأسرية.

+

و في الأخير نستنتج أن كل من الأبناء، والآباء يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي لأسباب عديدة من بينها العيش في العالم الافتراضي الذي يوفر لهم الراحة النفسية.

خاتمة عامة:

لقد أصبحت المقولة القائلة أن "الإنسان اجتماعي بطبعه" تتراجع يوماً بعد يوم، وأصبحت تأخذ مكانها مقولة "الإنسان تكنولوجي بطبعه"، إذ أصبح ينبهر، وينجذب لأحدث و أذكى وسائل التماور، فعوض أن يتماور الابن مع أمه، أو أبيه حول مسائل تخصه ، اجتماعية كانت أو شخصية، أو حول مسائل تخص الأسرة، فإنه أصبح يفضل التوجه، و الانخراط في عالم (الشات chat) لساعات عديدة، وكأن البحث عن الحلول لمشاكله في العالم الافتراضي لأفضل من البحث في العالم الواقعي.

لقد أثبتت شبكات التواصل الاجتماعي وجودها الفعال وسط الأسر الجزائرية عند كلا الجنسين، وعلى مستوى جميع الفئات العمرية، والمستويات التعليمية، وأصبح استخدامها يسرق من أوقات هؤلاء، الكثير من الساعات ، وأصبحت انعكاساتها على العلاقات الأسرية واسعة النطاق، مما نتج عنه الكثير من الانعكاسات السلبية التي يتوجب علينا الانتباه لها، كالانبهار بالثقافة الغربية، بسبب التفوق الغربي في العلوم، والصناعة، والتكنولوجيا، فشابنا اليوم يخلط بين القيم الغربية، والتكنولوجيا الغربية، ويظنون أن الغرب متفوق علينا في كل شيء، حتى في القيم والتقاليد والعادات، وفي الحقيقة، أن الغرب متقدم تكنولوجيا فقط، ولكنه متأخراً في الكثير من القضايا الروحية والأخلاقية وحتى الاجتماعية

إن هذه التكنولوجيا جعلت الكثير من أبنائنا يتأثر تأثراً شديداً بالثقافة الغربية، هذه الثقافة التي لا تتفق في الغالب مع التصور الإسلامي الأصيل، وهو ما يهدد ثقافة الأمة، وهويتها الإسلامية، وحتى علاقاتها الأسرية . فإذا نظرنا إلى واقعنا نجد مثلاً ، بعض أبنائنا من تتكر بثقافته ، وعاداته ، وأصبح شغله الشاغل تقليد الثقافة الغربية بمختلف مظاهرها وسلوكياتها، كتقليدهم في الكلام، وقصات الشعر، مثل قصات الشعر التي تعرف باسم "القرع" ..ناهيك عن تقليدهم حتى في العلاقات الاجتماعية، والعلاقات الأسرية ، حيث

+

أصبح الأفراد يتعاملون داخل الأسرة الواحدة بجفوة ، وبقسوة، وفقدت هذه العلاقات الكثير من القيم العربية الإسلامية النبيلة ، كالتضامن والتسامح والسخاء، والكرم... وغيرها كثير. إن هذه القيم لا نجدها في الثقافة الغربية ، وإن وجدت عند البعض، فهي لا تمثل القاعدة.

إن هذا التغير الذي مس قيما ، وعاداتنا وتقاليدنا، والأكثر من هذا أثر حتى على علاقاتنا الاجتماعية والأسرية ، هو نتيجة للانتشار الواسع للتكنولوجيات الحديثة ، فبالرغم من أنه ليس العامل الواحد في هذه التغيرات، إلا أنه يبقى عاملا محددًا لها .

إن ظهور شبكات التواصل الاجتماعية بمختلف أنواعها كان له كبير الأثر على الأسر الجزائرية ، وخصوصا على أبنائها، فعلى الرغم من الاستفادة الايجابية التي حققتها الأسرة الجزائرية نظرا لما توفره هذه الشبكات من آفاق ، وتطبيقات واعدة، إلا أنها انعكست على الترابط، والاتصال الأسري، والعلاقات الاجتماعية بين الأفراد.

ولكن لا يمكن الجزم بأن شبكات التواصل الاجتماعي هي السبب الرئيسي في التأثير على العلاقات داخل الأسرة، ولكنها بالتأكيد تعتبر أحد العوامل التي ساهمت في ذلك، إلى جانب عوامل أخرى كالخلافات الأسرية مثلا، وغيرها.

وفي الأخير يمكن القول، أنه آن الأوان للتفكير بجدية في هذا الموضوع، ولا بد على كل الهيئات الاجتماعية الرسمية ، وغير الرسمية، ولاسيما المؤسسات التربوية، بما فيها الأسرة، لابد من وضع برنامج تربوي توعوي، يقوم بتوعية الأفراد، وتحذيرهم من شر هذه التكنولوجيات، وتعليمهم كيفية الاستفادة من هذه التكنولوجيات وتوظيفها لصالح الفرد والمجتمع على حد سواء.

فمن الضرورة وجود جهات تهتم بهذا الجانب وتقوم بنشر الوعي لتجنب الوقوع في مخاطر الشبكات الاجتماعية لتدعم تحسن العلاقات الأسرية والتفاعل السوي بين الأفراد وعلينا جميعا تكثيف الجهود للتقليل من سلبيات هذه الشبكات.

قائمة المراجع والمصادر

أولاً: القرآن الكريم

المراجع باللغة العربية :

1- المعاجم والموسوعات:

1- إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، دار الدعوة، مجمع اللغة العربية، ج1،

ط4، 2004

2- أبو الحسن، أحمد زكرياء القزويني الرازي، معجم مقاييس اللغة، الجزء1، دار الجيل

،بيروت، لبنان، 1999

3- أحمد زكي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت، د/ط، 1982

4- حسن شحاتة وزينب النجار ،معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية

اللبنانية، القاهرة، 2003

5- عبد العزيز عبد الله الدخيل، معجم مصطلحات الخدمة الاجتماعية، دار المناهج

للنشر والتوزيع، عمان ،ط1، 2013

6- عدنان أبو مصلح، معجم علم الاجتماع ،دار أسامة المشرق الثقافي للنشر والتوزيع ،

عمان ،ط1، 2006

7- مجدي عزيز إبراهيم، معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم، عالم الكتب، القاهرة،

ط1، 2009

+

8- معن خليل عمر، معجم علم الاجتماع المعاصر، دار الشروق للنشر والتوزيع ،

الأردن، د/ط، 2000

9- منير حجاب، الموسوعة الإعلامية، دار النشر والتوزيع، القاهرة، مجلد4، 2003

2-الكتب:

10- إبراهيم الأخرس ، الآثار الاقتصادية و الاجتماعية ، ثورة الاتصالات و تكنولوجيا المعلومات على الدول العربية الانترنت المحمول نموذجا ، دار الابتكار للنشر و التوزيع ، القاهرة ، 2008.

11- أحمد بن مرسللي ، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام و الاتصال ، ديوان

المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، ط4، 2010

12- أحمد حسن رشوان ، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث ، ديوان المطبوعات

الجامعية، الجزائر ، د/ط، 1995

13- أحمد سالم الأحمر، علم الاجتماع الأسرة بين التنظير والواقع المتغير، دار الكتب

الوطنية، بنغازي، ليبيا، د/ط، 2004

14- أسامة بن مساعد المحيا، شرح ميسر كيفية استخدام الشبكات الاجتماعية، الرياض،

2001

15- أسامة بن مساعد المحيا، نظريات التأثير الإعلامي ، سلسلة الإعلام، القاهرة

د/ط، 2012

16- إليسون نيكول ،استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية، قسم الاتصالات السلكية

واللاسلكية ، و.م.أ ، 2007

+

- 17-أماني جمال مجاهد، استخدام الشبكات الاجتماعية في تقديم ، خدمات مكتبية متطورة ، مصر ،د/ط، 2009
- 18- أماني جمال مجاهد، استخدام الشبكات الاجتماعية في تقديم خدمات مكتبية متطورة، مصر ،د/ط، 2009
- 19-أمل نصر الدين ،سليمان عمر ،تصور مقترح لتوظيف شبكات التواصل الاجتماعي في التعلم ،جامعة أم القرى، الرياض
- 20-أمينة عادل ، الشبكات الاجتماعية وتأثيرها على أخصائي في المكتبة ، مكتبة صناع الحياة ، مصر ، د/ط، 2009
- 21-أولجا حمودي سيبيو كاميرتس بارث، فهم الإعلام البديل ،تر:أحمد صالح ،مجموعة النيل العربية ،ط1، 2009
- 22- جمال زكي والسيد ياسين ،أسس البحث الاجتماعي ، القاهرة ،د/ط، 1962
- 23-جيهان أحمد رشتي ، الأسس العلمية لنظرية الإعلام ،دار الفكر العربي للطباعة والنشر ،لبنان ، د/ط، 2005
- 24-حسن علي محمد، الاتصال الإنساني النماذج ،المداخل ، النظريات ،دار المعرفة البيان للطباعة والنشر ، القاهرة ، د/ط، 2011
- 25-حسن عماد مكاوي، نظريات الإعلام ، الدار العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، ط2، 2012
- 26-حسن محمود ، الأسرة ومشكلاتها ،دار النهضة ،الإسكندرية ، د/ط، 1967

+

- 27-حسن موسى عيسى ، الممارسات التربوية و أثرها في زيادة التحصيل الدراسي، دار الخليج،عمان ، ط1، 2000
- 28-حسونة نسرين ، الإعلام الجديد ، المفاهيم و الوسائل التطبيقات ، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2008
- 29-حسين حسن سليمان ،هشام سيد عبد المجيد وآخرون، الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية مع الفرد و الأسرة ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع،بيروت ، ط1، 2005
- 30-حسين عبد الحميد رشوان ، الأسرة و المجتمع(دراسة في علم اجتماع الأسرة)، مؤسسة شباب الجامعة ،إسكندرية ،د/ط، 2012
- 31-خالد غسان يوسف المقدادي ،ثورة الشبكات الاجتماعية (ماهية مواقع التواصل الاجتماعي) ،دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2003
- 32-رافد عجيل فليح، نظريات الاتصال وصناعة القرار ، البوابة العربية ،القاهرة، د/ط، 2012
- 33-رفيق صفوف المختار، المدرس و المجتمع والتوفيق النفسي للطفل، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع ، القاهرة، د/ط، 2003
- 34- سامي مبروك، الويب 2.0 والخدمات المكتبية الموجهة للشباب ، الاتحاد الدولي للجمعيات ومؤسسات المكتبات ،د/ط، 2008
- 35-سعود صالح كاتب ، الإعلام الجديد وقضايا المجتمع ، المؤتمر العلمي الثاني للإعلام الإسلامي من 13 إلى 15 ديسمبر ، جامعة الملك عبد العزيز ، جدة 2011

+

- 36-السعيد بومعيزة ، اثر وسائل الإعلام على القيم و السلوكات لدى الشباب ، (أطروحة دكتوراه غير منشورة) ، قسم علوم الإعلام و الاتصال ، جامعة الجزائر ، 2005 ،
- 37-سعيد حسين العزة ، الإرشاد الأسري ونظرياته ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ط1، 2000.
- 38-سلوى عثمان الصديقي ، الأسرة و السكان من منظور اجتماعي وديني، المكتب الجامعي الحديث، 2011
- 39-سناء خولي ، التغير الاجتماعي و التحديث، دار المعرفة الجامعية، الأزاريطة ،د/ط 2003،
- 40-سناء خولي، الزواج والعلاقات الأسرية ، دار النهضة لبنان، لبنان، ط1.
- 41-صفاء إسماعيل مرسي ، الاختلالات الزوجية، الأسباب والعواقب الوقاية والعلاج، ابتراك للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة،ط1، 2001
- 42-صلاح مصطفى الفوال، علم الاجتماع البدوي، تقديم:أحمد محمد الخليفة، دار النهضة العربية، القاهرة، ط1، 1974
- 43-عباس صادق، الإعلام الجديد ، المفاهيم و الوسائل و التطبيقات ،الشروق ،عمان،أردن ، د/ط، 2008
- 44-عبد الخالق محمد عفيفي ، بناء الأسرة و المشكلات الأسرية المعاصرة، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، د/ط، 2011
- 45-عبد الرزاق محمد الدليمي، الإعلام الجديد و الصحافة الالكترونية ، دار وائل للنشر والتوزيع ، عمان، ط1، 2011

+

- 46- عبد القادر القصير ، الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة الحديثة، دراسة ميدانية في علم اجتماع الحضري والأسري ، دار النهضة العربية، بيروت، ط1، 1999
- 47- عبد اللطيف عبد القوى سعيد مصلح ، مشاكل الوسط الأسرية وعلاقتها بانحراف الأحداث ، دار الكتب والوثائق القومية المصرية ، ط1، 2010
- 48- عبد الله المعطي وآخرون ، علم الاجتماع الأسرة ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، د/ط، 1999
- 49- عبد الله محمد عبد الرحمن ، النظرية في علم الاجتماع ، النظرية السوسيولوجية المعاصرة، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية ، د/ط، 2002
- 50- عبد الله ممدوح ، دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي ، جامعة الشرق الأوسط ، الأردن، د/ط، 2011
- 51- علي عبد الفتاح كنعان، الإعلام والمجتمع، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، عمان، 2014
- 52- عمرو حسن أحمد بدران ، كيف تواجه مشكلاتك مع الآخرين ، دار النهضة ، القاهرة ، ط1، 2003
- 53- فاتن محمد شريف ، الرؤية المجتمعية للمرأة و الأسرة ، دراسة في الأنتروبولوجيا الاجتماعية، دار الوفاء لدنيا للنشر و التوزيع ، الإسكندرية، د/ط، 2007
- 54- فاطمة عبد الرحمن ، مهددات الأسرة المعاصرة وجهة نظر إسلامية في التكوين و العلائق و الآثار التربوية، حقوق الطبع محفوظة لمركز دراسات المجتمع، السودان، ط1، 2005

+

- 55- ماجدة عبد الفتاح الهلباوي، الإعلام الإلكتروني ودوره في الإعلام الدولي، مكتبة الوفاء القانونية ، الإسكندرية، ط1، 2014
- 56- محمد الفاتح و آخرون ، تكنولوجيا الاتصال و الإعلان الحديثة ، الاستخدام و التأثير ، كنوز الحكمة و التوزيع ، 2010
- 57- محمد المبارك ، المجتمع الإسلامي المعاصر، دار النهضة ،بيروت ،لبنان، د/ط، 2011
- 58- محمد أمين المصري ، المجتمع الإسلامي . دار الأرقم ، الكويت، 2012
- 59- محمد شفيق، الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية ، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية ، د/ط، 1999
- 60- محمد صاحب سلطان ، وسائل الإعلام و الاتصال (دراسة في النشأة والتطور) ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ،عمان، د/ط، 2012
- 61- محمد عبيدات، محمد أبو نصار ،منهجية البحث العلمي، القواعد و المراحل التطبيقية ،دار وائل للطباعة والنشر ،الأردن، د/ط، 1999
- 62- محمد محمود ، الاتصال الاجتماعي في الخدمة الاجتماعية السياسية الاجتماعية والتخطيط ،بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية ، الاسكندرية، مصر ،د/ط، 2005
- 63- مسفر مبارك الصاعدي، الشبكات الاجتماعية خطر أو فرصة ،شبكة الألوكة ، المدينة المنورة، د/ط، 2012
- 64- مصطفى بوتنفوشت ، الأسرة الجزائرية خصائص الحديثة والتطور ،تر:دمري أحمد ،ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د/ط، 1984

+

65- مصطفى محمود أبوبكر وآخرون ،مناهج البحث العلمي أسس علمية حالات تطبيقية ،دار الجامعية ،مصر، د/ط، 2007

66- نادية حسن أبو سكينه، منال عبد الرحمن خضر ،العلاقات والمشكلات الأسرية، دار الفكر ناشرون وموزعون ،عمان، ط1، 2001

67-هدى محمود الناشف ،الأسرة وتربية الطفل، دار المسيرة للنشر والتوزيع ،عمان، ط1، 2007

68-يسرى خالد ابراهيم، فاطمة عبد الكاظم أحمد، نظريات الاتصال، سلسلة مكتبة الإعلام والمجتمع، القاهرة، د/ط، 2012

3-الأطروحات الجامعية:

69- توتاوي صليحة ، استخدام الأبناء لشبكات التواصل الاجتماعي وانعكاساتها على العلاقات الأسرية ، دراسة على عينة من الأبناء مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي بولاية الشلف ووهران، رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس الأسري ،قسم علم النفس وعلوم التربية و الأرطوفونيا، تخصص علم النفس الأسري ،جامعة وهران 2، 2014-2015

70-حنان بن شعشوع الشهري، أثر استخدام شبكات التواصل الالكترونية على العلاقات الاجتماعية ،فيسبوك وتويتر نموذجا ، دراسة ميدانية على عينة طالبات جامعة الملك عبد العزيز بجدة، رسالة ماجستير ، بجامعة الملك عبد العزيز، 1433-1434هـ

71-ضياء عبد الله جعفر ، سعاد حمود مسلم ،أثر استخدام الانترنت في التفكك الاسري والاجتماعي ، دراسة مسحية للطلبة الجامعات العراقية ، الجامعة المستنصرية ،2013

+

72-مريم نريمان أنومار ، استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية (دراسة عينة من مستخدمي الفيس بوك في الجزائر) ،مذكرة لنيل شهادة الماجستير ، جامعة حاج لحضر باتنة، 2011-2012

73-منصر خالد ،علاقة استخدام تكنولوجيا الإعلام و الإتصال باغتراب الشباب الجامعي، شهادة الماجستير في علوم الإعلام و الإتصال ، باتنة، الجزائر، 2011-2012

74-نوال بركات ، انعكاسات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على نمط العلاقات الأسرية، أطروحة نهاية الدراسة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في الاجتماع تخصص علم اجتماع الاتصال والعلاقات العامة، 2016-2017

75-الهام بنت فريج سعيد العويضي ، أنر استخدام الانترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة السعودية في محافظة جدة، رسالة ماجستير في الاقتصاد، تخصص سكن وإدارة المنزل ،كلية التربية للاقتصاد المنزلي، 2004

76-كنزة عيشور ومهدي عوارم ، التماسك الأسري ،تعريفه وعوامل تحققه، الملتقى الوطني الثاني حول الاتصال والجودة الحياة في الأسرة أيام 9/10 أفريل ، جامعة قسدي ورقلة ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، قسم العلوم الاجتماعية

4- المجلات والدوريات :

77-أيان كريب ، النظرية الاجتماعية من بارسونز إلى هابرماس ، تر: محمد حسين ،عالم المعرفة سلسلة الكتب يصدرها المجلس الوطني للثقافة والآداب ، العدد244، الكويت، 1999

78-زاهر راضي، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي ، مجلة التربية، العدد12، جامعة عمان الأهلية، 2003

+

79- عبد المطلب أمين القريطي ، عبد العزيز السيد الشخص، دراسة ظاهرة الاغتراب لدى مجموعة من الطلبة السعوديين وعلاقتها ببعض المتغيرات ،(رسالة الخليج العربي ، العدد39، السنة 12، 1991.

80- فادية كامل حمام ، فاطمة خاف الهويش ، الاغتراب النفسي وتقدير الذات لدى خريجات الجامعة العاملات و العاطلات عن العمل، (جامعة أم القرى)، مجلة العلوم التربوية و النفسية ، مجلة 2، العدد2، جويلية 2010

81-ليلي سلمان مسعود، العلاقات الأسرية ، الإعاقة والعلاج الأسري، مجلة الإنسانيات ، العدد 29،30، المجلد 4، 3، 9، 2005

6-المراجع بالأجنبية:

82-ALFRED HEMIDA ; 2010 ; TWETTERING THE NEWS –the émergence of Ambient journalism ; journalism pratice ; vol ;4 ;(3)

83-CLAUDINE CHAULET ;la terre les freres et l’argent ;stratégie familliale et production agricole en ALGERIE depuis 1962 ;tomel ;

84- <http://ar.m.wikipedia.org> heure 18 :20

85-JEFFREY BELLIN ; FACEBOOK ;TWITTER ;and the uncertain future of présent sense impression university of pennsylvania LAW REVIEW ;VOL ;160

86-PHILIPS SARAH ; ABRIEF HISTORY of the face book .the GUARDIAM ; retrivered ; 30-03-2013 ; 11 :23

+

87-ROBERT DESCLOITRES :LAID DEBZI ;système de parenté et structure familiales en ALGERIE ;IN Annaire de l'AFRIQUE de nord ;PARIS ;CNRS ;1963

88-TALK ALANI ; hunders register for new face book websit ;12-03 HARFARD grinson ; FABRUARY ; 2013 ;10 :3

فهرس المحتويات

	البسمة
	شكر وتقدير
	إهداء
	ملخص الدراسة
	مقدمة عامة.....
	الفصل الأول: الإطار المنهجي للبحث.....
	المبحث الأول: منهجية البحث.....
	المطلب الأول: إشكالية البحث.....
	المطلب الثاني: فرضيات البحث.....
	المطلب الثالث: أسباب اختيار الموضوع.....
	المطلب الرابع: أهمية البحث.....
	المطلب الخامس: أهداف البحث.....
	المطلب السادس: تحديد المفاهيم.....
	المبحث الثاني: الإجراءات المنهجية.....
	المطلب الأول: منهج البحث.....
	المطلب الثاني: مجتمع البحث.....
	المطلب الثالث: عينة البحث.....
	المطلب الرابع: أدوات جمع البيانات.....

+

	المطلب الخامس: مجالات البحث.....
	المطلب السادس: صعوبات البحث.....
	الفصل الثاني: النظريات المفسرة للظاهرة المدروسة و الدراسات السابقة.....
	المبحث الأول: النظريات المفسرة للظاهرة المدروسة.....
	المبحث الثاني: الدراسات السابقة.....
	الفصل الثالث: أسرة كبناء اجتماعي.....
	تمهيد.....
	المبحث الأول: الأسرة في المجتمعات القديمة.....
	المبحث الثاني: الأسرة في المجتمعات الحديثة.....
	المبحث الثالث: وظائف الأسرة.....
	المبحث الرابع: أنواع الأسرة.....
	خلاصة الفصل.....
	الفصل الرابع: مواقع التواصل الاجتماعي
	تمهيد.....
	المبحث الأول: مواقع التواصل الاجتماعي النشأة والتطور.....
	المبحث الثاني: خصائص ومميزات مواقع التواصل الاجتماعي.....
	المبحث الثالث: أهم مواقع التواصل الاجتماعي.....
	1- الفايسبوك.....
	2- تويتر.....
	3- اليوتيوب.....
	4- لينكدن.....
	5- الويكي.....
	6- السكايب.....
	7- الفاير.....

+

	8-المسنجر.....
	9-الواتس آب.....
	خلاصة الفصل.....
	الفصل الخامس: الإطار الميداني
	تمهيد.....
	جدول خاص بالمبحوثين(العينة).....
	تحليل بيانات المقابلة.....
	عرض ومناقشة فرضيات الدراسة.....
	خاتمة عامة.....
	قائمة المراجع.....

ملحق رقم (1)

دليل المقابلة خاص بالآباء

المحور الأول: السمات العامة

1-الجنس

2-السن

3-الحالة العائلية

4-المهنة

5-المستوى التعليمي

6-عدد الأبناء الذكور منهم و الإناث

المحور الثاني: عادات وأنماط استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

7-هل تمتلك شبكة الانترنت في المنزل؟

8-هل لديك الانترنت وفي،أو تستخدم الانترنت عن طريق شريحة الهاتف الذكي؟

9-هل إدخالكم للانترنت، كان بطلب الزوج أو الزوجة أم الأبناء؟

10-ماهي الخدمات التي تستفيد منها عند استخدامك للانترنت؟

11-هل تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي ؟

12-ماهي المواقع التي تستخدمها ؟

13-كم يقدر عدد ساعات التي تقضيها في تصفح مواقع التواصل الاجتماعي؟

14- ما الدافع لاستخدامك لشبكات التواصل الاجتماعي؟

المحور الثالث: العلاقات الأسرية قبل ظهور مواقع التواصل الاجتماعي

15- ماذا تعني لك العلاقات الأسرية؟

16- في رأيك كيف كانت العلاقات الأسرية قبل ظهور مواقع التواصل الاجتماعي؟

17- كيف كانت العلاقة بينك وبين أبنائك قبل ظهور مواقع التواصل الاجتماعي؟

المحور الرابع: العلاقات الأسرية في ظل ظهور مواقع التواصل الاجتماعي

18- في ظل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، هل مازالت الأسر الجزائرية محافظة على

العادات التي كانت تنظم العلاقة بين الآباء و الأبناء؟

19- في رأيك ماهي العادات الجديدة التي ظهرت داخل الأسر الجزائرية نتيجة استخدام

مواقع التواصل الاجتماعي؟

20- ماهي المشكلات التي خلفها استخدام الأسر الجزائرية المواقع التواصل الاجتماعي؟

21- ماهي التغيرات الإيجابية التي أتاحتها هذه المواقع؟

المحور الخامس: الآباء ومواقع التواصل الاجتماعي

22- هل لك أصدقاء في مواقع التواصل الاجتماعي؟

23- هل تتصل بهم بشكل يومي؟

24- لماذا تفضل ربط علاقات من خلال مواقع التواصل الاجتماعي؟

25- هل عدم وجود حوار واتصال داخل أسرتك هو الذي جعلك تربط علاقات خارج الأسرة؟

ملحق رقم (2)

دليل المقابلة خاص بالأبناء

المحور الأول : سمات العامة

1-الجنس

2-السن

3-المستوى التعليمي

المحور الثاني : عادات و أنماط استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

4-هل تمتلك شبكة الانترنت في المنزل؟

5-هل لديك انترنت الويفي، أو تستخدم الانترنت عن طريق شريحة الهاتف الذكي؟

6-ماهي الخدمات التي تستفيد منها عند استخدامك لمواقع التواصل الاجتماعي؟

7-هل تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي؟

8-ماهي المواقع التواصل الاجتماعي التي تستخدمها؟

9-كم يقدر عدد ساعات التي تقضيها في تصفح مواقع التواصل الاجتماعي؟

10-ما الدافع استخدامك لشبكات التواصل الاجتماعي؟

المحور الثالث: الأبناء ومواقع التواصل الاجتماعي

11-هل لك أصدقاء في مواقع التواصل الاجتماعي؟

12-هل تتصل بهم بشكل يومي؟

13-لماذا تفضل ربط علاقات من خلال "مو" "تواصل الاجتماعي؟

+

14- هل عدم وجود حوار واتصال داخل أسرتك هو الذي جعلك تربط علاقات خارج الأسرة؟

ملحق رقم (3):

رقم المقابلة	الجنس	السن	المستوى التعليمي
1	أنثى	22	الجامعي السنة الثانية ليسانس علم النفس
2	أنثى	24	جامعي ماستر 2 علم الاجتماع والاتصال
3	ذكر	29	دكتوراه علم الاجتماع
4	أنثى	23	جامعي ماستر 2 علوم السياسية
5	أنثى	27	جامعي علم الاجتماع جريمة وانحراف
6	أنثى	24	ماستر 2 حقوق
7	أنثى	17	ثانوي السنة الثانية علمي
8	أنثى	25	ماستر 2 علم المكتبات
9	ذكر	29	جامعي ماستر علوم السياسية
10	ذكر	28	جامعي الإعلام و الاتصال
11	ذكر	15	سنة الرابعة متوسط
12	أنثى	25	السنة الثالثة ثانوي
13	أنثى	19	ثانوي
14	ذكر	26	جامعي
15	أنثى	20	ثانوي

ملحق رقم (4)

رقم المقابلة	الجنس	السن	الحالة العائلية	المهنة	المستوى التعليمي	عدد الأبناء (الذكور/الإناث)
1	ذكر	40	متزو-	- سائق في السيارات و أعمال	ثانوي	الذكور 2 / الإناث 3

+						
		الحرّة				
الإناث 3 الذكور 0	ليسانس تاريخ	التجارة	متزوج	46	ذكر	2
الإناث 3 الذكور 3	أولى متوسط	متقاعد	متزوج	42	ذكر	3
الذكور 2 الإناث 2	3 ثانوي علمي	عامل شركة سونلغاز	متزوج	49	ذكر	4
الإناث 2/3 الذكور 3	سنة ثالثة متوسط	عون أمن	متزوج	47	ذكر	5
الإناث 2	دراسات عليا إدارة أعمال قسم علوم التسيير	ماكثة في البيت	متزوجة	49	أنثى	6
الذكور 3 الإناث 2	2 متوسط	ماكثة في البيت	أرملة	50	أنثى	7
الذكور 3 الإناث 1	المدرسة القرآنية	فلاح	متزوج	49	ذكر	8

قائمة المراجع والمصادر

أولاً: القرآن الكريم

المراجع باللغة العربية :

1- المعاجم والموسوعات :

1- إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، دار الدعوة، مجمع اللغة العربية، ج1،

ط4، 2004

2- أبو الحسن، أحمد زكرياء القزويني الرازي، معجم مقاييس اللغة، الجزء1، دار الجيل

،بيروت، لبنان، 1999

3- أحمد زكي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت، د/ط، 1982

4- حسن شحاتة وزينب النجار ،معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية

اللبنانية، القاهرة، 2003

5- عبد العزيز عبد الله الدخيل، معجم مصطلحات الخدمة الاجتماعية، دار المناهج

للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2013

6- عدنان أبو مصلح، معجم علم الاجتماع ،دار أسامة المشرق الثقافي للنشر والتوزيع ،

عمان ،ط1، 2006

7- مجدي عزيز إبراهيم، معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم، عالم الكتب، القاهرة،

ط1، 2009

8- معن خليل عمر، معجم علم الاجتماع المعاصر، دار الشروق للنشر والتوزيع ،

الأردن، د/ط، 2000

9- منير حجاب، الموسوعة الإعلامية، دار النشر والتوزيع، القاهرة، مجلد4، 2003

2-الكتب:

- 10-إبراهيم الأخرس ، الآثار الاقتصادية و الاجتماعية ، ثورة الاتصالات و تكنولوجيا المعلومات على الدول العربية الانترنت المحمول نموذجا ، دار الابتكار للنشر و التوزيع ، القاهرة ، 2008.
- 11-أحمد بن مرسللي ، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام و الاتصال ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ،ط4، 2010
- 12-أحمد حسن رشوان ، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث ،ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر ،د/ط، 1995
- 13-أحمد سالم الأحمر، علم الاجتماع الأسرة بين التنظير والواقع المتغير، دار الكتب الوطنية،بنغازي، ليبيا،د/ط، 2004
- 14-أسامة بن مساعد المحيا، شرح ميسر كيفية استخدام الشبكات الاجتماعية، الرياض، 2001
- 15-أسامة بن مساعد المحيا، نظريات التأثير الإعلامي ، سلسلة الإعلام، القاهرة ،د/ط،2012
- 16-إليسون نيكول ،استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية، قسم الاتصالات السلكية واللاسلكية ، و.م.أ ، 2007
- 17-أماني جمال مجاهد، استخدام الشبكات الاجتماعية في تقديم ، خدمات مكتبية متطورة ، مصر ،د/ط، 2009

+

18- أماني جمال مجاهد، استخدام الشبكات الاجتماعية في تقديم خدمات مكتبية متطورة، مصر، د/ط، 2009

19- أمل نصر الدين ،سليمان عمر ،تصور مقترح لتوظيف شبكات التواصل الاجتماعي في التعلم ،جامعة أم القرى، الرياض

20- أمينة عادل ، الشبكات الاجتماعية وتأثيرها على أخصائي في المكتبة ، مكتبة صناع الحياة ، مصر ، د/ط، 2009

21- أولجا حمودي سبيليو كاميرتس بارث، فهم الإعلام البديل ،تر: أحمد صالح ،مجموعة النيل العربية ،ط1، 2009

22- جمال زكي والسيد ياسين ،أسس البحث الاجتماعي ، القاهرة ،د/ط، 1962

23- جيهان أحمد رشتي ، الأسس العلمية لنظرية الإعلام ،دار الفكر العربي للطباعة والنشر ،لبنان ، د/ط، 2005

24- حسن علي محمد، الاتصال الإنساني النماذج ،المداخل ، النظريات ،دار المعرفة البيان للطباعة والنشر ، القاهرة ، د/ط، 2011

25- حسن عماد مكاوي، نظريات الإعلام ، الدار العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، ط2، 2012

26- حسن محمود ، الأسرة ومشكلاتها ،دار النهضة ،الإسكندرية ، د/ط، 1967

27- حسن موسى عيسى ، الممارسات التربوية و أثرها في زيادة التحصيل الدراسي، دار الخليج،عمان ، ط1، 2000

+

28- حسونة نسرين ، الإعلام الجديد ، المفاهيم و الوسائل التطبيقات ، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2008

29- حسين حسن سليمان ، هشام سيد عبد المجيد وآخرون، الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية مع الفرد و الأسرة ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع،بيروت ، ط1، 2005

30- حسين عبد الحميد رشوان ، الأسرة و المجتمع(دراسة في علم اجتماع الأسرة)، مؤسسة شباب الجامعة ،إسكندرية ،د/ط، 2012

31- خالد غسان يوسف المقدادي ،ثورة الشبكات الاجتماعية (ماهية مواقع التواصل الاجتماعي) ،دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2003

32- رافد عجيل فليح، نظريات الاتصال وصناعة القرار ، البوابة العربية ،القاهرة، د/ط، 2012

33- رفیق صفوف المختار، المدرس و المجتمع والتوفيق النفسي للطفل، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع ، القاهرة، د/ط، 2003

34- سامي مبروك، الويب 2.0 والخدمات المكتبية الموجهة للشباب ، الاتحاد الدولي للجمعيات ومؤسسات المكتبات ،د/ط، 2008

35- سعود صالح كاتب ، الإعلام الجديد وقضايا المجتمع ، المؤتمر العلمي الثاني للإعلام الإسلامي من 13 إلى 15 ديسمبر ، جامعة الملك عبد العزيز ، جدة 2011

36- السعيد بومعيزة ، اثر وسائل الإعلام على القيم و السلوكيات لدى الشباب ، (أطروحة دكتوراه غير منشورة) ، قسم علوم الإعلام و الاتصال ، جامعة الجزائر ، 2005،

+

37- سعيد حسين العزة ، الإرشاد الأسري ونظرياته ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ط1، 2000.

38- سلوى عثمان الصديقي ، الأسرة و السكان من منظور اجتماعي وديني، المكتب الجامعي الحديث، 2011

39- سناء خولي ، التغير الاجتماعي و التحديث، دار المعرفة الجامعية، الأزاريطة ،د/ط، 2003،

40- سناء خولي، الزواج والعلاقات الأسرية ، دار النهضة لبنان، لبنان، ط1.

41- صفاء إسماعيل مرسي ، الاختلالات الزوجية، الأسباب والعواقب الوقاية والعلاج، ابتراك للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة، ط1، 2001

42- صلاح مصطفى الفوال، علم الاجتماع البدوي، تقديم: أحمد محمد الخليفة، دار النهضة العربية، القاهرة، ط1، 1974

43- عباس صادق، الإعلام الجديد ، المفاهيم و الوسائل و التطبيقات ، الشروق ، عمان، أردن ، د/ط، 2008

44- عبد الخالق محمد عفيفي ، بناء الأسرة و المشكلات الأسرية المعاصرة، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، د/ط، 2011

45- عبد الرزاق محمد الدليمي، الإعلام الجديد و الصحافة الالكترونية ، دار وائل للنشر والتوزيع ، عمان، ط1، 2011

46- عبد القادر القصير ، الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة الحديثة، دراسة ميدانية في علم اجتماع الحضري والأسري ، دار النهضة العربية، بيروت، ط1، 1999

+

- 47- عبد اللطيف عبد القوى سعيد مصلح ،مشاكل الوسط الأسرية وعلاقتها بانحراف الأحداث ،دار الكتب والوثائق القومية المصرية ،ط1، 2010
- 48- عبد الله المعطي وآخرون ،علم الاجتماع الأسرة ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ،د/ط، 1999
- 49- عبد الله محمد عبد الرحمن ، النظرية في علم الاجتماع ،النظرية السوسولوجية المعاصرة، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية ،د/ط، 2002
- 50- عبد الله ممدوح ،دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي ، جامعة الشرق الأوسط ، الأردن، د/ط، 2011
- 51- علي عبد الفتاح كنعان، الإعلام والمجتمع، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، عمان، 2014
- 52- عمرو حسن أحمد بدران ، كيف تواجه مشكلاتك مع الآخرين ، دار النهضة ، القاهرة ، ط1، 2003
- 53- فاتن محمد شريف ، الرؤية المجتمعية للمرأة و الأسرة ، دراسة في الأنثروبولوجيا الاجتماعية، دار الوفاء لندنيا للنشر و التوزيع ، الإسكندرية، د/ط، 2007
- 54- فاطمة عبد الرحمن ، مهددات الأسرة المعاصرة وجهة نظر إسلامية في التكوين و العلائق و الآثار التربوية، حقوق الطبع محفوظة لمركز دراسات المجتمع، السودان، ط1، 2005
- 55- ماجدة عبد الفتاح الهلباوي، الإعلام الالكتروني ودوره في الإعلام الدولي، مكتبة الوفاء القانونية ، الإسكندرية، ط1، 2014

+

56- محمد الفاتح و آخرون ، تكنولوجيا الاتصال و الإعلان الحديثة ، الاستخدام و التأثير ، كنوز الحكمة و التوزيع ، 2010

57- محمد المبارك ، المجتمع الإسلامي المعاصر، دار النهضة ،بيروت ،لبنان، د/ط، 2011

58- محمد أمين المصري ، المجتمع الإسلامي ،دار الأرقم ، الكويت، 2012

59- محمد شفيق، الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية ، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية ، د/ط، 1999

60- محمد صاحب سلطان ، وسائل الإعلام و الاتصال (دراسة في النشأة والتطور) ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ،عمان، د/ط، 2012

61- محمد عبيدات، محمد أبو نصار ،منهجية البحث العلمي، القواعد و المراحل التطبيقية ،دار وائل للطباعة والنشر ،الأردن، د/ط، 1999

62- محمد محمود ، الاتصال الاجتماعي في الخدمة الاجتماعية السياسية الاجتماعية والتخطيط ،بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية ، الاسكندرية، مصر ،د/ط، 2005

63- مسفر مبارك الصاعدي، الشبكات الاجتماعية خطر أو فرصة ،شبكة الألوكة ، المدينة المنورة، د/ط، 2012

64- مصطفى بوتنفوشت ، الأسرة الجزائرية خصائص الحديثة والتطور ،تر:دمري أحمد ،ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د/ط، 1984

65- مصطفى محمود أبوبكر وآخرون ،مناهج البحث العلمي أسس علمية حالات تطبيقية ،دار الجامعية ،مصر، د/ط، 2007

+

66- نادية حسن أبو سكينه، منال عبد الرحمن خضر، العلاقات والمشكلات الأسرية، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، ط1، 2001

67- هدى محمود الناشف، الأسرة وتربية الطفل، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2007

68- يسرى خالد ابراهيم، فاطمة عبد الكاظم أحمد، نظريات الاتصال، سلسلة مكتبة الإعلام والمجتمع، القاهرة، د/ط، 2012

3- الأطروحات الجامعية:

69- توتاوي صليحة، استخدام الأبناء لشبكات التواصل الاجتماعي وانعكاساتها على العلاقات الأسرية، دراسة على عينة من الأبناء مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي بولاية الشلف ووهران، رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس الأسري، قسم علم النفس وعلوم التربية و الأرتوفونيا، تخصص علم النفس الأسري، جامعة وهران 2، 2014-2015

70- حنان بن شعشوع الشهري، أثر استخدام شبكات التواصل الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية، فيسبوك وتويتر نموذجا، دراسة ميدانية على عينة طالبات جامعة الملك عبد العزيز بجدة، رسالة ماجستير، بجامعة الملك عبد العزيز، 1433-1434هـ

71- ضياء عبد الله جعفر، سعاد حمود مسلم، أثر استخدام الانترنت في التفكك الاسري والاجتماعي، دراسة مسحية للطلبة الجامعات العراقية، الجامعة المستنصرية، 2013

72- مريم نريمان أنومار، استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية (دراسة عينة من مستخدمي الفيس بوك في الجزائر)، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة حاج لحضر باتنة، 2011-2012

+

73-منصر خالد ،علاقة استخدام تكنولوجيا الإعلام و الاتصال باغتراب الشباب الجامعي،
شهادة الماجستير في علوم الإعلام و الاتصال ، باتنة، الجزائر، 2011-2012

74-نوال بركات ، انعكاسات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على نمط العلاقات
الأسرية، أطروحة نهاية الدراسة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في الاجتماع تخصص علم
اجتماع الاتصال والعلاقات العامة، 2016-2017

75-الهام بنت فريج سعيد العويضي ، أثر استخدام الانترنت على العلاقات الأسرية بين
أفراد الأسرة السعودية في محافظة جدة، رسالة ماجستير في الاقتصاد، تخصص سكن
وإدارة المنزل ،كلية التربية للاقتصاد المنزلي، 2004

76-كنزة عيشور ومهدي عوارم ، التماسك الأسري ،تعريفه وعوامل تحققه، الملتقى الوطني
الثاني حول الاتصال والجودة الحياة في الأسرة أيام 9/10 أبريل ، جامعة قصدي ورقلة ،
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، قسم العلوم الاجتماعية

4- المجلات والدوريات :

77-أيان كريب ، النظرية الاجتماعية من بارسونز إلى هابرماس ، تر: محمد حسين ،عالم
المعرفة سلسلة الكتب يصدرها المجلس الوطني للثقافة والآداب ، العدد244، الكويت،
1999

78-زاهر راضي، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي ، مجلة التربية،
العدد12، جامعة عمان الأهلية، 2003

79-عبد المطالب أمين القريطي ، عبد العزيز السيد الشخص، دراسة ظاهرة الاغتراب لدى
مجموعة من الطلبة السعوديين وعلاقتها ببعض المتغيرات ،(رسالة الخليج العربي ،
العدد39، السنة 12، 1991.

+

80- فادية كامل حمام ، فاطمة خاف الهويش ، الاغتراب النفسي وتقدير الذات لدى خريجات الجامعة العاملات و العاطلات عن العمل، (جامعة أم القرى)، مجلة العلوم التربوية و النفسية ، مجلة 2، العدد2، جويلية 2010

81-ليلي سلمان مسعود، العلاقات الأسرية ، الإعاقة والعلاج الأسري، مجلة الإنسانيات ، العدد 29،30، المجلد 4، 3، 9، 2005

6-المراجع بالأجنبية:

82-ALFRED HEMIDA ; 2010 ; TWETTERING THE NEWS –the émergence of Ambient journalism ; journalism pratice ; vol ;4 ;(3)

83-CLAUDINE CHAULET ;la terre les freres et l’argent ;stratégie familliale et production agricole en ALGERIE depuis 1962 ;tomel ;

84- <http://ar.m.wikipedia.org> heure 18 :20

85-JEFFREY BELLIN ; FACEBOOK ;TWITTER ;and the uncertain future of présent sense impression university of pennsylvania LAW REVIEW ;VOL ;160

86-PHILIPS SARAH ; ABRIEF HISTORY of the face book .the GUARDIAM ; retrivered ; 30-03-2013 ; 11 :23

87-ROBERT DESCLOITRES :LAID DEBZI ;système de parenté et structure familiales en ALGERIE ;IN Annaire de l’AFRIQUE de nord ;PARIS ;CNRS ;1963

88-TALK ALANI ; hunders register for new face book websit ;12-03 HARFARD grinson ; FABRUARY ; 2013 ;10 :3

	البسمة
	شكر وتقدير
	إهداء
	ملخص الدراسة
1	مقدمة عامة.....
5	الفصل الأول: الإطار المنهجي للبحث.....
5	المبحث الأول: منهجية البحث.....
5	المطلب الأول: إشكالية البحث.....
7	المطلب الثاني: فرضيات البحث.....
8	المطلب الثالث: أسباب اختيار الموضوع.....
9	المطلب الرابع: أهداف البحث.....
9	المطلب الخامس: أهمية البحث.....
10	المطلب السادس: تحديد المفاهيم.....
19	المبحث الثاني: الإجراءات المنهجية.....
19	المطلب الأول: منهج البحث.....
20	المطلب الثاني: مجتمع البحث.....
21	المطلب الثالث: عينة البحث.....
22	المطلب الرابع: أدوات جمع البيانات.....
22	المطلب الخامس: مجالات البحث.....
23	المطلب السادس: صعوبات البحث.....
24	المبحث الثالث: النظريات المفسرة للظاهرة المدروسة و الدراسات السابقة.....
24	المطلب الأول: النظريات المفسرة للظاهرة المدروسة.....
31	المطلب الثاني: الدراسات السابقة.....
42	الفصل الثاني: أسرة كبناء اجتماعي.....

+

43	تمهيد.....
43	المبحث الأول: الأسرة في المجتمعات القديمة.....
44	المبحث الثاني: الأسرة في المجتمعات الحديثة.....
45	المبحث الثالث: وظائف الأسرة.....
48	المبحث الرابع: أنواع الأسرة.....
49	خلاصة الفصل.....
50	الفصل الثالث: الزواج والعلاقات الأسرية
51	تمهيد.....
51	المبحث الأول: الزواج.....
52	المبحث الثاني: علاقة بين الزوجين
53	المبحث الثالث: علاقة الآباء بالأبناء.....
54	خلاصة الفصل:
56	الفصل الرابع: مواقع التواصل الاجتماعي.....
57	تمهيد.....
57	المبحث الأول: مواقع التواصل الاجتماعي النشأة والتطور
60	المبحث الثاني: خصائص ومميزات مواقع التواصل الاجتماعي.....
63	المبحث الثالث: أهم مواقع التواصل الاجتماعي.....
76	خلاصة الفصل.....
78	الفصل الخامس: الإطار الميداني.....
78	تمهيد.....
78	جدول خاص بالمبحوث(العينة).....
80	تحليل بيانات المقابلة.....
105	عرض ومناقشة فرضيات الدراسة.....
108	خاتمة عامة.....
111	قائمة المراجع.....

فهرس المحتويات

+

121 فهرس المحتويات
124 الملاحق

ملحق رقم (1)

دليل المقابلة خاص بالآباء

المحور الأول: السمات العامة

1-الجنس

2-السن

3-الحالة العائلية

4-المهنة

5-المستوى التعليمي

6-عدد الأبناء الذكور منهم و الإناث

المحور الثاني: عادات وأنماط استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

7-هل تمتلك شبكة الانترنت في المنزل؟

8-هل لديك الانترنت وفي،أو تستخدم الانترنت عن طريق شريحة الهاتف الذكي؟

9-هل إدخالكم للانترنت، كان بطلب الزوج أو الزوجة أم الأبناء؟

10-ماهي الخدمات التي تستفيد منها عند استخدامك للانترنت؟

11-هل تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي ؟

12-ماهي المواقع التي تستخدمها ؟

13-كم يقدر عدد ساعات التي تقضيها في تصفح مواقع التواصل الاجتماعي؟

14- ما الدافع لاستخدامك لشبكات التواصل الاجتماعي؟

المحور الثالث: العلاقات الأسرية قبل ظهور مواقع التواصل الاجتماعي

15- ماذا تعني لك العلاقات الأسرية؟

16- في رأيك كيف كانت العلاقات الأسرية قبل ظهور مواقع التواصل الاجتماعي؟

17- كيف كانت العلاقة بينك وبين أبنائك قبل ظهور مواقع التواصل الاجتماعي؟

المحور الرابع: العلاقات الأسرية في ظل ظهور مواقع التواصل الاجتماعي

18- في ظل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، هل مازالت الأسر الجزائرية محافظة على

العادات التي كانت تنظم العلاقة بين الآباء و الأبناء؟

19- في رأيك ماهي العادات الجديدة التي ظهرت داخل الأسر الجزائرية نتيجة استخدام

مواقع التواصل الاجتماعي؟

20- ماهي المشكلات التي خلفها استخدام الأسر الجزائرية المواقع التواصل الاجتماعي؟

21- ماهي التغيرات الإيجابية التي أتاحتها هذه المواقع؟

المحور الخامس: الآباء ومواقع التواصل الاجتماعي

22- هل لك أصدقاء في مواقع التواصل الاجتماعي؟

23- هل تتصل بهم بشكل يومي؟

24- لماذا تفضل ربط علاقات من خلال مواقع التواصل الاجتماعي؟

25- هل عدم وجود حوار واتصال داخل أسرتك هو الذي جعلك تربط علاقات خارج الأسرة؟

ملحق رقم (2)

دليل المقابلة خاص بالأبناء

المحور الأول : سمات العامة

1-الجنس

2-السن

3-المستوى التعليمي

المحور الثاني : عادات و أنماط استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

4-هل تمتلك شبكة الانترنت في المنزل؟

5-هل لديك انترنت الويفي، أو تستخدم الانترنت عن طريق شريحة الهاتف الذكي؟

6-ماهي الخدمات التي تستفيد منها عند استخدامك لمواقع التواصل الاجتماعي؟

7-هل تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي؟

8-ماهي المواقع التواصل الاجتماعي التي تستخدمها؟

9-كم يقدر عدد ساعات التي تقضيها في تصفح مواقع التواصل الاجتماعي؟

10-ما الدافع استخدامك لشبكات التواصل الاجتماعي؟

المحور الثالث: الأبناء ومواقع التواصل الاجتماعي

11-هل لك أصدقاء في مواقع التواصل الاجتماعي ؟

12-هل تتصل بهم بشكل يومي؟

13-لماذا تفضل ربط علاقات من خلال مواقع التواصل الاجتماعي؟

+

14- هل عدم وجود حوار واتصال داخل أسرتك هو الذي جعلك تربط علاقات خارج الأسرة؟

ملحق رقم (3):

ملاحق الدراسة

+

رقم المقابلة	الجنس	السن	المستوى التعليمي
1	أنثى	22	الجامعي السنة الثانية ليسانس علم النفس
2	أنثى	24	جامعي ماستر 2 علم الاجتماع والاتصال
3	ذكر	29	دكتوراه علم الاجتماع
4	أنثى	23	جامعي ماستر 2 علوم السياسية
5	أنثى	27	جامعي علم الاجتماع جريمة وانحراف
6	أنثى	24	ماستر 2 حقوق
7	أنثى	17	ثانوي السنة الثانية علمي
8	أنثى	25	ماستر 2 علم المكتبات
9	ذكر	29	جامعي ماستر علوم السياسية
10	ذكر	28	جامعي الإعلام و الاتصال
11	ذكر	15	سنة الرابعة متوسط
12	أنثى	25	السنة الثالثة ثانوي
13	أنثى	19	ثانوي
14	ذكر	26	جامعي
15	أنثى	20	ثانوي

ملحق رقم (4)

رقم المقابلة	الجنس	السن	الحالة العائلية	المهنة	المستوى التعليمي	عدد الأبناء (الذكور/الإناث)
1	ذكر	40	متزوج	صنائع في السيارات و أعمال الحرة	ثانوي	الذكور 2 الإناث 3
2	ذكر	46	متزوج	التجارة	ليسانس تاريخ	الإناث 3 الذكور 0

ملاحق الدراسة

+						
3	الإناث	أولى	متقاعد	متزوج	42	ذكر
3	الذكور	متوسط				
4	الذكور	3 ثانوي	عامل	متزوج	49	ذكر
2	الإناث	علمي	شركة سونلغاز			
5	الإناث	سنة ثالثة	عون أمن	متزوج	47	ذكر
3	الذكور	متوسط				
6	الإناث	دراسات عليا إدارة أعمال قسم علوم التسيير	ماكثة في البيت	متزوجة	49	أنثى
7	الذكور	2 متوسط	ماكثة في البيت	أرملة	50	أنثى
2	الإناث					
8	الذكور	المدرسة	فلاح	متزوج	49	ذكر
1	الإناث	القرآنية				